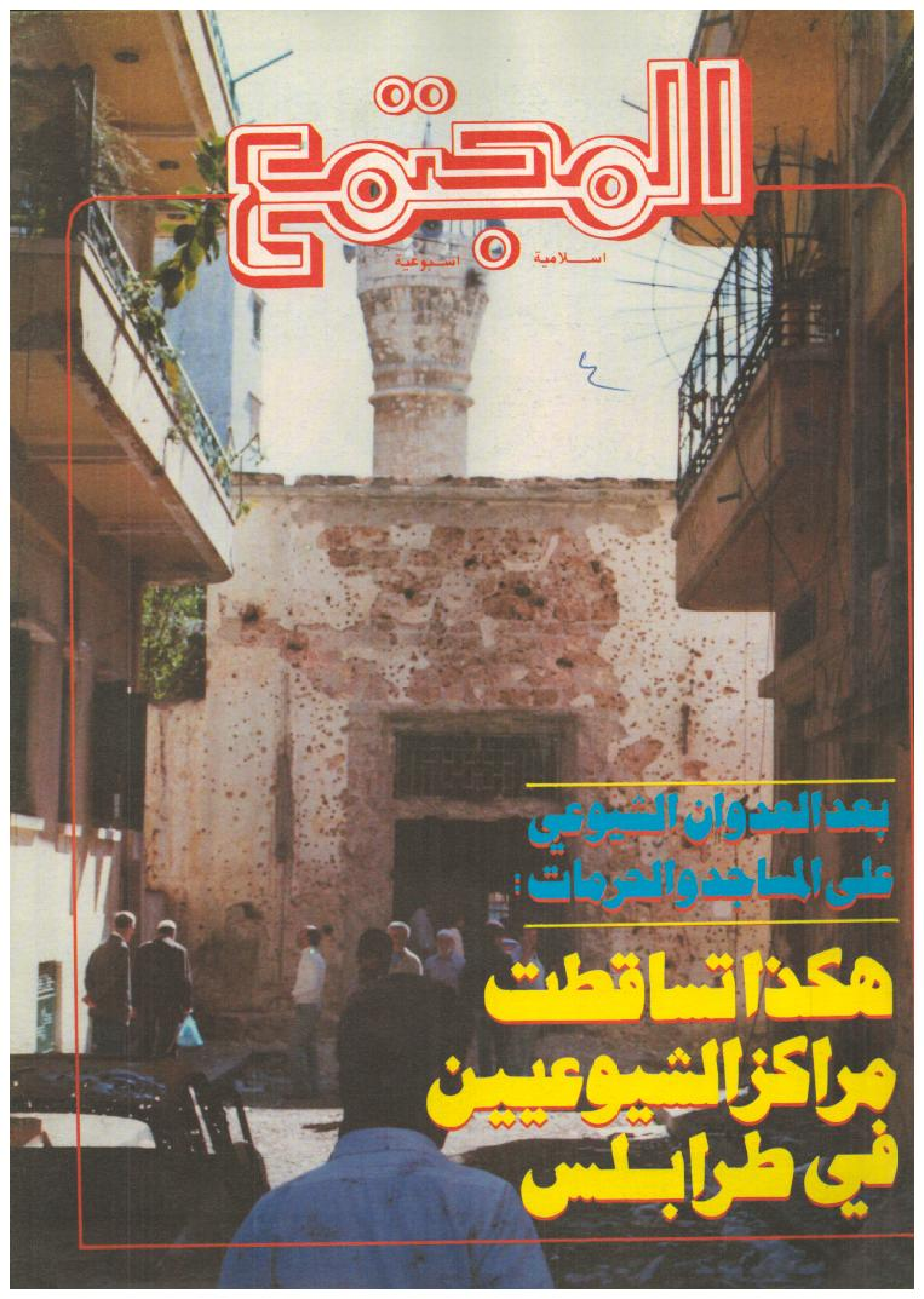
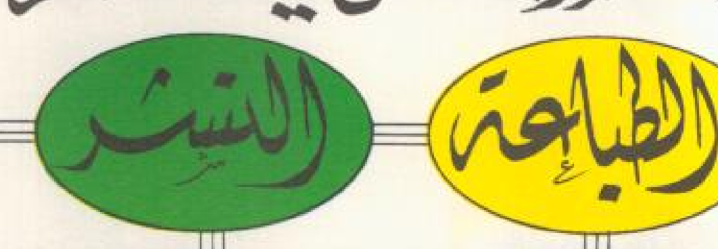


المجتمع
اسبوعية اسلامية
بعد العدوان الشيوعي
على المساجد والحرمات:
هكذا تساقطت
مراكز الشيوعيين
في طرابلس



الاسم المتألق في عالم







أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**





فرع السالمية

فرع المطار

فرع مجمع الوزارات

فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب





الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦/٢٤٦٦٢

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٣ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

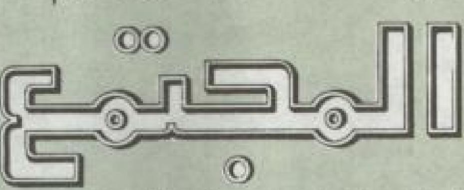
٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



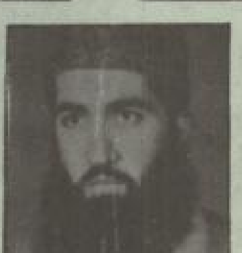
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العـــدد

باختصار

■ فلنحاسب أنفسنا أولا

قضية القاتل جاسم الدوسري الذي أزهق أرواح ثلاثة من الأبرياء ... تثير عدة تساؤلات هامة .. فمن المسؤول عن وقوع مثل هذه الجرائم؟ وماذا كان الدافع إليها؟؟ ولماذا أصبح المجتمع الكويتي يعيش مثل هذه الجرائم البشعة التي أخذت طابع الوحشية كالجرائم في الدول الغربية وأميركا؟! حيث ذكر ونشر في الصحف المحلية أن الدافع الذي دعا القاتل لارتكاب مثل هذه الجرائم هو المال.. نعم أصبح المرء يعيش حياة مادية لا روح فيها كعيش البهائم .. فالمجتمع الكويتي بات مجتمعا طبقيا تتحكم فيه رؤوس الأموال وأصحابها .. وقد أفرزت حمى سوق المناخ طبقة من تلك النوعيات .. فصار الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقراً .. وبدأت القوانين توضع لمصلحة أصحاب رؤوس الأموال ولا قوانين لمن لا يملك المال .. أربعة قوانين تقرها الحكومة ومجلس الأمة لمصلحة فئة قليلة من المقامرين الأغنياء .. أما المواطن فانه يعيش في حيرة شديدة وسط مناخ يساعد بعض ضعاف النفوس على الاتجار بالمخدرات وقتل النفس البريئة.

• ترى من المسؤول أولا وأخيراً عن هذا!!؟

• فلنحاسب أنفسنا أولا .. ولتكن أسلمة القوانين هي المخرج.

الافتتاحية

الكبرياء الأمريكي يثأر للمارينز في غرينادا!

القناعة التي تحاول الادارة الامريكية ترسيخها في أوساط الشعب الامريكي – وفي العواصم الغربية بعامة – تتلخص في التأكيد على أنه «إذا سقطت لبنان سقطت منطقة الشرق الأوسط وإذا سقطت منطقة الشرق الأوسط فسيتعرض العالم الصناعي الغربي لأكبر تهديد منذ الحرب العالمية الثانية، وبخاصة من جهة امدادات النفط، لذلك لابد من انقاذ لبنان بأي ثمن».

■ على ان محاولة تثبيت هذه القناعة في العقلية الجماهيرية للأمريكان والغربيين لا تستهدف أكثر من :

١ – تبرير استمرار الوجود الامريكي عبر المارينز في لبنان.

٢ – اعطاء الانفجارين اللذين استهدفا الامريكان والفرنسيين بعداً دولياً يستدعي من الولايات المتحدة وحلفائها في الاطلسي الاندفاع نحو حماية المصالح الغربية ولو أدى ذلك الى تقديم بعض التضحيات.

٣ – التلميح بأن الاتحاد السوفياتي هو أكبر المستفيدين من الانسحاب الغربي من لبنان حيث سيرث المنطقة كلها دون أي ثمن يقدمه.

وإزاء هذه المبادىء فان ترويج هذه القناعة لن يخرج عن رغبة الولايات المتحدة في اقناع الشعب الامريكي بضرورة استمرار وجود المارينز في لبنان مع اقناعه ايضا بأن مقتل بعض جنود المارينز أمر كان لابد منه لحماية المصالح الامريكية عبر لبنان في المنطقة كلها.

■ ولقد اختلفت قناعات المراقبين السياسيين في تحديد الاجراء الذين يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة إثر الضربة التي تلقتها مع فرنسا. والتي صورت على أنها كانت أكبر ضربة من نوعها تلقتها الولايات المتحدة بعد فيتنام.

● فمنهم من ذهب الى أن الولايات المتحدة قد تغزو بعض المواقع في المنطقة العربية، ومنهم من اكتفى بتقرير احتمال توسيع السيطرة الامريكية العسكرية على لبنان.

● مراقبون آخرون اعتقدوا ان قتل المارينز قد يدفع الولايات المتحدة الى تغيير كثير من الأوراق في لعبة الشرق الأوسط، بينما أضاف آخرون ممن يفكر في الاتجاه نفسه .. أن الولايات المتحدة ستعمل على تغيير بعض الواجهات السياسية في المنطقة.

■ وإذا كانت كل هذه القناعات تصب في مجرى واحد يؤكد أن الولايات المتحدة ستقوم باجراء انتقامي فإننا نعيد الى الذاكرة حقيقة مؤداها أن الولايات المتحدة لم تقم بأي اجراء عسكري انتقامي يوم تفجير مبنى السفارة الامريكية ببيروت في ابريل الماضي. وإذا كانت ادارة الرئيس ريغان وجدت نفسها محرجة أمام الشعب الامريكي إزاء مقتل أكثر من (٢٠٠) جندي من المارينز، فان القرار الذي اتخذه البيت الأبيض بغزو غرينادا أزال كثيراً من الحرج الناتج عن رغبة الامريكان ـ وهم رعايا دولة عظمى ـ في الظهور بمظهر القوي في كل مناسبة ولاسيما وأن قرار غزو غرينادا يعتبر في العقلية الامريكية مطلباً استراتيجياً يتحقق فيه مواجهة الوجود السوفياتي في القارة الامريكية، الأمر الذي لا تعادله ـ في العقلية الامريكية ـ إحدى قضايا المارينز في لبنان.

■ و يبقى السؤال الملح .. هل ستقوم الولايات المتحدة باجراء ما ؟

وقبل الاجابة لابد من التذكير بالحقائق التالية :

١ ـ لم يكن نزول المارينز لبنان عام ١٩٨٣م هو النزول الأول للقوات الامريكية في لبنان فقد سبقه نزول المارينز عام ١٩٥٨م بقرار من الرئيس الامريكي الأس -، ايزنهاور. وقد قتل أنذاك من جنود المارينز عدد لا يقل عن القتلى الجدد.

٢ ـ ليس التفجير الأخير الذي استهدف الامريكان هو الأول من نوعه، فقد أشرنا الى تفجير السفارة التي قتل فيها مايزيد على سبعين قتيلا بينهم من رجال السلك الديبلوماسي الامريكي العدد الوافي. وذلك في شهر ابريل الماضي.

٣ ـ لم يستهدف الامريكان هذه المرة بمفردهم، وانما استهدف الفرنسيون وهم جزء من الوجود الاطلسي في لبنان.

وإذا كانت الولايات المتحدة لم تتخذ إجراء عسكرياً ما يوم تفجير السفارة الامريكية ... وإذا كانت تفهم الضربة الأخيرة على أنها ضربة موجهة الى الوجود الأطلسي بالاضافة الى وجودها في لبنان، فان كل الاحتمالات تولد لدينا ترجيحا مفاده أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي إجراء عسكري سريع، منتظرة تكتيكا سياسياً جديداً يقرره اجتماع وزير الخارجية (شولتز) في روما مع وزراء خارجية كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا وهي الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات.

■ والى أن يخرج شولتز مع وزراء الخارجية الاوروبيين برؤية سياسية ما فان الولايات المتحدة قد تدفع الأزمة اللبنانية الداخلية الى التصعيد لتنهك لبنان وشعب لبنان مع أخذ مايلي بالاعتبار :

١ ـ إفشال مؤتمر جنيف الذي بدأ اجتماعاته وسط هذا الأسبوع بين الأطراف اللبنانية المتنازعة وتحطيم أي أمل بإنهاء المشكل اللبناني.

٢ ـ تحريك القوات السورية لتشديد الضربة على القوى المسلمة في طرابلس والشمال، بما في ذلك ضرب الوجود الفلسطيني بشكل دموي ساحق.

٣ ـ الأخذ باقتراح هنري كيسنجر بإقامة تنسيق امريكي ـ اسرائيلي جديد يتناسب والظرف اللبناني الحالي و تزيد فيه اسرائيل ضرباتها داخل المواقع التي تسيطر عليها في لبنان.

■ وريثما يخرج اجتماع روما لوزراء خارجية دول القوات ذات الجنسيات المتعددة، يكون الشعب الامريكي قد وضع خبر المارينز الامريكي على الهامش، لأن مساندة ادارة ريغان في (غرينادا) هي القضية الأساسية الأولى حيث أنها قضية امريكية محضة تنتمي الى المبدأ الحتمي في مواجهة الروس في القارة التي غزاها الاسبان والانكليز ذات يوم.

هوامش

● علمت المجتمع أن هناك اقتراحا مقدم من أحد دكاترة الجامعة للجنة التشريعية في مجلس الأمة وذلك حول تعديل المادة الأولى من القانون المدني.

* * *

● أحد نواب مجلس الأمة «الغارقين في وحل سوق المناخ» دعاه بعض النواب للنهوض لأداء صلاة الظهر معهم ولكنه تلكأ في القيام للصلاة وامتنع. فقال له أحد النواب (مازحاً أو جاداً): «لماذا لا تصلي؟ ألا تخاف النار؟! ماذا ستفعل إذا وقفت أمام ربك يوم القيامة..؟؟» أجاب النائب مستهيناً: «أسوي معاه صلح واقي»!!

* * *

● تفيد معلومات مؤكدة أن هناك مايزيد على (١٨٠) موظفا قد قدموا استقالاتهم في السنة الماضية، في قسم المكالمات الخارجية، التابع لوزارة المواصلات، وأن اكثر هؤلاء المستقيلين ممن يرتبطون بدراسات في الجامعة أو المعاهد، وأن السبب في ذلك يعود الى عدم وجود حوافز مادية تعين هؤلاء على أعباء المعيشة في ظل الغلاء القائم في البلاد.

* * *

الهيئة المستقلة للصناعة ... هل ترى النور؟

إذا صح ما ذكره مصدر صحفي في الكويت عن تشكيل لجنة خاصة تدرس حاليا امكانية إنشاء هيئة مستقلة للتصنيع للاشراف على القطاع الصناعي في البلاد، فان ذلك يعني اننا نسير على الطريق الصحيح نحو التخطيط السليم لمستقبل الصناعة في البلاد، حيث لا يمكن ان نظل معتمدين كليا في اقتصادنا على العوائد النفطية. فالنفط مادة ناضبة، ولابد من وجود بديل عن النفط يحقق لنا المردود المالي الجيد في حال نضوب النفط، والصناعة هي البديل، لذا فان انشاء هيئة مستقلة للصناعة، هو النواة الحقيقة لادارة دفة الصناعة المحلية، وحتى تكون صناعة مفيدة ومنتجة فلابد من أن نركز على الصناعة الثقيلة والمهمة، ولا خير لو وجد هناك تعاون وتنسيق بين دول مجلس التعاون جميعا لاقامة صناعة مشتركة، وبخاصة وان منطقة الخليج مليئة بالخامات النادرة وأنه من السهل استقدام العمالة الاسلامية اللازمة الى المنطقة.

● لا يا استاذ الفلسفة ... آيات الحجاب تشريع دائم !!

طالعتنا أحدى الصحف اليومية في ملحقها الصادر يوم الخميس ٢٧/١٠/٨٣، بلقاء مع احد استاذة جامعة الكويت، وقد امتلأ بالتهجم على الحجاب والتشكيك بالآيات والاحاديث التي نزلت بوجوب ارتداء الحجاب الشرعي، وللأسف فان هذا الكلام يصدر من أحد الأساتذة الذين يقومون الآن بتدريس بناتنا وابنائنا، في أهم مؤسسة تربية، والمعروف عن هذا الرجل انه قد داب منذ فترة طويلة على التهجم على الاسلام، ويأتي هذه المرة لينفي شرعية ووجوب الحجاب، وهناك قاعدة متفق عليها. انه من انكر معلوما عن الدين بالضرورة، فقد اتفق العلماء على كفره، والأدلة الشرعية على فرضية لبس الحجاب لا تحتاج الى برهان، فهي واضحة كل الوضوح، إلا ان هناك فئة من الناس، لا تزال تسخر وتشكك في الحجاب نسأل الله لهم الهداية. ونسأله لأنصار هذا الدين الحماية.

* * *



عزيزي وزير العدل

يوما بعد يوم تؤكد أجهزة وزارة الداخلية فعاليتها في مجال مكافحة الاجرام والقاء القبض على المجرمين في وقت قياسي فكل شكر وتقدير لهؤلاء الرجال المجهولين ولكن عامة المواطنين من الشعب الكويتي تشعر بالخيبة ... والتذمر ... والخوف ... والرعب ... وعدم الانصاف ... لأن عقاب المجرمين يأخذ وقتا طويلا بين النيابة العامة والتحقيق .. ثم في ردهات المحاكم من محكمة الى محكمة ومن قاض الى قاض حتى تنتهي القضية في روتين الاجراءات.

والسؤال المطروح من المواطنين على كل لسان ماهو الرادع والعقاب لهؤلاء المجرمين الذين عبثوا في أمن هذا البلد الآمن.

... قاتل الكويتي سنة ١٩٧٤م فؤاد المتروك.. مازال هاربا من وجه العدالة

... جريمة .. ضاحية عبدالله السالم .. سودانيي الجنسية

... جريمة .. الروضة المروعة ... قاتل الفتاة ... مازال القاتل في ردهات المحاكم.

... قتلة الصراف العراقي ... عصابة السطو على شركة المال الكويتية.

... المحامون يطالبون من المحكمة براءة موكليهم ... من التهم المنسوبة اليهم انها مهازل القوانين الوضعية.

جرائم الاسبوع الماضي ثلاث جرائم في خلال أيام ... قمة الاستخفاف في أمن الشعب.

... القاتل المصري ... ضاحية صباح السالم.

فاوعز الى رجال القضاء بأن يعجلوا في هذه القضايا دون تأخير ممل لا مبرر له.

وكما قال الشاعر:

أرى القانون أضحى في بلادي
نصيراً للسفاهة والفساد

وكما قال امام المدينة انس بن مالك رضي الله عنه:
لا يصلح لهذه الامة ... الا بما صلح أولها.

وقوله الله تبارك وتعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

فمتى نرى شرع الله يطبق و يحل محل القوانين الوضعية حتى تبقى الكويت واحة أمن واستقرار وطمأنينة في ظل الشريعة السمحاء ... شريعة الله ... أمن وأمان ... ونزرع وردا جميلا .. فالربيع الزاهر مقبل.

أبو حسن

صيد الاسبوع

سوريا في وجه المدفع

بعد حادثة تفجير مقر القوات الامريكية في لبنان ظهرت على صفحات الصحف تصريحات ثلاثية من امريكا واسرائيل والكتائب بشن حرب خاطفة على سوريا لأنها المتهمة في قضية التفجير وهكذا استطاع اليهود الملاعين الاستفادة من هذا العمل البطولي ليكون المبرر الأول في دخول أرض سوريا لأن المرحلة في مخطط اليهود لايجاد دولة اسرائيل الكبرى الآن قد وصل الى تحويل سوريا الى لبنان ثانية واثارة حرب الطوائف فيها ثم تقسيمها بعد أن تنهكها الحروب الداخلية والخارجية ولاشك أن المستهدف في هذه المؤامرة بالدرجة الأولى هم أهل السنة والجماعة و بخاصة الشعب المتدين في سوريا فهو يقاتل عن عقيدة وإيمان و يشكل خطراً على الغزاة اليهود واعوانهم، وحادثة سقوط الجولان والقنيطرة خير دليل على أنها مؤامرة تقاسم أدوارها عدة معسكرات شرقية وغربية وان كانت روسيا الآن تهدد من يتدخل، الا ان هذا التهديد لذر الرماد في العيون وسيجد أهل السنة في سوريا أنفسهم وحدهم في الساحة تتناهبها الذئاب الغازية امام صمت عربي ونوم اسلامي عميق، ولا نجاة لهذا البلاء الذي عم وطم الا بقائد رباني يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد الى الله و يقودنا، و يحكمنا بكتاب الله ونحرسة، لا يركع للبيت الأبيض، ولا يخضع للبيت الأحمر، انما قلبه في البيت العتيق، وقدوته في مسجد رسول الله، وقيادته في المسجد الأقصى، فالعمل العمل أيها الدعاة المخلصون.

الشيخ أحمد القطـــان

• تجربة للتقييم !!

لازالت كثيرة من المدرسات يعانين من تدريسهن لمدارس الذكور في المرحلة الابتدائية وان كثيراً من التلاميذ غير متفاعلين مع تدريس المدرسات الأمر الذي يدعونا الى أن نتساءل هل قيمت وزارة التربية هذه التجربة؟ وهل هذه التجربة حققت أهدافها؟ فاذا كان الجواب ايجابا حيث تم نجاح هذه التجربة لماذا الى الآن لم تعمم هذه التجربة على باقي المدارس؟ وإذا كان الجواب سلبا بأن هذه التجربة قد ثبت فشلها فلماذا وزارة التربية تبقي بعض المدارس تحت ظل هذه التجربة!! وهل عملت الوزارة استفتاء لأولياء الأمور والمدرسات حول هذه التجربة؟؟

المهم في الأمر أن نعتبر من تجاربنا ونأخذ الصحيح ونترك الخطأ!!

* * *

• هواية جمع الفضائح

غريبة هي اطوار بعض الناس، فهم لا يكلون ولا يملون من الدخول والمشاركة في قضايا الفضائح ولا يهمهم ان ساءت سمعتهم أو حسنت ... فعلى الطائرة السورية القادمة من سوريا الى الكويت شوهد المدعو (......) وهو في حالة يرثى لها من جراء تناوله للخمور ... وهذا الشخص سبق وأن حامت حوله الشبهات في فضيحة اخلاقية، وهو شخصية رياضية مرموقة ... الى متى يظل بعض الرياضيين يسيئون الى سمعة الرياضة في الكويت؟! .. الى متى؟!

* * *

أين البديل ؟؟

في قسم الشحن في مطار الكويت تم تحويل المصلى الذي يؤدى فيه المواطنون صلاتهم الى مكتب موظف دون ايجاد بديل عن ذلك!!

ونحن إذ نطالب مدير المؤسسة لمعرفة مصدر هذا القرار ومحاسبته على ذلك، ونعتقد أن هذا القرار لم يأت من مدير المؤسسة الذي يعرف عنه احترامة لشعائر الدين، بأن هناك حاجة ماسة تبرر تحويل المصلى الى مكان عمل فبأمكان الادارة توفير امكنة للعمل بدلا من حرمان المصلين من مكان.

* * *

صدّق أو لا تصـدّق

• احد القيادات السياسية في بلد خليجي اعطى توجيهات لرؤساء تحرير الصحف المحلية في هذا البلد بتقليص الكتابات عن التيارات الدينية وتضييق فرص النشر لكتاب هذه التيارات.

ومن ناحية أخرى نصح بتشجيع الاقلام العلمانية وإبرازها.

• تقول بعض الأوساط: إن إحدى شركات الطيران في بلد خليجي تواطأت في اخفاء وثائق خطيرة لأحد المتهمين والتي تدينه في قضية مشهورة لتهريب الخمور تنتظر حكما نهائياً .. هذه الوثائق تقول: إنه في ليلة حادثة التهريب أدرجت المعلومات التالية في جهاز الكمبيوتر:

١ ــ اوزان زائدة تثبت جلبهم حقائب تزيد في عددها عن حقائبهم الشخصية.

٢ ــ استخدام «كرت الامريكان اكسبرس» تخص احد المتهمين في تغطية حساب الوزن الزائد.

• يدور حديث في الاوساط القضائية في احد البلاد العربية الصغيرة مفاده: أن حكما بالتبرئة سيصدر لصالح إحدى الشخصيات التي وصفت بأبشع الأوصاف من قبل المواطنين .. وان احد القضاة سيحقق في هذا الامر .. وان غداً لناظره قريب.

• تشكلت لجنة في لندن للتضامن من أحد رجال الدين بعد ان تم اعتقاله في بلد خليجي أمام مسجده وقادته مع زوجته وعدد من أقربائه بمن فيهم ثلاثة أطفال الى جهة غير معلومة، وتطالب هذه اللجنة بعدم تسليمه الى دولة خليجية أخرى مجاورة.

جلسات مجلس الأمة

● الحجرف ...
مايجري في لبنان مخطط صليبي



● محمد الرشيد ..
طرح الثقة ببعض الوزراء!



● السعدون ...
سوريا تاخذ المال وتقتل المسلمين

جلسة السبت ١٩٨٣/١٠/٢٢

افتتح الجلسة رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وذلك في الساعة ٩,٢٥ حيث تلا أمين عام المجلس عبداللطيف الفليج اسماء المعتذرين عن الحضور، وقد نوه الرئيس بأن هذه الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الأميري وأعلن عن فتح باب النقاش:

وكان أول المتحدثين النائب احمد السعدون، حيث ذكر في البداية ملاحظة بسيطة وهي ان الحكومة عندما أشركت المجلس في اتخاذ الخطوات التشريعية، فلأن ذلك نابع أصلا من الدستور الذي نص على ان التشريعات ماكان لها ان تصدر إلا باشتراك السلطتين.

● الفساد الاداري في الجهاز الوظيفي:

وقد اعتبر النائب أحمد السعدون ان الخطاب الاميري قد اغفل جانبا مهما كانت تناوله الخطابات الاميرية السابقة، وهو وضع الجهاز الوظيفي والفساد الاداري واستغلال المراكز الحكومية، وذكر بأن هذا الاغفال راجع الى سببين: إما لقناعة الحكومة بأن هذا الجهاز قد اصطلح ولا داعي من اعادة النظر والاشارة اليه في هذا الخطاب، أو أن الجهاز الوظيفي قد وصل الى درجة من السوء بحيث أن الحكومة اصبحت عاجزة عن اصلاحه وهذا هو الاحتمال الاقرب الى الواقع..

وحول قضية اختلاسات وقعت في الكويت ذكر النائب بأن العجيب في الأمر هي التصرفات التي حدثت بعد ذلك كانت محاولة استرداد المبلغ بالطرق الودية !!!

● المساعدات الخارجية:

ثم قال النائب: بأن الكل أيقن بأن الدول التي تعطيها الكويت اموال الدعم وهي سوريا والاردن وليبيا وغيرها كان ذلك على أساس المواجهة مع العدو الصهيوني و يبدو أن الأموال تعطى لسوريا لقتل المسلمين اللبنانيين في مدينة طرابلس وكذلك ذبح الفلسطينيين هناك في لبنان وغيرها، وقد طالعتنا الصحف اخيرا بأن الامريكيين يعزمون اقامة قوة تدخل خليج أردنية !! كل ذلك من أموال الدعم الكويتي لهم، ثم هناك اموال تعطى للبنان لتكريس الطائفية في البلاد وللذين تعاونوا مع اسرائيل لذبح اخوانهم العرب اللبنانيين والفلسطينيين.

● أزمة المناخ:

وبالنسبة لازمة المناخ ذكر النائب بأن القانون رقم (٥٩) رأس ماله (٥٠٠) مليون دينار وان الصندوق قد دفع لستة من المحالين فقط (٥٦٩) مليون و(٨٧٧) ألف و(٣٩) دينار و(٤٥) فلس. إذاً فقد استهلك ستة من المحالين اكثر من رأس مال الصندوق، فعلى أي أساس تجاوزت الحكومة رأس مال الصندوق للدفع عن ستة من المحالين فقط!!؟

وعقب النائب على كلام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بأن «القضية الفلسطينية تراجعت عن مركزها الأول» وذكر بأنه لم تعد هناك قضية اصلا، فعندما قام السادات بزيارة القدس والى الآن لم يتغير وضع مصر رغم محاولات دول أخرى تلميع الموقف المصري والتقرب إليه على مستويات أخرى غير المستوى الدبلوماسي..

" "" "

● الشركات المقفلة المنسية:

وقد طالب النائب جاسم محمد الخرافي بالحزم في تطبيق القوانيين واضاف بأنه يجب ان يشمل ذلك الشركات المقفلة وقد تساءل النائب: ماهي الاجراءات التنفيذية التي تمت لتحفظ حقوق المساهمين الذين يشكلون السواد الاعظم، وطالب بحل هذه المشكلة واتخاذ الاجراءات الرادعة، وحول ماحدث في سوق الاوراق المالية ذكر النائب الخرافي بان الذي حدث كان نتيجة غياب ماكان يجب ان يعمل به في هذا السوق من قوانين واحكام...

وعن موضع لبنان اعتبر مايحدث في لبنان مهزلة وكل ذلك امام مشهد من الدول العربية !!

وحول مجلس التعاون طالب الخرافي بدعم جهود المجلس وطالب ان يتضمن الخطاب الاميري تطبيق هذه الاتفاقيات..

وقد تكلم كثير من النواب حول وقف المساعدات التي تعطي لسوريا والاردن ولبنان وغيرها.

وقبل ختام الجلسة طالب النائب محمد الرشيد بطرح الثقة ببعض الوزراء، أما النائب فلاح الحجرف فقد علق على ماحصل في لبنان بقوله:

الذي حصل في لبنان هو مخطط صليبي استعماري صهيوني والدليل على ذلك مساعدة الولايات المتحدة لحزب الكتائب واضطهاد المسلمين وذبح الفلسطينيين في لبنان وانتقد النائب الحجرف الدول العربية التي ساعدت الفئة المنشقة من الفلسطينيين..

وعند تمام الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً أعلن الرئيس رفع الجلسة.

جلسة الثلاثاء ٢٥/١٠/١٩٨٣

افتتحت الجلسة برئاسة رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وقد أخذ تعديل المادة الاولى من القانون المدني مساحة واسعة من النقاش، حيث تم تقديم اقتراح الحكومة بشأن تعديل هذه المادة، وقد دار نقاش حول المقفلات ومدى تطبيق القوانين.

• كارثة المناخ :

ذكر النائب خالد السلطان انه لازالت الكويت تصارع كارثة المناخ وان المؤسسات الحكومية – كما تقول الحكومة – قد تأثرت واهتزت بذلك ويعيد النائب السبب الى أن القانون الحالي الخليط من فرنسي ومصري غير صالح، وهو الذي قادنا الى هذه الفوضى، ولا أدل على ذلك من ان الحكومة قد عدلت في قوانينها أربع مرات آخرها القانون رقم ١٠٠/٨٣.

• تعديل القانون المدني :

قرأ الامين العام عبداللطيف الفليج البند الخاص بتقرير اللجنة التشريعية حول مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى في القانون المدني وقد ثار نقاش طويل محوره هذا السؤال : هل لتعديل الحكومة ان يحل محل تعديل النواب ؟

• تعاون السلطتين :

وقد ذكر النائب عيسى ماجد الشاهين حول هذا



• عيسى الشاهين : تصريحات خطيرة لوزير العدل

الأمر بان المجلس حريص كل الحرص في التعاون الكامل في السلطة التنفيذية طبقا لنصوص الدستور واللائحة. ولكن موقف الحكومة من هذا التعديل يعد خروجا عن المسلك التعاوني بين السلطتين واعتبر موقف الحكومة متناقضاً مع ما تضمنته الدراسة المقدمة لتعديل المادة الثانية من الدستور وهذا أدعى الى تعديل جميع القوانين بما يتفق مع الشريعة قبل البدء بتعديل المادة الثانية من الدستور.

• الاعراف والدخول في المتاهات :

وقد رد النائب الشاهين على كلام الوزير الذي قال بأنه لا يمكن ان يكون في الكويت اعراف تخالف الشريعة الاسلامية حيث ذكر النائب بان هناك اعرافا كثيرة تبدلت وخالفت الشريعة، وذلك لأمرين، الأول عدم تحكيم الشريعة تحكيما كاملا في جميع شؤون الحياة والثاني انفتاح المجتمع انفتاحا مطلقا على المجتمعات غير الاسلامية.

وحول الدخول في المتاهات عاتب النائب الشاهين الوزير الذي كان قد قال «عندما نقدم الشريعة على العرف نكون قد ادخلنا القاضي في متاهات واسعة» واعتبر هذا من اخطر التصريحات التي القاها الوزير، واعتبر هذا التصريح يتضمن طعناً في مقدرة وكفاءة القضاة الشرعيين.

• تعديل الحكومة المقترح :

وبعد ذلك تكلم الوزراء والنواب حول تعديل



• خالد السلطان : القوانين الوضعية سبب الفوضى الاقتصادية

الحكومة. حيث ذكر وزير الأوقاف بان تعديل الحكومة يفي بالغرض، وهو الاحتكام الى الشريعة السمحاء وقد وافق عليه العلماء في الموسوعة الفقهية.

وقد طالبت الحكومة ممثلة بوزير العدل أن يحال الاقتراحان (تعديل النواب الذي صوت عليه، وتعديل الحكومة الذي لم يصوت عليه الى اللجنة)، بينما اعتبر كثير من النواب أن ذلك يعتبر سابقة خطيرة.

وفي النهاية صوت المجلس على إحالة تعديل الحكومة للجنة التشريعية وتعليق التصويت على اقتراح النواب الذي اقره المجلس في المداولة الأولى، وقد وافق على ذلك بأغلبية (٣٠) صوتا.



مرصد

• لقد اجمع النواب تقريبا على أن جميع المشاكل التي حدثت والتي سوف تحدث من أزمة المناخ مروراً بقضية المخدرات والجرائم المنتشرة في البلاد وغيرها: تبين أن اسباب ذلك يعود الى عدم تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع شؤون الحياة، وان طبق فانما يرقع فيطبق في جانب وتترك باقي الجوانب للقوانين الوضعية.

نقول في هذا الصدد بأنه اذا أرادت الحكومة فعلا استقرارا للحياة وعدم تكرار مثل هذه الأزمات والمشاكل، فان الحل هو أن تعود جميع حلول المجتمع بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية، وغير ذلك من الجوانب الى الحل الاسلامي، بتحكيم الاسلام في جميع شؤون الحياة.

فرب عودة صادقة الى الله عز وجل تضع موازين العدل في هذه الأرض كما أراد الله.

«ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين».

• اجمع النواب على ضرورة الحزم في تطبيق القوانين ومطالبة الحكومة في تنفيذ القوانين على أي شخص مهما كان مركزه ونفوذه في الدولة ونحن كذلك نضم صوتنا مع هؤلاء معلنين ان التهاون والمزاجية في تطبيق القوانين لا يحل المشكلة بل سوف يعقدها اكثر فاكثر، وسوف تتكرر المشاكل ولو تغيرت اسماؤها و يكون السبب في ذلك التساهل في تطبيق القوانين !!

نظرات في المجتمع النفطي

بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

نص المحاضرة التي ألقيت في جمعية الإصلاح فرع الجهراء

شاء الله تعالى أن اتجول في هذا العالم الفسيح. لقد زرت الصين الشيوعية ١٩٧٣م، والاتحاد السوفييتي ١٩٧٥م والولايات المتحدة ١٩٧٧م وأما اوروبا فقد اتممت بها دراستي العليا واقمت فيها أربع سنوات مابين نهاية ١٩٦٨ ـ ١٩٧١، وتسنى لي كذلك التجوال في الهند وسنغافورة و باكستان واندونيسيا وافغانستان وايران والبرازيل والسنغال وكل البلاد العربية ماعدا الجزائر. وفي كل هذه البلاد كنت أمر بنفس التجربة من زاوية انتمائي لمجتمع نفطي. كنت أسأل: من اين انت ؟ واجيب: من الخليج. فيقال لي: هنيئا لك النفط والفلوس والرخاء.

و يبدو ان الانطباع السائد عند معظم شعوب العالم المحيط بنا حول المجتمع النفطي انه مجتمع كفاية ورخاء ابديين سرمديين. والتصور السائد لدى معظم الناس في انحاء العالم ان مجتمع النفط هو مجتمع بلا قضية، و بالتالي فاستقراره من الامور المسلم بها. هذا هو الانطباع السائد حول المجتمع النفطي، فما مدى دقة هذا الانطباع.

بطلان الانطباع السائد حول المجتمع النفطي

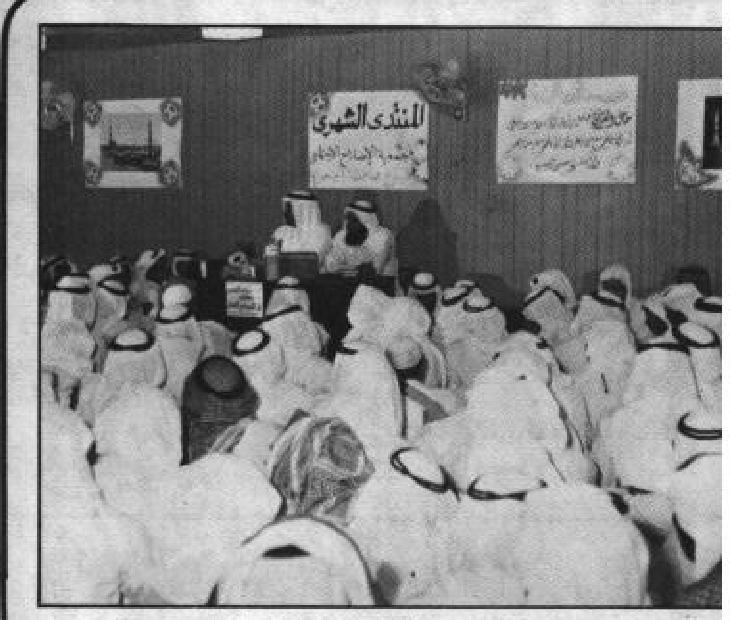
لم يكن ظهور النفط في منطقة الخليج معناه زيادة الفلوس في جيوب الناس وانتهى، لو كان الأمر كذلك لهانت. لكن النفط منحنا شيئاً وسلبنا أشياء وأشياء. ربما يبدو الحديث الآن عن هذه القضية ضرب من ضروب الرومنسية و بكاء على الاطلال، مع ذلك أظن انه من الضروري فهم الوضعية التي نحن فيها ـ خليجيا ـ على ضوء ماحدث في المنطقة أثر ظهور النفط. لقد كان ظهور النفط في المنطقة مثل الاعصار الذي جعل الناس «كأعجاز نخل خاوية» و«هشيما تذروه الرياح» وجعل هذا الاعصار «عاليها سافلها». وعندما بدأ الناس يتلمسون أحوالهم و يتفقدون جرحاهم وقتلاهم، إذا الأرض غير الأرض والناس غير الناس. لقد كانت النقلة من حياة ماقبل النفط الى حياة المجتمع النفطي سريعة كاسحة دون ان يعطي مجتمع الخليج فرصة لهضم التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي حصل. لذلك جاءت افرازات النقلة سلبية في كثير من زواياها، وولدت في مجتمع الخليج عدة اشكاليات خطيرة ومصيرية ربما لاسمح الله تهدد استقرار المنطقة وتعصف بشعوبها التي تميل الى الدعة والهدوء.

إشكاليات المجتمع النفطي في الخليج

نتج عن ظهور النفط عدة اشكاليات بدأ المجتمع النفطي في الخليج اليوم يشعر بثقلها. لقد فتح النفط المنطقة للتنافس الدولي وجعل أهل المنطقة ضحايا رئيسيين لهذا التنافس وهو أمر طبيعي ومتوقع. فالاقطاب الدوليون ينظرون إلينا من زاوية **الموقع والثروات** لا أكثر ولا اقل. وهم يقسمون العالم الى احزمة مواد خام، أحزمة نفط واحزمة مطاط واحزمة نحاس واحزمة حديد واحزمة موز وهلم جرا. و يتعامل الأقطاب معنا من هذه الزاوية أساسا و يجب ان نعي ذلك. واشكاليات المجتمع النفطي مربوطة في جذورها مع منظور الأقطاب للمنطقة، فما هي هذه الاشكاليات.

إشكالية التبعية للعالم الرأسمالي

هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع النفطي في الخليج. فنحن نعاني من التبعية للعالم الرأسمالي على صعد متعددة، تبعية اقتصادية وتبعية غذائية وتبعية تعليمية وسلسلة أخرى من التبعيات لا تقل خطورة. الثروة الرئيسية في المجتمع النفطي هو النفط، و بكل وضوح نقول أنه لازالت هذه الثروة بيد الشركات السبع Seven Sesters أو الشقيقات السبع كما يسمونها وهي شركات انجليزية واميركية وهولندية. هذه الشركات لا زالت تسيطر على معظم نفط الخليج وعلى عمليات انتاجه ونقله وتسويقه عالميا وكل الكلام الذي يقال حول هذه النقطة و يصب في اتجاه



● حشد كبير يستمع الى المحاضرة

تأكيد هيمنة المجتمع النفطي على نفطه هو كلام للاستهلاك المحلي وتعوزه الدقة. اذن النفط ـ وهو مصدر الدخل القومي في المجتمع النفطي ـ بيد قوى خارجية وليست قوى محلية. الشركات تستخرج النفط وتنقله وتسوقه وليس لنا من عوائده إلا مايسمح باستمرار القاعدة الاستهلاكية الحالية التي هي عبارة عن سوق مفتوح للبضاعة والسلعة المصنعة في العالم الرأسمالي. فالنفط إذن مازال في المنطقة يستعمل استعمالا بدائيا، انه مجرد مصدر للدخل يستنفد في مجال استهلاكي اهداري ليس إلا. حتى الآن لا يلعب النفط دوره المطلوب في تنمية المجتمع النفطي بشكل شمولي أو في تأسيس قاعدة انتاجية تضع في الحساب مستقبل مابعد النفط ـ وقد يكون قريباً ـ أو في تحقيق قدر ضئيل من الأمن الغذائي في منطقة الخليج. المنطقة مع مرور الايام وتكالب الظروف تتورط اكثر واكثر في شبكة التبعية الاقتصادية المغالية للسوق الرأسمالي. اقتصاد الخليج يقوم أساساً على انتاج وتصدير **سلعة واحدة**، بينما تستورد المنطقة جميع احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والرأسمالية من الخارج. فاستمرار الحياة الاقتصادية في هذه المنطقة يعتمد أساساً على حركة التصدير (للنفط والاستيراد (للسلع الاستهلاكية) وهي حركة مربوطة عضويا بالعالم الرأسمالي. هذه الوضعية النفطية نتج عنها تبعية غذائية وتعليمية وسلسلة أخرى من التبعيات الخطيرة.

المجتمع النفطي يعاني من **تبعية غذائية** للولايات المتحدة واعتقد ان قضية **الأمن الغذائي** من أخطر القضايا التي ستواجهنا في المستقبل القريب في الخليج والجزيرة. فانتاج الغذاء في المنطقة ضئيل للغاية الى درجة يعرضها لمجاعة لو تعطلت حركة الاستيراد بضع أسابيع. فهذه المنطقة ـ وحسب ما تشير اليه الدراسات المتخصصة ـ تستورد مايزيد على نسبة ٨٠٪ ثمانين بالمائة من احتياجاتها للحبوب في الولايات المتحدة. ومايزيد على ٨٠٪ من الالبان و٦٣٪ من اللحوم الحمراء. وتشير تحليلات واردات الغذاء في نهاية هذا القرن الميلادي الحالي الى مستويات عالية للغاية تتراوح بين ٥٠ بليون دولار الى ١٠٠ بليون دولار سنويا. طبعاً هذا وضع غير طبيعي و يعرض المنطقة لمخاطر وفوضى مستقبلية ـ وحده الله ـ يعلم مداها وشراستها. هذه الوضعية الهشة للمجتمع النفطي من زاوية تبعيته الغذائية للولايات المتحدة هي التي دفعت كيسنجر ١٩٧٣م إثر حظر النفط الى تصريحه الشهير الذي قال فيه انهم ـ أي أهل الخليج ـ اذا حظروا عنا النفط فبوسعنا أن نحظر عنهم القمح الذي يأكلون ولندعهم بعد ذلك يشربون نفطهم. لم يقل كيسنجر هذا الكلام ١٩٧٣م اعتباطا بل استناداً الى تبعيتنا الغذائية لهم وفعلا رفع حظر النفط بعد هذا التصريح بأيام.

والمجتمع النفطي يعاني من **تبعية ثقافية وتعليمية** للولايات المتحدة. هناك الآن مالا يقل عن ٢٠ ألف طالب من دول الخليج العربية يدرسون في الولايات المتحدة فمعظم المبعوثين للدراسة والتخصص في الخارج يذهبون للولايات المتحدة بالذات وهذا يعزز و يكرس الاعتماد العضوي على الولايات المتحدة في مجالات التدريب والتخطيط المهني والتربوي والاداري في هذا المجال ومثلما تحدثنا عن الأمن الغذائي، فنحن ننبه هنا لحاجتنا الماسة **للأمن الثقافي والتعليمي**. ولابد من وضع سياسة تعليمية وتربو ية تسهم في تخفيف حدة تبعيتنا للغرب والعالم الرأسمالي بدلا من تكريسها وتعزيزها.

إشكالية الندرة السكانية

من أبرز خصائص الهيكل السكاني في المنطقة هي خصيصة الندرة البشرية. أهل الخليج الأصليين اليوم أي المواطنين قلة ضمن سلسلة من الأقليات. في بعض مناطق الخليج لا يزيد المواطنون على نسبة ٦٪. هذه قضية خطيرة للغاية ترتب عليها قضية أخطر وهي قضية العمالة الوافدة غير العربية. الوجود الكثيف للعمال الأجانب غير العرب الذين يشكلون في بعض أقطار الخليج نسبة لا تصدق تقارب ٨٥٪ من اجمالي السكان حاليا، هذا الوجود الكثيف له ـ بدون شك ـ إسقاطاته الاقتصادية والسياسية. فمن أخطر النتائج التي تولدت عن كثافة العمالة الأجنبية غير العربية في المنطقة ظاهرة الاختلال السكاني. **والذي يتابع هذه القضية من بداياتها و يتعرف على دواخلها يلحظ انها تشكل احدى العوائق الرئيسة للاصلاح السياسي والدستوري**. الوجود الكثيف للعمالة الاجنبية في تسيير البنية التحتية للتجارة والاقتصاد في المنطقة، وتكثيف العمل في يد العمالة الاجنبية، دفع المواطن للانغماس في حياة بليدة تدور في مدار الرأسمالية الريعية. ضمن هذه الظروف صار المواطن ـ في المعادلة السياسية ـ صفراً سياسياً اذ أن حركة الاقتصاد اليومي والتجارة اليومية والانشاء والتعمير لا تقوم عليه بل تقوم على جهود العمالة الاجنبية غير العربية. في رأيي أن قدوم العمالة الاجنبية غير العربية و بالاخص الآسيو ية و بهذه الكثافة التي تشاهد في المنطقة، كان انتكاسة كبيرة في العملية الحضارية والسياسية. فكثافة العمالة الأجنبية غير العربية قد حولت المجتمعات الخليجية من حيث علاقاتها الداخلية الى مجتمعات رأسمالية غير منضبطة. ولا يخفى على أحد مايعنيه ذلك على الصعيد السياسي، ابتداء بغياب الوظيفة الاجتماعية للمال، مروراً بصدارة التجار ونجوم المال في الشان السياسي وصولا الى توغل بعض الموظفين الكبار والوزراء في النشاط التجاري وماينتج عن ذلك من جَرْح للحياد الاجتماعي للسلطة السياسية. ونسأل: كيف تتطور جدلية الصراع الاجتماعي والسياسي من خلال

نظرات

في المجتمع النفطي



● د. النفيسي والى يساره مدير الفرع محمد العجمي

ظاهرة العمالة الاجنبية ؟ وكيف يؤثر ذلك على المفهوم السياسي للمواطنة في منطقة الخليج ؟ ومامدى تأثير ذلك على علاقة المواطن الخليجي بالوافد العربي ؟ أقول ـ و بالله بالتوفيق ـ إن جدلية الصراع الاجتماعي والسياسي ـ و بتأثير ظاهرة العمالة الاجنبية ودلالاتها السياسية ـ تتطور في الخليج بشكل سلبي. وصار المفهوم السياسي للمواطنة يمارس لا من خلال أطره الطبيعية، بل من خلال التمايز مع الوافد الاجنبي والعربي. وصارت العلاقة السياسية بين المواطن الخليجي والوافد العربي ـ بفعل كثافة العمالة الاجنبية وتوافرها ـ تحكمها آليات ومعدلات السوق، أي العرض والطلب ومجرده من الانتماء السياسي أو الوشيجة السياسية. نشأ عن هذا الموقف في التركيبة السكانية معازل أو بالأحرى «غيتو» للوافد العربي والأجنبي يحقق العزل السكاني التام. هذا العزل السكاني أفرز بدوره نظاما مخيفا من الاقليميات الضيقة التي مازالت تؤثر بشكل سلبي للغاية على الادارة العامة في الخليج. وصار لكل «غيتو» آلياته وميكانزماته الخاصة. وصار لكل جالية نوادي خاصة ومدارس ونشرات وجرائد بل و برامج اذاعية وتلفازية خاصة بالجاليات الاجنبية غير العربية. وصار لهذه الجاليات دور اجتماعي خطير على صعيد التبشير الديني والانتشار الثقافي. ومازالت الاشكالية السكانية تتفاعل دون حل واذا ما ظلت تتنامى بوتائرها الحالية فسوف ـ بالتأكيد ـ تعصف بأمن واستقرار هذه المنطقة.

إشكالية البناء الدستوري للدولة

لقد كان المجتمع الخليجي تقليدياً يتشكل من طبقة عليا، صغيرة وقوية وغنية من جهة، وطبقة عريضة ضعيفة مفككة من المعدمين وغير المتعلمين والعمال غير المهرة والزراع والبدو الرحل من جهة أخرى. طرأ اليوم تغيير جوهري في الخليج على هذا التشكيل الاجتماعي. ثمة طبقة وسطى آخذة في النمو والتراكم والضغط استطاعت أن تبرز لتحتل موقعاً بين الطبقتين اللتين تشكلان طرفي السُّلم الاجتماعي.

هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة ـ والتي أفرزتها القاعدة الاجتماعية المتعلمة ـ من المهنيين والمدراء والاداريين والمدرسين والمحامين وضباط الجيش والعمال المهرة والمهندسين والاطباء والتقنيين مازالت منذ ان باشرت مسؤولياتها العامة تبحث لها عن سياق سياسي في المجتمع النفطي. وحتى الآن لم تستطع دول المنطقة ان توفر لها هذا السياق. هذه الطبقة الوسطى الجديدة هامة للغاية واهميتها تكمن في حاجة المجتمع الخليجي الماسة لها. هذا البروز للطبقة الوسطى الموصوفة أعلاه دليل مادي على أن المجتمع النفطي بدأ يجني ثمار التطور الاجتماعي و ينعتق بشكل تدريجي من قيود التنظيم الاجتماعي القديم و بدأ يدخل الى عالم التمدين ومايفرضه من تنظيمات اجتماعية جديدة افرزها التعليم والتطبيب وحياة المدينة. لكن هذا المجتمع نفسه مازال يسيد في شانه السياسي وفق متطلبات التنظيم السياسي لحياة الصحراء والذي يتعارض بشكل حاسم مع حياة المدينة والحاضرة.

وعلاج هذه الاشكالية الحساسة الدقيقة. هو المباشرة فوراً بالبناء الدستوري للدولة في الخليج. الحل الدستوري يوفر على المنطقة وشعوبها كثيراً من المشاكل والصراعات وأي تحايل على هذا الحل سيقذف المنطقة في أتون الصراع الاجتماعي الذي بدأت معطياته بالتشكل والذي لا نرغب ولا نحبذ تصاعده لما يحمل في طياته من مخاطر كبيرة على جميع أهل المنطقة شعو باً وحكومات.

لذا نقول ونؤكد ونكرر على ضرورة الحل الدستوري للمشكلة السياسية التي يواجهها المجتمع النفطي في الخليج.

* هكذا يتبين لنا ان المجتمع النفطي في الخليج ليس كما يتصوره البعض، مجتمع بلا قضية، بل ان فيه اكثر من قضية تتطلب الحل الفوري والسريع وكل ماورد في هذه المحاضرة هو مجرد رأي، فان وفقت فيه فمن الله، له الحمد والثناء والألوهية والربوبية، وان أخطأت فيه، فمني ومن الشيطان نعوذ بالله منه، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

● ● ●

وجهة نظر



للسيد احمد صالح السودان رئيس مكتب الكويت
الاقليمي لمقاطعة اسرائيل

مصير مقاطعة اسرائيل أمام زحف «السلام»

■ **هل تنفذ سياسة مقاطعة اسرائيل من قبل الدول العربية الآن بنفس الصورة التي كانت في منتصف السبعينات (ماقبل الصلح مع اسرائيل) أم أن هذه المقاطعة قد ضعفت بسبب قيام كل من مصر ولبنان بعقد الصلح مع العدو؟**

○ ان مبادىء وأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل مازالت معمولا بها بنفس الصورة والمستوى السابقين. وان هذه المقاطعة لم تضعف إلا في مصر فقط ونقول تضعف لأنه بالرغم من معاهدة الصلح التي أبرمتها الحكومة المصرية مع العدو الصهيوني فان الشعب المصري في اغلبيته مازال يرفض التعامل مع اسرائيل.

أما بالنسبة للبنان فالمقاطعة الفعلية موجودة ومازالت مستمرة في لبنان رغم وجود الاحتلال الاسرائيلي في بعض المناطق الآن.

■ **هل يتم اخضاع الشركات المصرية واللبنانية التي تتعامل مع العدو لقوانين مقاطعة اسرائيل؟**

○ إن أية شركة أو جهة سواء أكانت مصرية أو لبنانية أو من أية جنسية أخرى تطبق بشأنها أحكام المقاطعة في حال قيامها بأية مخالفة تثبت عليها وقد جرى حظر التعامل مع بعض الشركات المصرية التي خالفت قانون ومبادىء المقاطعة وكذلك مع بعض الشركات اللبنانية.

■ **هل سيبقى لقضية مقاطعة اسرائيل معنى إذا قامت الدول العربية باعادة علاقاتها مع النظام المصري المتصالح مع العدو؟**

○ إن قطع العلاقات الديبلوماسية مع الحكومة المصرية لم يكن هدفاً بحد ذاته بل كان وسيلة اقتضتها ظروف معينة وهذه الوسيلة من الممكن استبعادها حين تتغير تلك الظروف.

■ **هل تتوقع ان يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها؟**

○ نعم سوف يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها وذلك حين تنتهي معركتنا مع العدو الصهيوني. وذلك حين تتم استعادة مقدساتنا وتتم إعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين و يزول هذا الكابوس الصهيوني الاستعماري الذي يجثم على هذه المنطقة ونأمل ذلك بتكاتف جميع القوى العربية الاسلامية ضد هذا التيار الصهيوني.

وفي انتخابات الجمعيات الطلابية تألق الحق

بقلم : عبدالمجيد محمد



• لقطة من انتخابات جمعية الهندسة

تتميز انتخابات الطلبة الجامعيين بالجمعيات العلمية باشتراك جميع الطلبة والطالبات بمافيهم الطلبة الوافدون باتجاهاتهم المتشعبة، و يقصد بالجمعيات العلمية تلك الجمعيات النقابية التي تمثل طلبة كل تخصص موجود في الجامعة، فهناك جمعية للمحاسبة وجمعية للفيزياء وجمعية للتاريخ.. وهناك ماهو ارقى نقابيا من الجمعية وهو مايعرف بالرابطة كرابطة الطب، ورابطة الاقتصاد والعلوم السياسية ... هذه الجمعيات والروابط النقابية الطلابية تستقطب اهتمام كثير من التيارات الطلابية والسياسية داخل محيط الجامعة وخارجها ... حيث تكون الجمعيات العلمية هي الرافد الأساسي لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث ان الطلبة الكويتيين يشكلون الأغلبية الساحقة، في الجامعة و يتنافس على مقاعد الهيئات الادارية لتلك الجمعيات اتجاهان اساسيان ومتميزان وهما الاتجاه الاسلامي والاتجاه اليساري المعادي للاسلاميين، وتقف باقي القوى والاتجاهات الصغيرة مساندة لأحد الاتجاهين او معادية او مستقلا.

وبعد انفضاض الغبار عن المعارك الانتخابية التي شهدتها معظم الجمعيات والتي رافقتها حملة صحفية منظمة من قبل محرري الصفحات الجامعية بالصحف المحلية الذين وقفوا ضد الاتجاه الاسلامي. نستطيع ان نقول: إن الاتجاه الاسلامي مازال هو المسيطر في الجامعة والتي رافقتها حملة صحفية منظمة من قبل محرري الصفحات الجامعية بالصحف المحلية الذين وقفوا ندا للاتجاه الاسلامي.. فقد استطاع الاسلاميون أن يفوزوا في (١٤) جمعية طلابية من جموع (٢٠) جمعية أورابطة طلابية في جامعة الكويت .. وهذا مما يبشر بالخير وفيما يلي عرض موجز لانتخابات الجمعيات العلمية:

• جمعية الرياضيات

فازت قائمة الائتلاف الاسلامي وهي تمثل الاتجاه الاسلامي الملتزم بجميع مقاعد الهيئة الادارية حيث حصلت على (٢٨٠) صوتا ملتزماً بينما حصلت القائمة المنافسة لها وهي القائمة «الرياضية» على (١٢٢) صوتا ملتزما .. وهي قائمة تمثل بعض الطلبة الفلسطينيين اليسارين ولم يكن في القائمة مرشحين كو يتيين .. ومن الجدير بالذكر أن القائمة التي تمثل الاتجاه المؤيد للتيار اليساري وهي القائمة المسماة «بالائتلافية» قد انسحبت من انتخابات جمعية الرياضيات بعد تشتتها وهزيمتها مرتين خلال عامين سابقين... ونزلت القائمة «الرياضية» بديلا عنها.

أما القائمة الثالثة التي خاضت الانتخابات فهي القائمة «الاسلامية» وهي التي تمثل التيار الشيعي فقد حصلت على (٧٨) صوتا ملتزما.

و يلاحظ أن الطالبات يلعبن دورا كبيراً في فوز قائمة الائتلاف الاسلامي حيث ان المحجبات يشكلن الأكثرية في القسم.

• جمعية القانون

حدثت عدة تطورات مثيرة في انتخابات هذه الجمعية .. فقد فشل الاتجاه الاسلامي في الفوز بها حيث حصلت قائمة «المتحدون» التي تنهج النهج الاسلامي على أربعة مقاعد من اصل (١١) مقعداً للهيئة الادارية .. أما التطور الآخر فهو اتحاد قائمتي «الائتلاف» و«القانونية» وانسحاب الأول لتخوض القائمة القانونية الانتخابات بعد انضمام بعض اعضاء قائمة «الائتلاف الطلابي» الى القائمة «القانونية» وقد حازت القائمة القانونية على تسعة مقاعد .. والقائمة القانونية هي مُن احدى القوائم المؤيدة للاتجاه اليساري المعادي للاسلاميين والتي تنادي بالاختلاط.. والغريب أن قائمة الائتلاف الطلابي بدأت تأخذ موقفا معاديا للاسلاميين في حين يدعون أنهم يسيرون على النهج الاسلامي، الا ان موقفهم ذلك بات يثير الشك والريبة في دوافع نزول هذه القائمة .. وهذا لا يعني ان جميع مؤيدي قائمة «الائتلاف الطلابي» هم من مؤيدي القائمة «القانونية» حيث ان كثير منهم صوت لصالح الاسلاميين.

أما بالنسبة للأصوات الملتزمة فقد حازت قائمة «المتحدون» على (٢٩٥) صوتا ملتزما والقائمة «القانونية» (٢٩٣) صوتا ملتزما ... وقد جاءت الاصوات المتفرقة لصالح القائمة القانونية التي فازت بـ(٩) مقاعد.

أما قائمة «الموحدون» وهي ذات اتجاه شيعي فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وجدير بالذكر أن

الاتجاه الاسلامي قد فاز بجميع مقاعد الهيئة الادارية لجمعية القانون في العام السبق.

• جمعية الهندسة والبترول

للمرة الثانية تسلمت القائمة «العلمية» التي تتبنى الاتجاه الاسلامي دفة جمعية الهندسة بجميع مقاعدها ... وقد حصلت القائمة على (٤٢٥) صوتا ملتزما بينما نالت القائمة «الهندسية» التي تؤيد الاتجاه اليساري في الجامعة - على (٣٥٦) صوتا ملتزما .. أما القائمة «التكنولوجية» التي تحظى بتأييد الشيعة - على (١٢١) صوتا ملتزما وبلغ عدد المقترعين في هذه الانتخابات (١٠٢٩) مقترعا.. وبالنسبة لفارق الاصوات بين اخر القائمة العلمية واول القائمة الهندسية (٤٥) صوتا .. مما يدل أن قدم العلمية اصبحت راسخة وثابتة بفضل الله بعد انتشار الوعي الاسلامي بين طلبة الهندسة خاصة بين الشباب الفلسطيني الذين يشكلون نسبة غير قليلة من الطلبة ... ومما يجب ان نشير اليه ان الطلبة الفلسطينيين قد انقسموا الى قسمين: احدهما ايد الاتجاه الاسلامي ممثلا بالقائمة العلمية وهم أعضاء ومؤيدي «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين» .. أما القسم الاخر فقد وقف مساندا للقائمة الهندسية التي تؤيد القوائم اليسارية في انتخابات الطلبة الكويتيين .. وكثير من هؤلاء الطلبة هم من شباب الاتحاد العام لطلبة فلسطين .. واستطاعت القائمة الهندسية ان تكسب أصوات الطلبة المصريين ... كما وقفت اصوات الطلبة الايرانيين الى جانب القائمة «التكنولوجية».

• الجمعية الكيميائية

فازت القائمة المتحدة بجميع مقاعد الهيئة الادارية ... وهذه القائمة تعاضدت مع اليسار الطلابي في كثير من المواقف وقد خسرت القائمة الاسلامية الكيميائية التي يدعمها الاتجاه الاسلامي.

ويلاحظ في هذه السنة أن القائمة الاسلامية التي تخوض الانتخابات باسم الطلبة الشيعة قد انقسمت الى قائمتين بسبب خلاف داخلي فيما بينهما وهما القائمة الاسلامية وقائمة الوحدة الاسلامية. ويرجع سبب خسارة الاسلاميين في هذه الجمعية الى كثرة عدد الطلبة الوافدين خاصة من الفلسطينيين المؤيدين للاتحاد العام لطلبة فلسطين والذين يعادون الاسلاميين في معظم الجمعيات الطلابية.

• جمعية الفيزياء

تتنافس على مقاعد هذه الجمعية قائمتان العلمية والمعتدلة وقد فازت القائمة العلمية المؤيدة للاتجاه الاسلامي حيث حصلت على (١٤١) صوتا ملتزما بينما حصلت القائمة المعتدلة على (٨٨) صوتا ملتزما .. ولازال الاتجاه الاسلامي يدير دفة هذه الجمعية منذ (٥) سنوات.

• الجمعية البيولوجي

حصلت مفاجأة بالنسبة للجمعية البيولوجية فقد استطاع الاتجاه الاسلامي ممثلا بالقائمة الحيوية أن يكتسح انتخابات الجمعية بعد ان كانت تحت سيطرة القائمة البيولوجية المخالفة فكريا للقائمة الحيوية لمدة (٣) سنوات تقريبا .. وجاء الفارق كبيرا حيث حصلت الحيوية على على (٢١٤) صوتا ملتزما بينما البيولوجية حصلت على (١٨١) صوتا ملتزما في حين حصلت القائمة الاسلامية على (٧٠) صوتا ملتزما.

• جمعية التاريخ

وقد فازت فيها قائمة المؤرخون التي تنهج النهج الاسلامي في نشاطاتها وفكرها .. وحازت على (١٩٠) صوتا ملتزما، وجاءت القائمة التاريخية المخالفة لها فكريا بعدد (٨٧) صوتا ملتزما .. وكانت قائمة المؤرخين تفوز دائما بالتزكية خلال سنوات عديدة لعدم وجود منافس.

• جمعية الجغرافيا

كان التنافس في هذه الجمعية شديدا الا ان الاتجاه الاسلامي استطاع ان يكتسح انتخاباتها حيث حصلت قائمة المجددين ذات الاتجاه الاسلامي على (٢٦٦) صوتا ملتزما وكانت قائمة الائتلاف الجغرافي هي المنافسة لها .. وبلغ الفرق بين آخر قائمة المجددين وأول قائمة الائتلاف الجغرافي (١١٠) اصوات.

• الجمعية الفلسفية والاجتماعية والنفسية

استطاعت قائمة التآلف الطلابي المؤيدة للاتجاه الاسلامي أن تكتسح الانتخابات بفارق شاسع عن القائمة المنافسة وهي قائمة الوحدة الطلابية وقد بلغ عدد الاصوات الملتزمة لقائمة التآلف الطلابي (٥٤٢) صوتا ملتزما.

ويلاحظ ان جمعيات كلية الاداب يفوز في أغلبها الاتجاه الاسلامي وبفارق كبير بسبب الثقل الذي يحظاه الاتجاه الاسلامي من قبل طالبات كلية الاداب..

• جمعية اللغة الانجليزية

في هذه الجمعية فازت قائمة الائتلاف الطلابي التي تدعو الى الاختلاط بشدة وتعادي الاتجاه الاسلامي وقد فازت بفارق (١٠٠) صوت ملتزم عن قائمة الائتلاف الاسلامي ... ويعزى سبب الى عدم حصول الائتلاف الاسلامي على الاصوات الكافية لفوزه الى تركز الطلبة الوافدين والمؤيدين بشدة لخط الاختلاط الذي تتبعه قائمة الائتلاف الطلابي .. وقد اصبحت جمعية اللغة الانجليزية معقلا لتلك القائمة.

• رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية

فازت قائمة الوسط الديمقراطي بانتخابات الرابطة للمرة الثانية بعد فوز الاسلاميين فيها وتتبع هذه القائمة الخط اليساري في فكرها ونشاطاتها .. وممثل الاسلاميين في هذه الرابطة القائمة المعتدلة وقد كان الفارق بينهما (٦٤) صوتا ملتزما.

• جمعية المحاسبة

شهدت انتخابات هذه الجمعية منافسة قوية بين الاتجاه الاسلامي ممثلا بقائمة التعاون المحاسبي وبين الاتجاه المؤيد لليساريين ويمثله قائمة الاعتدال المحاسبي وقد فازت قائمة التعاون المحاسبي ب(٩) مقاعد بينما حصلت قائمة الاعتدال المحاسبي على (٤) مقاعد .. مما يعني ترجح كفة الاسلاميين بهذه الجمعية.

• جمعية الادارة العلمية

انتهت انتخابات هذه الجمعية بفوز قائمة التعاون الاداري بجميع مقاعد الهيئة الادارية وهي التي تمثل الاتجاه الاسلامي وحصلت على (١٦٧) صوتا ملتزما بينما حصلت القائمة المنافسة لها وهي قائمة (الاداريون) على (١٣٥) صوتا ملتزما.

• الجمعيات الاخرى

وبالنسبة للجمعيات الاخرى فقد كانت نتائج انتخاباتها مضمونة ومعروفة سلفا ولم يكن هناك تنافس قوي وبعضها كانت بالتزكية حيث فاز الاتجاه الاسلامي بالجمعية التربوية وجمعية العلوم الطبية ورابطة الطب، أما الجمعيات التي فاز بها الاتجاه الاسلامي بالتزكية فهي: جمعية اللغة العربية، جمعية الاحصاء والتأمين، جمعية الشريعة.

وأما الجمعية الجيولوجية فقد فازت فيها قائمة الاعتدال الجيولوجي بالتزكية وهي مكونة من عدد من الطلبة متعددي الاتجاهات والميول.

المجتمع الاسلامي

قــراءات

● محمد علي كلاي اشترى قطعة أرض بولاية جورجيا الأمريكية لانشاء أول مدينة خاصة بالسود المسلمين وسوف يبدأ المشروع ببناء مسجد في اوائل عام ١٩٨٤م و يعتقد محمد علي ان الجالية المسلمة من السود سوف تغطي نفقات المشروع.

ooo

● ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن الاتجاه الحالي للسياسة السورية تسير نحو الاسراع الى احتواء منظمة التحرير أو ايجاد منظمة بديلة. وان الغرض من هذا هو إفشال مؤتمر القمة العربي المقبل في الرياض وفرض شروط سورية علية.

ooo

● يرى المراقبون القرار الاسرائيلي الخاص بتخفيض عدد القوات العاملة في لبنان من (٣٠) ألف الى عشرة آلاف اتخذ لاعتبارات سياسية تتعلق بنجاح الدبلوماسية الامريكية في ايجاد نوع من المهادنة طويلة الأمد بين اسرائيل وسوريا.

ooo

● تبحث الحكومة الالمانية الغربية مع بعض الحكومات العربية مشكلة تواجد (٢٥) ألف فلسطيني في المانيا الغربية يحملون وثائق سفر لبنانية انتهت مدتها. ولم يظهر أي دليل على وجود امكانية في الوقت الحالي لانهاء المشكلة.

ooo

● من المقرر ان يقوم الرئيس الامريكي ريغان بزيارة مصر اثناء جولته الآسيوية المقبلة. وهناك احتمال بأن يجمع الرئيس الامريكي خلال هذه الجولة الى رئيس دولة عربية أخر.

ooo



■ المطالبة بخروج عرفات

الحزب الشيوعي اللبناني طلب في مذكرة وزعها في بيروت من جميع حلفائه الضغط على السيد ياسر عرفات كي يعود الى مقره في تونس و يغادر مع أنصاره مدينة طرابلس بدعوى تجنب نزاع دموي في صفوف الثورة الفلسطينية وتدمير مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية، وهاجم بيان الحزب الشيوعي اللبناني السيد ياسر عرفات واتهمه بالانحياز الى جانب المليشيات الاسلامية ضد مليشيات الحزب الشيوعي خلال المعارك التي جرت مؤخراً في طرابلس.

و يأتي طلب الحزب الشيوعي اللبناني متزامناً مع المطلب ذاته الذي أعلنته جميع القوى اليسارية اللبنانية والفلسطينية بدءاً بوليد جنبلاط وانتهاء بجورج حبش ونايف حواتمه.

هذا الطلب الذي لا يخدم في الحقيقة سوى رغبة سورية وأنصارها من المنشقين عن قيادة عرفات..

وفي الوقت الذي يصر فيه الجميع على هذا الطلب، تتحدث الانباء الواردة من مدينة طرابلس عن ان تدخل ياسر عرفات لدى قيادة المليشيات الاسلامية كان يهدف الى حماية ارواح ماتبقى من اعضاء الحزب الشيوعي، وانه لولا تدخل عرفات لما تبقى شيوعيا واحداً في مدينة طرابلس.

ooo

■ اعتقالات جديدة في سوريا

ذكرت وكالة كونا ان السلطات السورية اعتقلت (١٢) ضابطاً بين مقدم ورائد بعد استجوابهم حول مؤامرة دبرت لاغتيال حافظ الأسد أثناء حفلة تخرج مظليين في كلية الطيران جرت مؤخراً في مدينة حلب.

وقد أدى الحادث الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم ضابطان، وذكرت الانباء ايضا ان القوات الخاصة تقوم بحملة اعتقالات في مدينة حلب شملت حوالي (١٥٠) شخصا إثر وقوع عدة انفجارات في احياء مختلفة من حلب مما حمل السلطات السورية على استقدام قوات عسكرية معززة بالدبابات والمصفحات والطائرات العمودية، وقامت هذه القوات بهدم منازل عديدة في المدينة قيل انها تستخدم من قبل الاخوان المسلمين.

وذكرت الانباء الواردة من مدينة حلب ان ضغوطاً شديدة يتعرض لها أهل المدينة (وهم من السنة طبعا) بهدف تهجيرهم واحلال علويين محلهم.

ooo

■ مسجد في السويد

أعلن رئيس رابطة المسلمين في السويد ان أول مسجد يقام في الدول الاسكندنافية سيفتتح في شهر رمضان القادم.

أما التعليم في مدرسة العلوم القرانية سيكون باللغة السويدية وسيتم تمويل المسجد من قبل المنظمة العالمية الاسلامية، كما يعتزم المسلمون المقيمون في الدول الشمالية بناء مسجد في مدينة كوبنهاجن.

وجدير بالذكر ان هناك (٥٠) ألف مسلم يعيشون في السويد.

ooo

■ زيارات غامضة

تسربت في الاسبوع الماضي أنباء من واشنطن تفيد بأن اللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري قد وصل الى الولايات المتحدة حيث عقد عدة لقاءات مع مسؤولين سياسيين أو عسكريين أمريكيين، وحاولت مصادر امريكية رسمية نفي انباء الاتصالات الرسمية مع الشهابي فذكرت ان رئيس الاركان السوري زار الولايات المتحدة لأسباب صحية.

كما ذكرت المصادر الامريكية ذاتها أن وزير الخارجية السورية عبدالحليم خدام الذي وصل الى واشنطن بعد حضوره دورة الأمم المتحدة في نيو يورك لم يجتمع الى أي من المسؤولين الامريكيين بل جاء الى واشنطن لزيارة ابنته التي تتلقى علومها في جامعة واشنطن.

و بدون ان نتعرض لمدى صحة النفي الامريكي نتساءل هل أصبحت الولايات المتحدة المكان المفضل للمسؤولين السوريين لتلقي العلاج والتعليم الامبريالي ؟؟؟

ooo

■ طرد الفلسطينيين

ذكرت مجلة المصور القاهرية ان الحكومة المصرية قد طردت ٦٠ فلسطينيا من مصر بحجة ان وجودهم في البلاد بدون مسوغ قانوني.

وقالت المجلة ان هؤلاء الفلسطينيين لم يكن معهم حتى شهادات إقامة.

وكان الزعيم الفلسطيني ابواياد قد ذكر في حديث له مع المجلة نفسها في الاسبوع الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا عن مصر أخيراً بلغ ٣٠٠ فلسطيني..

ونحن نسأل متى يقف مسلسل ملاحقة الفلسطينيين واخراجهم من الأماكن التي يتواجدون بها ؟ والى أين يذهب الانسان الفلسطيني ؟

ooo



في الهدف

مصير التكامل

لا ندري ماذا سيفعل جعفر نميري الذي أعلن أنه سيمضي قدماً في تطبيق القوانين الاسلامية التي صدرت في السودان مؤخراً وفقاً للشريعة الغراء.

لقد هلل الشعب السوداني فعلا لاعلان تطبيق بعض الحدود الاسلامية ... لكن شعب السودان لن يكتفي بما أعلن له. وإذا كان الشعب هناك يراقب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و ينتظر النتائج الطيبة إزاء التطبيق الجديد فانه لن يغفل عن سؤال هام.

فمع نجاح التطبيق في السودان يتساءل كثير من الناس عن مصير التكامل بين مصر والسودان وكيف تكون العلاقات بين قطري التكامل.

ولقد أجاب رئيس النظام المصري حسني مبارك على سؤال وجه اليه بهذا المعنى بقوله: «ان مصر على الجانب الآخر تطبق الشريعة الاسلامية في اغلب قوانينها!!!».

هذه اجابة فيها كثير من المكر وخداع النفس يريد أن يخادع الذين آمنوا ومايخدع الا نفسه فالقاصي والداني يعلم ان مصر بعيدة اليوم كل البعد عن شرع الله شكلا وموضوعاً ومازالت اللجنة المكلفة بتقنين القوانين المصرية وفقا للشريعة الاسلامية والتابعة لمجلس الشعب تغط في سبات عميق ولا تصحو الا عند ماتصيب البلاد أحداث تهزها هزاً فتفرك عينيها بيديها ثم تستسلم للنوم مرة اخرى.

لقد اكد الدكتور جمال العطيفي الخبير الدستوري المصري رحمه الله في العام الماضي ان اللجان القانونية التي طافت بمختلف محافظات مصر عام ١٩٧١م خرجت بنتيجة واضحة وهي ان الشعب المصري كله بمختلف طبقاته وجميع فئاته تطالب بالحاح بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وفي استفتاء آخر أجريت في نهاية العام الماضي أكد ٩٦٪ من شعب مصر المسلم رغبته الملحة الجامحة في تطبيق القوانين الاسلامية.

والحقيقة التي يجب ان تقال بصراحة هي ان فرص نجاح تطبيق الشريعة الاسلامية في أرض الكنانة كبيرة اذ أن شعب مصر حمل الاسلام من قبل بجدارة و يحمله الآن في نفسه وان غاب في واقع حياته لتحكم الطغاة. وقد باءت كل محاولات سلخ الشعب عن دينه بالفشل الذريع.

لو اتخذ حاكم مصر قراراً شجاعا واعلن بجراءة عودة البلاد الى أصولها لتشرب من النبع الصافي السائغ شرابه بدلا من جداول الكدر والطين وأطلق سراح جميع المعتقلين من الاسلاميين فان البلاد ستنعم بالرخاء والسخاء والأمان وسيتحقق التكامل حينئذ طوعا لا كرها.

ابن بطوطـــة



■ حديث مشبوه

في مقابلة صحفية جرت مع وزير داخلية مصر حسن ابو باشا، أعلن ان عملية اغتيال السادات واعمال العنف التي اعقبت العملية هي من تخطيط وتدبير فلسطيني.

وأضاف الوزير المصري ان المخطط لم يكن محلياً وان اليد الأجنبية ضالعة فيه بصورة مباشرة، وادعى بان اعترافات قادة تنظيم الجهاد أكدت ان رأس التنظيم غير مصري بل فلسطيني لكنه لم يذكر اسم هذا الفلسطيني أو مكان وجوده الآن.

وبعد مرور عامين على اغتيال السادات وبعد كل التحقيقات الواسعة التي أعقبت الاغتيال واعدام الاسلامبولي ورفاقه يخرج إلينا الان وزير داخلية مصر ليتحدث عن تدبير فلسطيني، وهل أصبح الانسان الفلسطيني مشجباً يعلق عليه الطغاة تحركات المعارضة في بلادهم؟

ooo

■ الاحكام العرفية باقية

أعلن الرئيس التركي كنعان ايفرين ان العمل بالقوانين العرفية سيظل جارياً بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر القادم.

وعلل الرئيس التركي هذا الاجراء بقوله «ان تركيا ماتزال تواجه التهديد الذي يمارسه الارهابيون».

وأكد على ان العمل بالقوانين العرفية سيبقى مستمراً طالما كانت البلاد بحاجة الى السلام والأمن الداخليين.

وجدير بالذكر أن اعلان القوانين العرفية في تركيا بدأ مع استيلاء الجنرال ايفرين على السلطة في انقلاب سبتمبر عام ١٩٨٠م



ونحن نسأل كيف تكون الانتخابات ديمقراطية في ظل الحكم العرفي؟؟

ooo

■ التنسيق المصري السوري

أعلن مصدر دبلوماسي موثوق به في العاصمة المغربية ان تحسناً كبيراً قد طرأ على العلاقات المصرية السورية واضاف ان هناك تنسيقاً كبيراً بين دمشق والقاهرة بخصوص الوضع في الشرق الاوسط.

وأكد المصدر ان عدة زيارات لكبار المسؤولين في البلدين للتنسيق بينهما قد جرت، ومن بينها زيارة لوكيل وزارة الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز الى دمشق عدة مرات.

وكان كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية قد أعلن في حديث صحفي أثناء زيارته الأخيرة لبغداد أن مصر تتصل بسوريا بصورة غير مباشرة ولكنه لم يبين كيفية هذه الاتصالات والموضوعات التي جرى التعرض لها.

والجدير بالذكر ان نظام دمشق كان وقع اتفاقية فصل قوات مع العدو الاسرائيلي إثر توقيع فصل القوات بين النظام المصري والنظام اليهودي !!

ooo

■ ابعـــاد

حكومة قطر طلبت من القائم بالأعمال الليبي مغادرة البلاد والسبب كما يقول المراقبون السياسيون مرتبط بما أسفرت عنه نتائج التحقيق الذي قامت به أجهزة الأمن القطرية حول المؤامرة الفاشلة التي استهدفت نسف قمة دول الخليج في قطر. نتائج التحقيق كما يقول المطلعون على الأمور أسفرت عن تورط دولة عربية كطرف مباشر في المؤامرة !!

ooo

بعد العدوان الش

هكذا تساقطت مراكز الشيوعيين في طرابلس



● آثار الرصاص والدمار في مبنى مواجه لمركز الحزب الشيوعي

أثارت الأحزاب الشيوعية في العالم العربي ضجة كبيرة منذ أيام، وشنت حملة مسعورة على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية و بالذات على ياسر عرفات، معتبرة أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مسؤول عن النكبة التي حلت بمراكز الحزب الشيوعي اللبناني في مدينة طرابلس وما حولها، متغافلة عن الدورالذي يمارسه الشيوعيون هناك بالتعاون مع القوى المعادية للثورة الفلسطينية من أجل تصفيتها في آخر معقل حوصرت فيه بمدينة طرابلس والمخيمات المحيطة بها، بعد ان جرى ترحيلها عن بيروت والجنوب على يد اسرائيل صيف عام ١٩٨٢م، ثم عن مناطق البقاع صيف عام ١٩٨٣م، وهي الآن محاصرة في شمال لبنان تواجه الحلقة الأخيرة من المؤامرة.

نعود الى مايقوله الشيوعيون. كيف كانت نكبة الحزب الشيوعي في ميناء طرابلس ثم في طرابلس نفسها، ولماذا تساقطت مراكزهم واحداً بعد آخر؟!

الشيوعيون هم الذين بدأوا بالعدوان

معروف أن الحزب الشيوعي في لبنان استفاد من فترة الأحداث اللبنانية وأقام مراكز في المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية والاسلامية،

واستقدم عناصر من القرى المحيطة بطرابلس وأغدق عليها المال والسلاح وشكل منها تنظيما مسلحا كان يحرس مراكز الحزب و يحمي عناصره. وعلى الرغم من ان الاسلاميين باتوا يسيطرون وحدهم على الشارع في طرابلس والميناء الا انهم لم يتعرضوا للوجود الشيوعي الممثل بالحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي، إلا أن الشيوعيين هم الذين كانوا يوجهون نيرانهم الى المناطق الآمنة و يقتلون الابرياء و ينشرون جوا من الرعب في المنطقة التي تحيط بمراكزهم في طرابلس والميناء، في الوقت الذي كانوا يتمتعون فيه بحماية القوات السورية والتنظيمات الفلسطينية. ولعل الشيوعيين كانوا يتوقعون من ياسر عرفات ان يقاتل دفاعاً عنهم هذه المرة في حين بذل مع كوادر فتح كل جهد ممكن من أجل انقاذهم من الحصار المضروب حول مركزهم الرئيسي بطرابلس.

ولعل آخر جرائمهم اغتيال الاخ الطالب محمد الجزار بعد أن اقتادوه الى مركز الحزب وعذبوه وحققوا معه، ثم تركوه يخرج ليطلقوا عليه النار من الخلف أمام مركز الحزب. كذلك أطلقوا قذائف حارقة على احد المنازل الآمنة في شارع النجمة بطرابلس فاحترق في المنزل تسعة اطفال مع والدتهم دفعة واحدة دون ان يسمحوا لسيارات الاطفاء بانقاذهم.

هكذا بدأت معركة الميناء

واخيراً، نشب خلاف شخصي في مدينة الميناء

● شهود العيان أفادوا بأن الناس في الشوارع كانوا يطلبون السلاح لمنازلة الشيوعيين.

...يوعي على المساجد والحرمات

يوم الثلاثاء (١١/١٠/١٩٨٣) بين شاب مسلم وشيوعي مسلح، فشهر الشيوعي بندقيته وهدد الشاب باطلاق النار عليه، وسوي الأمر وذهب كل في سبيله. بعد قليل استنفر الشيوعيون قواهم وانتشروا في الشوارع المحيطة بمركزهم تحسبا للعواقب، وبينما كان أحد الشباب يحمل سلاحه مهرولا الى عمله اطلق الشيوعيون عليه النار وقتلوه. هنا بدأت المواجهة، فقد اتخذ الشباب المسلم في الميناء مراكز قتالية تحسبا للطوارىء. لكن الشيوعيين لم يكتفوا بهذا، بل وسعوا نطاق انتشارهم واحتلوا اسطح الأبنية وبدأوا بتوجيه نيران رشاشاتهم الى مراكز حركة التوحيد الاسلامية والجماعة الاسلامية. وبدأت المعركة، وجرى اجلاء الشيوعيين عن كل الابنية التي احتلوها، واستمر القتال حتى اليوم التالي حيث حوصر الشيوعيون في المبنى المحصن الذي يقوم فيه مركزهم. واشتد الحصار رغم المحاولات المتكررة لاختراقه، وحاولت عناصر شيوعية تسريب نجدات الى الشيوعيين في الميناء عن طريق البحر، فقد جاءت زوارق تملكها منظمة فلسطينية يسارية وضربت المواقع الاسلامية وحاولت انزال مقاتلين على الشاطىء، لكن محاولاتها باءت بالفشل بعد ان تكبدت خسائر جسيمة. وأخيراً سقط المركز القائم في عمارة محصنة، وتساقط الشيوعيون، واستولى الاسلاميون على ماكان فيه من سلاح وذخيرة ووثائق.

.... ومعركة طرابلس

في نفس اليوم الذي انهار فيه الشيوعيون في الميناء (الاربعاء ١٢/١٠/١٩٨٣) بدأت المواجهة في طرابلس، فقد اتخذ الشيوعيون مراكز قتالية، وانتشروا في منطقة واسعة حول مراكزهم، وبدأت المواجهة كذلك. وتساقطت بسهولة مراكز فرعية للحزب الشيوعي ولمنظمة العمل الشيوعي، وتركز القتال حول المركز الرئيسي للحزب الشيوعي في عمارة الزهري، وتدخل الوسطاء، وبذل ياسر عرفات جهوداً كبيرة من أجل ابرام أول وقف لاطلاق النار، حيث هدأت المعركة ساعات، وترك بعض المقاتلين مواقعهم وعاد الناس الى الشوارع.

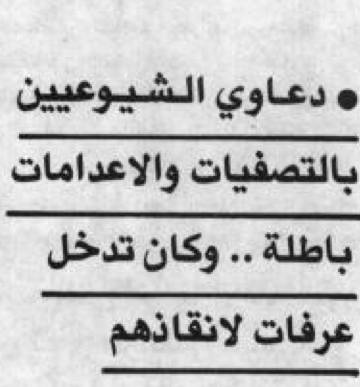
لكن الشيوعيين اغتنموا الفرصة من أجل ان يخترقوا بعض الأبنية و يتقدموا حوالي خمسمائة متر باتجاه ساحة النجمة، حيث اخترقوا مكتبة الايمان، واطلقوا قذيفة على مدخل مسجد ارغونشاه ليخترقوه كذلك فاحرقوا جانبا من المسجد، والمسجد يبعد قرابة المائة متر عن مركز الجماعة الاسلامية بطرابلس. وهنا بدأت جولة جديدة من القتال، حيث اندفعت مجموعات الاقتحام من ثلاثة محاور، ودفعت بالشيوعيين الى الخلف مرة أخرى حتى ألجأتهم الى مركزهم الرئيسي في عمارة الزهري. وفي اليوم التالي بدأ الشيوعيون والقوميون السوريون يقصفون مدينة طرابلس ومنطقة أبي سمراء بالذات على محور ◀

● تقرير مفصل يروي قصة النكبة التي أنزلها الاسلاميون بالحزب الشيوعي في ميناء طرابلس ثم في طرابلس نفسها.
● عرفات بذل جهداً كبيراً من أجل ابرام وقف لاطلاق النار لكن الشيوعيين اغتنموا الفرصة وأطلقوا أول قذيفة في مدخل مسجد ارغونشاه.



● آثار العدوان داخل المسجد





● دعاوي الشيوعيين بالتصفيات والاعدامات باطلة .. وكان تدخل عرفات لانقاذهم

● حاجز ترابي كان يحتمي وراءه الشيوعيون عند مدخل مركزهم

مدرسة الايمان من القرى المسيحية المحيطة بالمدينة، وربما صدرت رمايات من المواقع السورية حول طرابلس.

استسلام المركز الرئيسي للحزب الشيوعي

في ميدان المعركة كان التكبير يتعالى كلما سقط موقع شيوعي في الوقت الذي كان فيه الوسطاء يسعون لابرام وقف جديد لاطلاق النار، لكن الاسلاميين رفضوا هذه المرة اخلاء المواقع المتقدمة التي احتلوها، فاوفد عرفات (أبو طعان) و(ابوجهاد) للتفاوض مع المسلمين في أبي سمراء، في حين أوفد (أبا الهول) و(منذر أبو غزالة) لاقناع الشيوعيين. وكان يتنقل بين الطرفين باستمرار. وتم تشكيل قوة أمنية مشتركة للفصل بين الطرفين. ويتهم الاسلاميون أحد زعماء فتح بتسريب عناصر مقاتلة لدعم الشيوعيين في ظل القوة الامنية التي تم تشكيلها. وبعد جهود مضنية بذلها عرفات في ظل الوضع المتوتر بين الفلسطينيين والجيش السوري في المدينة، تم التوصل الى اتفاق يقضي باستسلام المركز الرئيسي للحزب الشيوعي بعد سقوط المراكز الأخرى، بشرط أن يسمح لعناصره بالخروج من المبنى مع سلاحها الفردي. وتمت العملية واستولى الاسلاميون على المركز، ثم تمركزت فيه قوة حراسة من فتح.

وهنا بدأت الزوبعة الشيوعية في الخارج. قالوا بأن الشيوعيين تعرضوا لمذبحة وأنهم تعرضوا لتصفيات جسدية. ونسي هؤلاء حقيقة بسيطة واضحة، هي ان الرفاق لم يصمدوا في المعركة، وان مراكزهم تساقطت رغم تفوقها في كثافة النيران التي كانت تخرج منها. ومناطق القتال في طرابلس والميناء شاهدة على ان الابنية المواجهة لمراكز الشيوعيين هي التي دمرت واحرقت بفعل قذائفهم العشوائية الحارقة، وأن عمارة الزهري بطرابلس حيث المركز الرئيسي للحزب سليمة لم تصبها أي قذيفة، ومعنى هذا ان الشيوعيين هم الذين كانوا يقصفون و يحرقون بشكل مجنون. لقد قاتل الاسلاميون ببسالة واستشهاد، وسقط منهم شهداء لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة ومثل ذلك من الجرحى، في حين سقط من الشيوعيين عشرات وهذا ما اذهل كل المراقبين، فقوات الاقتحام هي التي تمنى عادة باصابات أكبر، لكن صرخة (الله اكبر) عندما كانت تنطلق كانت تنخلع لها القلوب، واليد المتوضئة عندما تضغط على الزناد كان فعلها أبعد من مجرد الطلقة العادية.

دعاوى الشيوعيين

يقول الشيوعيون بأن بعض عناصرهم في الميناء قتلت وهي تلبس ثياب النوم.وهل يتغير شيء لو لجأ الشيوعي الى خلع لباسه العسكري و بقي بثيابه الداخلية في حين ان سلاحه بجانبه والطلقات الفارغة تملأ شرفته المحصنة التي كان يطلق النار منها على الناس، و يقولون بأنهم تعرضوا للتصفية من مجموعات متطرفة متعصبة، وللحقيقة نقول بأن كثيرين من شهود العيان أفادوا بأن الناس العاديين في الشوارع كانوا يطلبون السلاح ليقاتلوا به الشيوعيين. وأن الرجل الذي أحرق الشيوعيون زوجه واولاده أصر على ان يقتحم مركزهم، ومثله كثيرون. أما اتهام ياسر عرفات بالسكوت على تصفية الشيوعيين فهو محاولة لالقاء تبعة الهزيمة على قوة كبيرة، ولو كان ياسر عرفات يملك في طرابلس ان يقاتل دفاعاً عن الشيوعيين لفعل، لكنه لا يستطيع ذلك في طرابلس، حتى ولو أرسل له السوفيات أو اليمن الجنوبي ألف رسالة احتجاج.



شركة الدفة

الرياض ص.ب ٩٢١٩

جدة تلفون ٦٤٧٨٦٩٣

الرياض تلفون ٤٠٣٠٣٦

الثوب
الأنيق

الكتائب والدور القذر

"١٩٣٦ ـ ١٩٨٢م"

بقلم الدكتور: لبيب شوفاني

اسس بيار الجميل حزب الكتائب سنة ١٩٣٦م في ظل الانتداب الفرنسي على لبنان. ومنذ البدء صبغ الجميل حزبه بالصبغة الانانية والدكتاتورية والطائفية. فمنذ سنة ١٩٣٦ وحتى الآن و بيار الجميل هو رئيس هذا الحزب وهو المنظر والمهيمن والمحرك لهذا الحزب الماروني الطائفي وان كان بعض عقلاء الموارنة يكرهون ان يكون بيار الجميل العيي ممثلا لهم. اقول عيياً لأن بيار الجميل بليد الذهن ولا يحسن تجميع الكلام. وقد اصبح معروفاً بعبارة «بفتكر على إن» التي يكررها كثيراً مما حدا ببعض الظرفاء الى إصدار كاسيت خاص يقلد فيه بيارالجميل. ومن الغريب أن يتصدر إنسان مثل بيار الجميل هذا الحزب طوال هذه المدة ومن الغريب ان يلتف حوله كثير من ابناء طائفته. والتعليل الوحيد لنجاح بيار الجميل في كسب الاتباع هو ان رعاع الناس يتحمسون في الغالب للآراء المتطرفة التي تبعث فيهم الخيلاء وروح المغامرة والسيطرة على الآخرين والشعور بالتعالي والاحساس الطائفي العدائي بالنسبة للاديان الأخرى والا فما معنى ان يلتف حزب حيروت ومعه تكتل الليكود حول كل من الارهابيين مناحيم بيغن واسحاق شامير؟ انه لمن العجب ان يفلح بعض المشوهين خلقياً ونفسياً مثل بيار الجميل وبيغن وشامير في تجنيد العصابات الاجرامية الارهابية وتسخيرها لبقر بطون النساء وذبح الاطفال وإبادة العائلات البريئة المسالمة. و بيار الجميل نسيج وحده في مجال العنف والقتل. فهولم يؤسس حزبه لتحرير لبنان من الاستعمار لانه كان ولا يزال اداة للاستعمار في بلاده. فرنسا كانت ولا تزال «أمه الحنون» وهو الذي دعا امريكا الى انزال قواتها في لبنان سنة ١٩٥٨م وهو الذي دعا قوات حلف الاطلسي (امريكا ـ بريطانيا ـ فرنسا ـ ايطاليا) لدخول لبنان هذا العام كما انه هو الذي دعا اسرائيل لغزو لبنان عام ١٩٨٢م. ان بيار الجميل تآمر ولا يزال يتآمر على أبناء الطوائف الأخرى من شعبه وعلى فريق كبير من ابناء طائفته بالذات.

الدور القذر لحزب الكتائب

١ ـ احداث ١٩٥٨: سنة ١٩٥٨ أعلن الرئيس كميل شمعون (١٩٥٢ ـ ١٩٥٨) عن رغبته في تجديد ولايته. ولكن المسلمين، وعلى رأسهم الرئيس صائب سلام يومذاك رفضوا التجديد لكميل شمعون وقاموا لمحاربة مشاريعه التي أفسدت الحياة السياسية في لبنان وخنقت حرية الصحافة. يومها لم يجد كميل شمعون نصيراً سوى حزب الكتائب. لقد قامت ميليشيات ذلك الحزب باقامة الحواجز الثابتة والحواجز الطيارة لخطف المسلمين على الهوية ثم تعذيبهم وتقتيلهم دون رادع من اخلاق أو قانون. وعندما هب الوطنيون للحيلولة دون تمادي هذا الحزب بالاعمال الاجرامية تدخلت القوات الامريكية ثم اتت بالرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤) صاحب شعار «لا غالب ولا مغلوب» ولكن الجراح التي احدثتها الكتائب لم تندمل.

٢ ـ التحرش بالفلسطينيين في عهد الرئيس شارل الحلو (١٩٦٤ ـ ١٩٧٠) في عهد الرئيس اللواء فؤاد شهاب برز دور المكتب الثاني اللبناني بشكل مثير وخفت صوت الكتائب. ولكن ما ان تولى الرئيس شارل الحلو سدة الرئاسة حتى بدأ التأثير الكتائبي يأخذ دوره في تسيير عجلة الرئاسة المارونية. في هذا العهد بدأت الميليشيات الكتائبية تظهر علنا وهي تتابع تدريباتها العسكرية قريبا من الطرقات الدولية (بيروت ـ صيدا، بيروت ـ دمشق، بيروت ـ طرابلس) فكان المواطن العادي يحتار كيف ان هذه الميليشيات المسلحة تصطف، في وضح النهار وعلى مرأى من قوات الجيش اللبناني الرسمية. ورأى المسلمون في هذه القوات الكتائبية تحديا صارخا لوطنيتهم اذ اشعرتهم هذه المظاهر المسلحة بوجود امتيازات جديدة لأبناء الطائفة المارونية. وتساءل المسلمون: ترى هل تسمح لنا الدولة بتنظيم جماعات مسلحة على غرار ما يفعله الكتائبيون. ثم، لماذا يتسلح الكتائبيون؟ وضد من؟ وكانت جريدة العمل الكتائبية تزرع بذور الحقد بالتعليقات الصحفية المثيرة التي تبعث روح انشاء الوطن القومي المسيحي على غرار الوطن القومي اليهودي.

وفي آخر عهد الرئيس شارل الحلو حصل تطور جديد في القضية الفلسطينية بعد أن وقع الرئيس شارل الحلو على اتفاقية القاهرة التي اعترفت بالوجود الفلسطيني المسلح في لبنان. وكان من الطبيعي جداً ان يتعاطف الوطنيون اللبنانيون بشكل عام، والمسلمون بشكل خاص، مع الوجود الفلسطيني المسلح بعد ان كان حزب الكتائب قد حقن نفوسهم بالحقد من جراء تحدياته السافرة وخروجه عن القانون.

ورغم ان حزب الكتائب أقر اتفاقية القاهرة (وهذه من النقاط التي يأخذها العميد ريمون اده على الكتائب) فقد اخذ هذا الحزب يتحرش بالفلسطينيين عن طريق الكمائن المسلحة. وبلغ ذلك التحرش ذروته بين عامي ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠

عندما كان الكتائبيون يتعرضون للمدنيين الفلسطينيين في مكامن بلدة الكحالة التي ارتبط اسمها بالعمليات الكتائبية الاجرامية التي اودت بحياة الكثيرين من الابرياء الفلسطينيين ومن اللبنانيين الذين صادف مرورهم على تلك المكامن اثناء الاعتداءات.

٣ ـ الكتائب في عهد الرئيس سليمان فرنجية (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦)

ازداد نفوذ الكتائب في مطلع عهد الرئيس سليمان فرنجية واتسع خطرهم فتسربت عناصر كثيرة منهم الى مؤسسات الدولة اللبنانية واصبحت لهم مراكز نفوذ في الجيش اللبناني الذي جعله العماد اسكندر غانم اداة لتنفيذ مآربهم. واذا كان تحرشات حزب الكتائب بالفلسطينيين هي سمة عهد الرئيس شارل الحلو، فان تحرشات الكتائب بكل الاحزاب الوطنية الاخرى، الى جانب الفلسطينيين، هي سمة عهد الرئيس سليمان فرنجية قبل ان يفطن هذا الاخير الى الارتباط العضوي بين هذه الفئة الشريرة و بين اسرائيل.

وفي سنة ١٩٧٣م جر الكتائبيون الجيش اللبناني الى ضرب المخيمات الفلسطينية بالطيران ومنذ ذلك الحين اتخذ الجيش اللبناني، بالممارسة العملية، الصبغة والتهوية الطائفية العلنية والمفضوحة بعد ان ظل ذلك في ظل التمويه والباطن منذ انشائه.

بعد ان تحددت هوية الجيش اللبناني الفئوية اخذ الكتائبيون يمدون مبادىء سياستهم الطائفية على الدولة اللبنانية وضغطوا من أجل سن بعض القوانين التي من شأنها ان تجمع الثروة في ايديهم وتخضع جميع المرافق الحيوية الى سيطرتهم. وكان من جملة ما اقرته الدولة بعض القوانين التعسفية المتعلقة بصيد السمك والضرائب المفروضة على ذلك والتقييد لحرية الصيادين. ولما كانت هذه القوانين ذات تأثير سلبي على معيشة الصيادين المسلمين الفقراء من أهل صيدا المحرومين، فقد قام هؤلاء، مع ممثلهم في البرلمان اللبناني المرحوم معروف سعد، بتظاهرات سلمية للتعبير الديمقراطي عن استنكارهم لقطع ارزاقهم المشروعة. فتصدى لهم الجيش اللبناني بشكل عنيف واطلق عليهم النار فقتل النائب معروف سعد، وتبين من التحليل المخبري الذي اجري في باريس ان الاستاذ معروف سعد قتل برصاصة أم ـ ١٦ وهو النوع الذي يستعمله الجيش اللبناني. وتزامن هذا الاعتداء من الجيش، روح اعتداء كتائبي آخر في ضاحية عين الرمانة حيث كمن الكتائبيون لسيارة باص كانت تقل عدداً من الفلسطينيين المتوجهين الى منازلهم في مخيم تل الزعتر وقتلوا جميع ركابها. وهكذا بلغت تحرشات الكتائب باللبنانيين والفلسطينيين اوجها سنة ١٩٧٥م وبمساندة فعلية من الجيش الذي كا يغض النظر عن كل ممارساتهم الخارجية على القانون. ومما يلفت النظر ان القاضي العسكري السيد اسعد جرمانوس لم يصدر أية مذكرة توقيف بحق أي كتائبي منذ اندلاع الاحداث حتى يومنا هذا.

أمام هذه السياسة العدوانية لم يجد الطرف الآخر في لبنان بدأ من حمل السلاح للدفاع عن نفسه. فانشق الجيش اللبناني بعد ان اعلن الملازم أحمد الخطيب تأسيس جيش لبنان العربي في مقابل جيش لبنان الفئوي ثم قامت الحركة الوطنية اللبنانية في مقابل الكتائب اللبنانية واندلعت الحرب.



● بيار الجميل مؤسس الحزب الشيطاني

قوات الردع العربية

ولايقاف تلك الحرب الاهلية دخلت قوات الردع العربية التي مالبثت ان اقتصرت على القوات السورية. وقد ارتكبت قوات الردع العربية اخطاء مميتة عندما انحازت بشكل سافر الى الكتائب والدولة فأجلت القوات الوطنية عن مواقعها المتقدمة في ترشيش وعيون السمان في المتن الاعلى ورفعت الحصار عن مدينة زحلة ثم هاجمت مدينة صيدا. ومن المؤسف حقاً ان ذلك الانحياز السافر قد ادى الى سقوط مخيم تل الزعتر بأيدي الكتائب والسوريين. و بعد اجتياح بيروت سنة ١٩٨٢م وتبادل الاتهامات بين شمعون بيريز وشارون عقب مذابح صبرا وشاتيلا تبين ان الاسرائيليين، كذلك، اشتركوا في مذابح مخيم تل الزعتر، يومها، سنة ١٩٧٦م نكل الكتائبيون الحاقدون بحوالي ٣٥٠٠ شخص من أبناء ذلك المخيم. قتلوا النساء والاطفال واغتصبوا الفتيات واسروا الكثيرين الذين لا يزالون مفقودين. كانوا يعمدون الى الاسير فيربطون إحدى رجليه بسيارة والرجل الاخرى بسيارة ثانية ثم تسير السيارتان بشكل معاكس فيتمزق الاسير اربا دون عطف لاستغاثته، على مرأى ومسمع من حشود الكتائبيين وانصارهم الذين تجمهروا والصلبان الكبيرة فوق صدورهم وكؤوس الخمرة في أيديهم. ان مذابح الكتائب لم تقتصر على الفلسطينيين وحدهم بل تعدتها، بادىء الامر الى المواطنين اللبنانيين المسلمين من الطائفة الشيعية على وجه الخصوص فقد دخل الكتائبيون الى الاحياء الفقيرة في برج حمود وسبناي وحي الفوارنة وحي التنك في محلة المسلخ والكرنتينا وارتكبوا فظائع يندى لها الجبين بحق ابناء وطنهم. كانوا احيانا يرتكبون الفاحشة مع المرأة المسلمة امام زوجها أو ابيها أو اخيها أو ابنها قبل ان يحصدوا الجميع بالرصاص. كانوا يلبسون الاقنعة السوداء التي لا تظهر الا عيونهم و يحملون السواطير او البلطات الحادة، كالجزارين، كما كانوا يحملون المخارز الحديدية ليفقأوا بها عيون ضحاياهم..

ان انحياز الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني للكتائبيين افقد الحكومة اللبنانية شرعيتها في نظر الحركة اللبنانية الوطنية. ان الشرعية يجب ان تكون حامية للجميع بدون استثناء فكيف تكون الحكومة شرعية ثم تمد القتلة بالسلاح وتحمي المجرمين الفارين من العدالة؟ كيف تكون الحكومة شرعية وهي تشاهد عصابات الكتائب تجمع المسلمين في حي الفوارنة قريبا من القصر الجمهوري في بعبدا ثم تقتلهم أمام مسجد الحي الذي لا يزال دون مئذنة الى يومنا هذا؟ واكبر دليل على ان الحكومة اللبنانية كانت تزود الكتائبيين باسلحة الجيش اللبناني هو هذه الحادثة سنة ١٩٧٦م والشاهد عليها الفريق على الشاعر سفير المملكة العربية السعودية في بيروت آنذاك ووزير الاعلام اليوم.

ذات يوم فوجىء أهل حي أبي شاكر في بيروت الغربية بصاروخ لم ينفجر وعليه شعار المملكة العربية السعودية «لا إله إلا الله محمد رسول الله.» صعق الناس يومها لوجود هذا السلاح بأيدي الكتائبيين الذين اوقفوا يوما شاحنة محملة بنسخ القرآن الكريم وعبثوا في المصاحف واحرقوها في بلدة الكحالة وهي في طريق شحنها الى السعودية. يومها ذهب وفد من أهل الحي ومعهم صورة الصاروخ التي ابرزتها بعض الصحف وقابلوا الفريق الشاعر الذي اجابهم «لا انكر ان هذا السلاح سلاح سعودي. ولكننا لم نقدمه الى الكتائب، بل قدمناه الى الجيش اللبناني و يجوز أنه تسرب من الجيش اللبناني الى الكتائب» اقول ان هذه الحادثة تعطي الدليل القاطع على ان الجيش اللبناني والكتائب اللبنانية هما وجهان لعملة واحدة.

النشاط الماسوني في مصر (٢)

مراكز القوى الماسونية في عهد السادات

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

ولم يقتصر الامر على وزارة الاعلام ورجال الصحافة وانما تعدى ذلك الى ماهو أخطر بكثير.. فلقد وصل الماسونيون الى أجهزة عليا في الدولة فأثروا على كمال حسن علي وزير الخارجية الذي يعطي الاندية الماسونية اهتماما كبيراً و يرعى مصالحها و يحترم اجتماعاتها، ولقد ذهب بنفسه يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٨٣م ليلتقي بهم في نادي روتاري الجيزة، وقد حدثهم حديثا مطولا عن الموقف السياسي في مصر وفي العالم العربي .. والجدير بالذكر ان كمال حسن علي كان يشغل منصب مدير سلاح المدرعات في اوائل السبعينات عندما كان حسني مبارك قائداً للقوات الجوية في مصر.

أما المستشار عادل عبدالباقي وزير شؤون مجلس الوزراء فقد دعاه الدكتور جميل والي رئيس نادي روتاري الجيزة أيضا لالقاء محاضرة عن دور التنمية الادارية في حل مشاكل المجتمع. وذهب الوزير والقى محاضرته في أول شهر اغسطس الماضي. والدكتور جميل والي هذا من اخطر الماسونيين في مصر ولقد التقى بنفسه مع عدد كبير من شباب مصر يوم ٨٣/٩/١٣م ولقنهم سموماً عن الماسونية في مصر. كذلك فان شخصيات كبيرة قد انخدعت ايضا واندست في صفوف الماسونيين الروتاريين في مصر .. ومن امثالهم الدكتور مصطفى السعيد وعبده اسماعيل وعبدالحميد رضوان وكلهم من الهيئة التنفيذية واللواء صبري أبو طالب والوزير السابق احمد نوح والدكتور علي المفتي عميد كلية الطب سابقا. والدكتور أمين الجمل، والدكتور حسن عبدالفتاح طلعت، والمهندس رؤوف شلبي الذي يشغل الآن منصب رئيس نادي روتاري مصر الجديدة، وفي نفس الوقت فهو عضو في مجلس الشورى، والمهندس ماهر اباظة أحد رجال الهيئة التنفيذية.

> • مراكز القوى السياسية والعسكرية والأمنية على علاقة علنية بأندية الروتاري والليونز والانرهو يل.

ومما يدلنا على مدى ما وصلت اليه خطورة الماسونية في مصر انهم قد رشحوا واحدا من كبار أعضائهم من المحامين المشهورين في مصر ليتولى منصب نقيب المحامين في مصر. وبذلك استطاعوا ان يسيطروا على النقابة التي كانت في يوم من الايام صاحبة الصوت الجريء الحر الذي وقف كثيراً في وجه حكومة الماسونيين في عهد السادات. وكلنا يعرف المؤامرة الخطيرة التي قامت بها حكومة السادات ضد نقابة المحامين. وفي يوم (٢٣) من شهر أغسطس الماضي توجه نقيب المحامين الجديد الماسوني أحمد شنن الى نادي روتاري القاهرة واجتمع الى اعضاء النادي وتحدث معهم، ومحامي ماسوني آخر وهو علي منصور الذي اختارته الصهيونية العالمية لكي يكون حاكم اندية الليونز في مصر.. وقد القى خطابا خطيراً في أول اكتوبر الحالي في نادي ليونز مصر الجديدة للسيدات بمناسبة العام الجديد لهذه الاندية.

■ وآخرون ... ماسونيون

ولقد تسللت الماسونية الى مختلف الهيئات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية بدرجة خطيرة للغاية .. وسيطر أعضاؤهم على مناصب ومراكز حساسة في الدولة مما يشكل خطرا جسيما على أمن ومستقبل الشعب المصري .. حتى الملحقون السياحيون في الخارج لوثتهم أيدي الماسونية واصبحوا حلقة الاتصال بين الاندية الماسونية العالمية في الخارج وبين زملائهم في داخل مصر .. وفي أوائل العام الحالي، وجه الملحق السياحي المصري في ايطاليا توفيق حنا الدعوة لخمسين عضوا من أعضاء اندية الروتاري الصهيوني في ايطاليا لزيارة الماسونيين في اندية الروتاري الصهيوني في مصر. ولقد بذلت مكاتب الملحق السياحي في ايطاليا مجهودات كبيرة في تنظيم الرحلة مما دعا المهندس عادل جزارين مدير شركة النصر لصناعة السيارات ورئيس نادي روتاري القاهرة في ذلك الوقت الى ارسال خطاب شكر وميدالية تذكارية الى توفيق حنا ـ كما تذكر جريدة الاهرام ـ وذلك تقديراً لما قام به في تدعيم العلاقات السياحية بين البلدين.

والجدير بالذكر ان المهندس عادل جزارين الذي خدعته الاندية الماسونية واغرته بالمال وبالمنصب الذي يحتله الآن .. كان قد سلم رئاسة نادي روتاري القاهرة في يوم ١٩ من شهر يوليو الماضي الى الرئيس الجديد الذي اختاره الماسونيون



• الشيخ الباقوري

■ جامعة الأزهر الجديدة فكرة ماسونية شلت فاعلية المجامع الأزهر الشريف



• حسن التهامي

في القاهرة وهو المستشار مصطفى محمود الاسيوطي.

■ الباقوري في روتاري المنيا والقاهرة

واليهود يختارون عملاءهم الماسونيين من بين ضعاف النفوس، و يمنونهم بالاماني الخيالية و يمدونهم بالمال، و يعدونهم بالمناصب العليا في البلاد إذا ما وصل الى درجة ما من مراتب الماسونية، أو اذا كانوا يرون فيه قابلية لكي يخون وطنه و ينسى ربه بسهولة، فتجعله يرى مصالح الصهيونية العالمية أخلص عنده من وطنه وأعز عليه من دينه وعقيدته.

لذلك يستغل اليهود فيهم نقاط الضعف النفسية ثم يوقعونهم في مواقف محرجة، او يكون العميل الماسوني أصلا من ذوي الصحائف السوداء ممن يخشى الفضيحة واساءة السمعة. وعلى العموم فان الماسونيين أنفسهم يخشون رجال الدين الاسلامي في مصر لأنهم اكثر الجهات التي فضحت الماسونية وانديتها في القاهرة..

ومن امثال الذين انخدعوا بالماسونية وانجرفوا في تياراتها احمد حسن الباقوري الذي ذهب بنفسه وافتتح نادي روتاري المنيا في اوائل العام الحالي، ثم دعاه المهندس عادل جزارين رئيس نادي روتاري القاهرة لالقاء محاضرة بين الماسونيين في النادي. ولبى الباقوري الدعوة والقى محاضرته يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٦/٢١م ولقد حرص الماسونيون على الاهتمام بهذه المحاضرة والدعاية لها في الصحف حتى يوهموا أفراد الشعب المصري بأن رجال الدين يتعاطفون مع هذه الاندية الماسونية.

والجدير بالذكر ان احمد حسن الباقوري قد اختارته حكومة جمال عبدالناصر ليكون وزيرا للاوقاف .... ولم يمض عليه عام في منصبه آنذاك حتى كان واحدا من المشتركين في محاربة الأخوان المسلمين وتعذيبهم بأبشع وسائل التعذيب .... ثم رقي بعد ذلك ليكون مديرا لجامعة الأزهر الجديدة.

■ مؤامرة على الأزهر الشريف

والمعروف ان حكم الماسونيين في مصر قد وجه ضربة قوية الى اكبر جامعة اسلامية في مصر بل وفي العالم .. انه الازهر الشريف الذي لم يسلم هو الآخر من تآمرهم. ذلك بأنهم انشأوا ماسمي «بجامعة الازهر» بحجة تطو ير الازهر الشريف، ولكن السبب الرئيسي هو شل فاعلية الازهر، ووقف سيل الخريجين من رجال الدين الاسلامي وجذب نظر الطلبة من الازهريين الى تخصصات جديدة وبعيدة عن تخصصات الازهر الشريف. وهنا ظهر الازهر جامعة كلاسيكية عادية بها تخصصات الهندسة والطب والزراعة .. وغيرها تغطي على .... جامعة الازهر ومع مرور الوقت سوف يقل اهتمام الشباب بالازهر وبذلك تتلاشى فاعليته رو يدا رو يدا.

ولقد شارك في هذه المؤامرة بعض من لهم اشراف مباشر على الأزهر الى جانب حسن التهامي الذي لعب دوراً كبيراً في تنفيذ هذه المؤامرة. والمعروف عن حسن التهامي انه واحد من ألد أعداء الاسلام في مصر على الرغم من انه يحاول ان يخدع الشعب بتظاهره بالورع والتقوى واطلاق لحيته وكتابة المقالات الدينية.

■ الماسونية ونشاط المبشرين النصارى

ولقد قام الماسونيون في مصر بالسماح لرجال التبشير النصراني بالدخول الى مصر وممارسة نشاطهم بصورة علنية. واطلقوا الحرية لأخطر جمعيات تبشيرية للعمل بحرية مطلقة في مصر .. ومنها جمعية الأدفنتست التي يعرفها كل من نزل القاهرة، حيث ان مبناها الرئيسي يقع في قلب ميدان رمسيس. ولها فرع آخر في مصر الجديدة، كما ان لها ملجأ خاصا في منطقة المرج بالقرب من القاهرة بنى على مساحة (٢٠٠) فدان ولها ميزانية ضخمة تدفع من امريكا، وقد قدرت في منتصف السبعينات بحوالي (٣٠) مليون دولار، وذلك لكي تؤدي واجبها في عمليات التبشير الخطيرة التي تزاولها مع ابناء الفقراء والمساكين والمحتاجين وبخاصة من أهل الصعيد أو من اللقطاء الذين تستقبلهم وترعاهم في الملجأ.

وهناك جمعيات أخرى لا تقل خطورة عن الادفنتست هي جمعية الاصلاح .. وجمعية شهود يهوه.

• الأجهزة الماسونية تساعد رجال التبشير النصراني في مهامها داخل مصر



منبر المجتمع

الكشف الذي قدمته

حققت حركة اليقظة الاسلامية خلال العقود الاخيرة نتاجا وافرا حين كشفت عن امور كثيرة:

أولا: كشفت عن كنوز الاسلام (في الفقه والعلم والعلوم الاجتماعية التي اقتبسها الغرب وبنى عليها نهضته، وانكر ذلك الفضل حتى كشفته الايام حدثا بعد حدث وهو نتاج وافر. فالاسلام هو الذي بنى المنهج العلمي التجريبي وهو الذي انشأ منهج المعرفة ذي الجناحين وهو الذي قدم عشرات النظريات في الاجتماع والاخلاق والسياسة والدين والاقتصاد مما هو مذخور في تراث الاسلام، هذا العطاء الذي افاضه الاسلام على العلوم والفكر والحضارة خلال الف سنة، في مواجهة تحديات الغرب الذي انكر في إصرار وعناد وتعصب عطاء الاسلام ثم عاد في العقود الاخيرة يعترف.

ثانيا: كشفت عن فساد مطروحات نظريات الغرب وايدلوجياته من الفكر البشري الذي قدمته عقول ونفوس مليئة بالشهوات والمطامع والاستعلاء باللون والجنس على أمم العالم بدعوى حضارة الرجل الأبيض.

كما كشف الاسلام ثمن المحاذير التي أوقعها الاندفاع وراء الشهوات والاهواء في الغرب حين فصل بين الدين والسياسة و بين الدين والاخلاق و بين الدنيا والآخرة من تلك السموم والاضطرابات والازمات والتمزقات في الأسرة والمجتمع الغربي اليوم بانتشار أمراض الزهري والسيلان والجنون والانتحار.

ثالثا: ماكشفه اناس من علماء الغرب، ومن علماء اللاهوت أنفسهم عن فساد الكتب القديمة واضطرابها وتناقضها وتعارض مافيها وما يقرره العلم الحديث مما يؤكد أنها ليست من عند الله تبارك وتعالى وانما هي من أهواء الرهبان والأحبار بينما لا يجد الباحث في العالم الغربي على أعلى مستوى في القرآن ومعطياته عن الحياة والحياة الأخرى وعن الكواكب والفلك والارض أي ثغرة يمكن ان ينفذ منها مايشتبه بأنه من الفكر البشري.

رابعا: زيف وفساد المناهج الغربية الوافدة تحت اسم المنهج العلمي والمنهج الفلسفي ومذاهب الرأسمالية والليبرالية، ومذاهب الاشتراكية والماركسية ومذاهب الفرويدية والداروئية ومذاهب البرجماتية ونظرية ديوي ونظرية لاوجست كونت ومذهب التطور المطلق ونظرية النسبية والتفسير المادي للتاريخ كما تبين فساد منهج المعتزلة والمنطق الارسطي والمنهج الفلسفي الصوفي، وانكشف فساد كتابات ابن سينا والحلاج وابو نواس ورسائل اخوان الصفا وابن عربي كما تكشف فساد دعوات البهائية والقاديانية والماسونية والروتاري.

و يكشف فساد الفكر الباطني والوثني والاباحي المستمد من الفلسفات اليونانية والفكر المجوسي والهندي وعلت الصيحة بالتحرر من سارتر وفرو يد وماركس.

خامسا: ما كشفته حركة اليقظة من مؤامرات على الاسلام عن طريق التعريب والغزو الثقافي والقومية وماجرى من مؤامرات لضرب الاسلام من الداخل وإثارة الشبهات حول الاسلام كدين عبادي لاهوتي وإثارة الشبهات حول مفهوم الجهاد. وما كشف عن فساد نظريات دارون وماركس ومعاداتها للمفاهيم الاسلامية.

ماذا تكشف كتابات الذين دخلوا في الاسلام

ونحن اذا طالعنا ماكتب اولئك الابرار الذين انكشفت عنهم الحجب وعرفوا حقيقة الاسلام بالمقارنة بأديانهم وحضارتهم، نجد كيف برزت مجموعة من الحقائق كانت خافية على المسلمين في المشرق أهمها:

عظمة الشريعة الاسلامية

أولا: اشادة هؤلاء المنصفين — سواء من اسلم منهم أو لم يسلم — بعظمة الشريعة الاسلامية وروعتها وسعتها، في نفس الوقت الذي يتحدث فيه المتغربون في قلب العالم الاسلامي عن ان المسلمين لم يكن لهم فكر سياسي خاص بهم، أو ان شريعتهم هي شريعة صحراو ية، أو انها مرحلية فاتها الزمن، هذا فضلا عما قررته المؤتمرات المتتالية وعلى رأسها أساطير علماء القانون وماكشفت عنه الابحاث من أن نظرية حرمة المساكن التي تحدث عنها الفرنسيون كانت نتاجا اسلاميا تراثيا، أو ان نظرية التعسف في استعمال الحقوق التي عرفتها القوانين الحديثة قد اخذت من الامام الشاطبي وقد كان العلماء الالمان يتيهون عجبا في افكار نظرية الاعتساف والتشريع لها في القانون ١٧٨٧ حتى جاء الدكتور فتحي اليهم وكشف في اطروحته عن المصادر الاسلامية لهذه النظرية.

تحريف الكتب القديمة

ثانيا: الاشارة الى ان الكتب القديمة حرفت وصحفت وزيد منها ونقص منها وهو ماكشفته ابحاث علماء اللاهوت في العقود الماضية من هذا القرن مصداقا لما جاء في القرآن الكريم في اشارته الكريمة الى الصحف التي اخفيت (تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا) سورة الانعام آية ٩١ — على النحو الذي افاض فيه الدكتور موريس بوكاري.






اليقظة الإسلامية



بقلم الاستاذ انور الجندي

البساطة في الاسلام

ثالثا : تكشف كتابات الذين دخلوا في الاسلام من كبار المثقفين الغربيين أمثال لورد هولي، بكتور خالد شلدريك، اتيان ديته، ليو بولد فابس أشياء جديدة :

هذه البساطة في الاسلام، وتلك الفطرة الطبيعية الصادقة التي تدفع الى الخير وتنهى عن المنكر، هذا التوافق النفسي والتلاؤم الروحي، والبعد عن التعقيد، منظر المسلمين في الصلاة، وتكبيراتهم بصوت عال، يأخذ القلوب و يهز النفوس، هذا النظام في الصلاة، الانسان غير مجبر على ان يرفض الدنيا وليس ثمة حاجة الى تقشف يفتح به الانسان بابا سريا الى التطهر الروحي، الجمع بين الروحي والمادي، القدرة على بلوغ الكمال الفردي في الحياة تغيير اماتة الشهوات الجسدية، لا قهر للنفس، بل هناك مجال واسع في الحياة الشخصية والاجتماعية كما تستطيع العواطف والميول أن تجد سبيلها الى التطور الايجابي الاختبار في الاسلام الذي يقوم على أساس ان الاصل في طبيعة الانسان هو الخير، على خلاف ماتقول بعض الأديان من ان الانسان خلق خاطئا، أو دنسا، يرى الاسلام بقرانه الانسان خلق طاهراً وخلق تاما، الاسلام الذي لم يقف يوما سدا في وجه التقدم والعلم، التوفيق بين الناحية الخلقية والناحية المادية من الناحية الانسانية، رسالة لا تجعل احتكار الدنيا شرطاً للنجاة في الآخرة، ليس هناك مجال للخيرة، اذا قبلنا التعاليم كما بسطها القرآن الكريم فيجب إن تقبلها تامة والا خسرت قيمتها، دين العقل البعيد عن الهوى انه يشمل الحياة بأسرها، و يهتم اهتماما واحدا بالدنيا والآخرة، وبالنفس والجسد وبالفرد والمجتمع.

فضل حضارة الاسلام على العالم

رابعا : الاعتراف بفضل حضارة الاسلام على العالم وهذا دور شهد به (درابر) وجوستاف لو بون وسارتون وفضلته الدكتورة «سجريد هونكة» :

العرب وليس اليونان هم أساتذة أوروبا في النهضة العلمية الرياضية فاوروبا عرفت تراث العالم القديم عن طريق العرب فقط، فالعرب بأعوادهم والآتهم وحسابهم وجبرهم ونظرياتهم حول المثلثات الكروية وعلوم البصريات وغيرها نهضوا باوروبا ودفعوها الى الحركة العلمية دفعاً ومن ثم استقلت واكتشفت واخترعت وتسلمت زمام العلوم الطبيعية إن العرب هم مخترعو العلوم التطبيقية والوسائل التجريبية بكل ماتدل عليه هذه العبارة وهم المخترعون الحقيقيون للابحاث التجريبية وقد سبق العرب الاوروبيين بهذا الرأي ثمانية قرون قبل روجر بيكون وليونارد دافنشي ولن يتطرق الى الجغرافيا والرحلات ومن المعمار وفن بناء البروج الحربية والموسيقى وليس صحيحا ان العرب كانوا وسطاء ومحافظين وناقلين ولم يكن لديهم الا القليل من المقدرة، هذا الغرب امتص عصارة ما انتجوه طيلة قرون طويلة توهجت فيها علومهم ومعرفتهم، و بلغوا من الحضارة الرفيعة ما أنكره الغرب عليهم ونسبها الى أهله قال بروفسور باركون : انه لولا مؤلفات المسلمين لما عرف العالم الغربي اليوم شيئا، ولتأخر بعثه مئات الاعوام على الاقل بل انه كان لا يزال يسبح في الظلمات حتى الآن.

والاسلام وحده هو الذي اعطى العرب والشعوب الاخرى التي دخلت الاسلام هذه الطفرة القوية وهذه الثقة وهذا التفجر العقلي الجبار، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إخراج المسلمين والاسلام من الحدود الجغرافية الشعبية الضيقة الى الكون، فالعلم عبادة وجميع المعارف مصدرها الله واليه تعود : إذن هو الاسلام وحينما حاول شارلمان وهو في سن متقدمة تعلم الهجاءة وحتى هذه التوطئة اعيتة، وبعده بعدة قرون كان المستشرقون الاوروبيون يتحاملون على التهرب من تعلم القراءة والكتابة : هذا الفن العسير.

لقد كان دافع هؤلاء العرب هو الاسلام في البداية فقد خصصهم على العلم، ومراعاة الاديان الأخرى حتى انه ليقال ان الاسلام هو الذي انقذ الكنيسة من الضياع.

ولولا الاسلام ماجاءت الحملات الصليبية ولا احتك الصليبيون بالعرب والمسلمين ولما اخذوا عنهم كل ما أخذوه ابتداء من العلوم الى الفنون الى السلع التي لم تكن معروفة في الغرب.

ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التي ينهض بها أبناء الصحراء من العدم الى اعجب النهضات العلمية الحقيقية في تاريخ العقل البشري فسيادة ابناء الصحراء التي فرضوها على الشعوب ذات الصفات القديمة وحيدة في نوعها وان الانسان ليقف حائراً أمام هذه المعجزة العقلية الجبارة : المعجزة العربية ونقول بل المعجزة الاسلامية.

هامش :

(١) قال احصاء المعهد الديمغرافي الفرنسي سنة ١٩٧٥م : سيواجه العالم الاسلامي مابين ١٩٨٠م ــ ٢٠١٠ تزايداً ديمغرافيا كثيراً، ففي الشعوب ذات الاغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ ومن الناحية النسبية سيزداد نسبة المسلمين بالنسبة لسكان العالم ٢٥٪ سنة ١٩٨٠ و٣٥ في المائة سنة ٢٠١٠ وقد عمل الغرب على نشر تحديد النسل في البلاد الاسلامية ولكن هذه الدعوة فشلت هذا بالاضافة الى اعتناق الكثيرين الاسلام ففي السنغال مثلا يتحول ١٠٪ من المسيحيين الى الاسلام كل عام وقد رصد الغرب ألوف الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات وكنائس ليحد من النسل في العالم الاسلامي.

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الافغان

الحلقة الرابعة

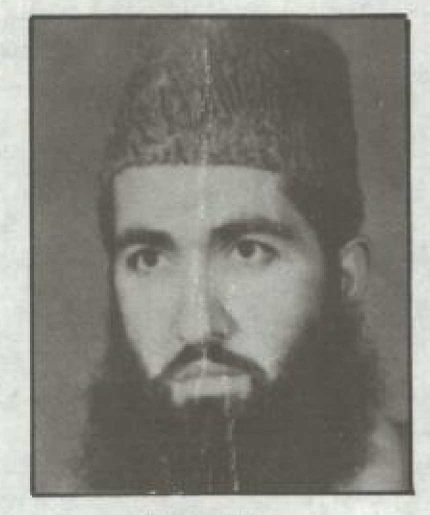
الطب الجهادي

اعداد : نجيب الرفاعي

• في كل يوم تخسر روسيا في افغانستان ستين مليون دولاراً

• نهيء انفسنا للجهاد الطويل فالعدو شرس

وجاءت السيارة وانحشرنا بها وانطلقت في ظلام الليل بين أحياء قديمة تضيق عليها الشوارع وتتسع والبيوت الطينية تنعكس على جدرانها أضواء الفوانيس الخافتة وكأن اشباحا تتراقص على الجدران فاذا ألقيت نظرة على جانبي الطريق وجدت مزيجا من البشر على التراب وبجوارهم رقدت الكلاب وجاموسة تجتر لا يكاد النظر يحدد معالمها من تداخلها في ظلام الليل ومستنقعات مائية يقرع نقيق الضفادع فيها سمع الظلام وانقطعت الدور وتلاشى البناء ودخلنا عبر الحقول واقتربنا رويدا رويداً من مسجد بني من الجص الابيض وكان الظلام دامسا تماما لا يرى أحدنا مواقع أقدامه وانما نتلمس الأرض باطراف أصابعنا واستقبلنا المضيف، وقادنا في الظلام ونحن متماسكون عبر درج الى سطح المسجد فعلمنا ان الكهرباء مقطوعة ولم يجد مكانا لضيوفه أبرد من سطح المسجد وهناك على ظهر المسجد **استقبلنا القائد المجاهد برهان الدين رباني رئيس اللجنة العسكرية للاتحاد الاسلامي الافغاني**، واقترب منا على صوته وصافحنا بقبضة قوية تحدثك عن تاريخ طويل من الجهاد المرير ضد العدو الشيوعي الملحد وعلى ضوء الفانوس عاد الابصار الينا من جديد فبدأنا نبحث عن معالم وجه القائد عبر الظلام فاذا هو بسيط في لباسه ومع هذه البساطة ينبثق بركان من الشدة لا يبقي ولا يذر وصدق الله «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» وجلسنا بجواره وأحطنا به إحاطة اللحم بالقلب فاذا هو حاد البصر أقنى الأنف اشتعلت جوانب رأسه بالشيب وتداخل الشيب في لحيته المرخاة على صدره وتشرق ابتسامة



• برهان الدين رباني
رئيس اللجنة العسكرية لاتحاد المجاهدين

صادقة كلما تحدث وتسمع في صوته حنينا عجيبا ينقلك فجأة الى ميادين الجهاد وخنادق المقاتلين واضح العبارات صادق النظرات نادراً مايغير جلسته أبرز صفة فيه الصراحة والحياء. يمزج بين العلم والحكم والتواضع والعزة ويشجعك على سؤاله قبل أن تسأله وتدافع الأخوة يسألونه قائلين :

• حدثنا عن اخبار المجاهدين ومعنوياتهم

ان الشعب الافغاني شعب مجاهد في القديم والحديث وسأذكر لكم قصة عن امرأة مجاهدة أيام جهاد الافغان مع الانجليز إذ شاهدها أحد القادة الانجليز وهي تتفقد الجرحى والقتلى في ميدان القتال تركل برجلها أحد القتلى ثم تنصرف الى آخر فتقبله فقال لها من هذا الذي ركلتيه برجلك أهو من الانجليز؟ فقالت لا ! بل هو ابني، رأيته وقد أصابه الرصاص من الخلف فعلمت أنه فر من عدوه ونحن لا نربي أولادنا على الفرار وأنا بريئة منه وأما الآخر فهو ابني الثاني رأيت الرصاص أصابه في صدره فعلمت أنه أقبل على العدو بصدره يقاتله ولم يفر من الزحف وهكذا كنا نربي أولادنا، أما اليوم فان المجاهدين الافغان لا يبالون أيضا بالعدو ومثال ذلك جاءهم أحد الصحفيين الفرنسيين يوما وطلب مشاهدة المعركة حية فخرج معه نفر من المجاهدين الى معسكر قريب للعدو وفي وضح النهار هجموا عليه وأخذوا يطلقون النار ولم يتمالك الصحفي نفسه من هول المنظر فترك جهاز التصوير وفر هاربا وظل المجاهدون يكبدون العدو خسائر فادحة وانسحبوا الى جبهتم سالمين.

• ما خسائر الروس في حربهم مع المجاهدين؟

نشرت الصحف الروسية ونقلت عنها الصحف الالمانية ان خسائر الروس في عام ١٩٨١م كانت خمسة وعشرين ألف قتيل روسي واثنا عشر ألف قتيل أفغاني حكومي ومائة طائرة واكثر من ألف دبابة. وفي كل يوم كانت روسيا تخسر مامقداره ستون مليون دولار !!

• الى أي مدى أنتم تخططون للجهاد؟

ان جهادنا ضد الروس الملاحدة لا ندري متى

• جريح افغاني اصيب بقنابل الشيوعيين

• خسائر الروس عام ١٩٨١م : خمسة وعشرين الف قتيل

• الحاجة جداً ماسة الى كل طبيب من كل فرع وتخصص

ينتهي هل بعد عام او بعد عشرين عاما لهذا نحن نهيء أنفسنا على أن نستمر في الجهاد عشرين عاما مقبلة فعدونا شرس **وليس هدفنا من الجهاد تحرير ارض افغانستان فقط ولكن الهدف الاكبر ان نقيم بعد التحرير النظام الاسلامي ثم ننطلق منه بعد ذلك رافعين راية الجهاد لتحرير أرض فلسطين والمسجد الاقصى والحق اقول ان قضية المسجد الاقصى عندنا أهم من قضية افغانستان.**

• الطب الجهادي :

«انني لا الوم الاخوة الاطباء القادمين معكم من الكويت لقد تضايقوا حين رأوا قلة النظافة والترتيب وعدم التجهيز الكافي للعلاج لا الومهم لانني عشت نفس الشعور حينا عملت في مستشفى عبدالشكور ... ولكن مع الوقت تأقلمت مع الامكانيات الموجودة والمتاحة .. حتى أنني احيانا أعمل في تخصص غير تخصصي لقلة الاطباء العاملين معنا ... بل وأكثر من ذلك لقد اجريت عملية جراحية ذات يوم لاحد المجاهدين ولم تكن معي وسائل التعقيم الضرورية، مؤثرا وقف نزيف دم المجاهد مع ظهور بعض الامراض الجلدية للمريض على أن اجعل دمه يتصبب ومن ثم الموت او قطع طرفه ... انها أيها الاخوة مجال جديد في التطبيب نلقي بالعلوم والمهارات الطبية التي درسناها خلفنا ظهريا !! ونتعامل مع الامكانات المتاحة لنا وما أقلها !! **انه ايها الاخوة طب جديد اسميته «طب الضرورة والجهاد» !**

كان ذلك مقدمة حديث الدكتور يعقوب الذي درس في مصر عشر سنوات تخصص فيها في الامراض الباطنية وأمنيته الان ان يتخصص من جديد في علم الجراحة للحاجة الماسة الى هذا التخصص ويكمل حديثه فيقول : الحاجة جدا ماسة الى كل طبيب من كل فرع وتخصص وخاصة في الامراض التي لا تحتاج الى كلام كثير مع المريض كامراض العيون والانف والاذان وامراض الاطفال فهذه الانواع المختلفة من الامراض لا تحتاج من الطبيب الا الفحص ثم مباشرة العلاج كذلك حاجاتنا منصبة على بعض التخصصات التي يحتاج اليها المجاهد في ثغره وجبهته كالجراحة والعظام وان الكثير من المهاجرين يذهبون الى مستشفيات التنصير من ألمان وامريكان وانجليز فيعطونهم مع جرعات العلاج جرعات من التنصير وهدم الاسلام في القلوب.. **ان مجيء اخواننا الاطباء العرب المسلمين يحقق غايتين الاول تدريب الاطباء الموجودين والثانية يعطي سمعة لمستشفياتنا فيقبل اليها المهاجرون بدلا من أن تتخطفهم أيادي المستشفيات التنصيرية وما أكثرها..**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى :

«آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير» (الحديد /٧).

والمخاطبون هنا هم مسلمون ولكنهم يدعون الى الايمان بالله ورسوله فهي اذا حقيقة الايمان يدعون لتحقيقها في قلوبهم بمعناها وهي لفتة دقيقة وهم يدعون الى الانفاق، ومع الدعوة لمسة موحية فهم لا ينفقون من عند انفسهم انما ينفقون مما استخلفهم الله فيه من ملكه وهو الذي «له ملك السموات والأرض» فهو الذي استخلف بني آدم جملة في شيء من ملكه وهو الذي «يحيي و يميت» .. فهو الذي استخلف جيلا منهم بعد جيل. وهكذا ترتبط هذه الاشارة بما سبق من الحقائق الكلية في مطلع السورة. ثم تقوم هي بدورها في استشارة الخجل والحياء من الله، وهو المالك الذي استخلفهم وأعطاهم، فماذا هم قائلون حين يدعوهم الى انفاق شيء مما استخلفهم فيه ومما اعطاهم؟ وفي نهنهة النفوس عن الشح والله هو المعطي ولا نفاد لما عنده، فماذا يمسكهم عن البذل والعطاء، وما في أيديهم رهن بعطاء الله!؟ ولكن لا يكلهم الى هذا التذكير ومايثيره من خجل وحياء، ومن سماحة ورجاء. إنما يخاطبهم بمؤثر جديد يخجلهم من كرم الله و يطمعهم في فضله : «فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير».... فكيف يتخلف متخلف عن الايمان والبذل في مواجهة هذا الكرم والفضل ؟؟! غير أن القرآن لا يكلهم الى هذه اللمسات الأولى. إنما يلح على قلوبهم بموحيات الايمان وموجباته من واقع حياتهم وملابساتها (سيد قطب، في ظلال القرآن).

أخي المنفق ...

إنه بامكانك أن تكون طبيباً مداو يا لعشرات بل مئات من الجرحى وأنت في موطنك !! وكل ذلك لا يكلفك سوى مائة دينار أو ثلاثمائة وخمسين دولاراً شهريا ترسلها الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي التي هي بدورها ترسلها الى اللجنة الطبية للمجاهدين الافغان وهي أي المائة دينار مقدار الراتب الشهري للطبيب ... فهلم الى إحياء النفوس قبل ان تموت .. هلم الى تضميد الجراح هلم الى تكفيف الدموع ... هلم الى الحفاظ على طاقة المجاهدين وقوتهم ولك من الله الأجر والثواب والصحة والقوة والعافية ... ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً.

• كتبت هذه الحلقة بالمشاركة مع فضيلة الشيخ أحمد القطان حفظه الله.

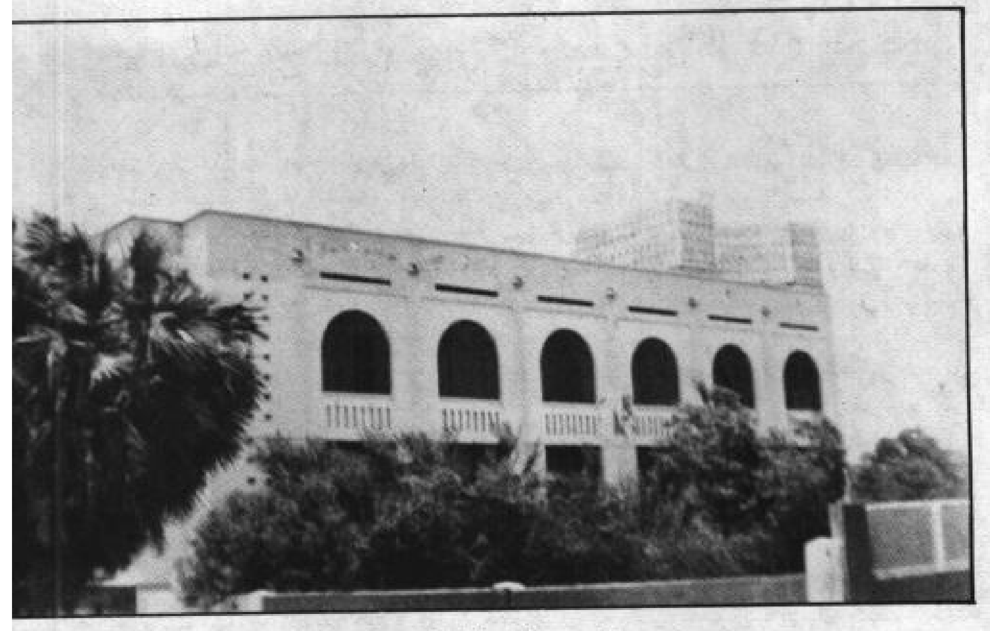
جيبوتي

البقعة الصغيرة التي تتعرض لنشاط تنصيري مكثف

جيبوتي دولة مسلمة تقع على الساحل الشرقي لقارة افريقيا في موقع استراتيجي على الشاطىء الغربي لمضيق باب المندب و يدين كل سكانها البالغ عددهم ثلاثمائة الف نسمة بالدين الاسلامي وهناك رواية يفخر بها سكان جيبوتي تقول : ان عشر أسر مسلمة كانت بداية النزوح الى الحبشة حينما اوذي المسلمون في مكة في أول عهد الاسلام وذلك قبل ثمان سنوات من الهجرة النبوية الى المدينة المنورة وكان على رأسهم جعفر بن أبي طالب ثم نزح بعدهم ثمانية وثلاثون أسرة كان على رأسها عثمان بن عفان وأنهم انتشروا في المنطقة مابين جيبوتي والحبشة وتواجدوا في خمس سلطنات من بينها سلطنة تاجورا التي تشكل حاليا جزءً من دولة جيبوتي..

ونظراً لما تتمتع به جيبوتي من موقع هام قامت فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر باحتلال جيبوتي حيث شهدت المآسي التي عاشها القرن الافريقي بأكمله. ورغم نيل معظم دول افريقيا استقلالها منذ الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية إلا أن فرنسا ظلت متمسكة بجيبوتي حتى عام ١٩٧٧م حيث نالت استقلالها بعد مائة وخمسة عشرة سنة من الاحتلال الفرنسي البغيض.

ونظراً للظروف القاسية التي يعيشها سكان جيبوتي والتي تعد تربة خصبة للنشاط التنصيري توافدت بعثات المنصرين على جيبوتي باسم تقديم المعونات والخدمات الاساسية للفقراء المسلمين لحرفهم عن عقيدتهم. والتقرير التالي يوضح ذلك النشاط التنصيري المريب :



• مدرسة تنصيرية ملحقة بالكنائس

أيها المسلمون الغيورون على دين الاسلام وعلى أهله..

إنها صيحة نلفت بها أنظاركم الى ما يحدث في هذا البلد الصغير المسلم مائة في المائة «جيبوتي» الواقع على الضفة الغربية لاقصى جنوب البحر الاحمر (مضيق باب المندب) هذا البلد المسلم العربي الذي هو منفذ الدعوة الاسلامية لمنطقة القرن الافريقي برمتها (الصومال وأثيوبيا) هذا البلد الذي يتمتع بحرية نسبية في هذه الآونة مقارنة بالبلاد المجاورة له مما يجعله منطقة لجذب الدعوة الاسلامية، ولكن مما يدعو للأسف الشديد أن التبشير المسيحي قد سبق المسلمين في العمل في هذا البلد واستغلاله، وسبق المسلمين في تنظيمه وتدعيمه.

لقد نجحت بعض الشيء خطط الاستعمار الهادفة لابعاد سكان البلاد عن الاسلام ومبادئه،

• النشاط التنصيري تضاعف في السنوات الماضية بشكل ينذر بالخطر.

فقد حطم الاستعمار اخلاق اكثر السكان – بتشجيعه لشرب الخمور وأكل شجرة القات الخبيثة ونشر الفساد والدعارة بين الشباب والفتيات..

انها فترة حالكة في تاريخ هذه الأمة، هذه الحلكة مطبقة على الأمة من قبل مائة وخمسة وعشرين سنة، فقد بلغ استهتار الاستعمار الفرنسي للبلاد بمقدرات هذه الأمة ان تجاهلوا انها أمة مسلمة ففتحوا للحملات التبشيرية أبواب البلاد بعد ان مهدوا لها بنشر الجهل والفقر والمرض والفساد الخلقي.

لم تكن هذه الحملات التبشيرية العاتية ذات اثر يذكر في نتائجها من ناحية تنصير المسلمين، لكنها كانت صورة بشعة متوحشة للاستعمار الفرنسي أمام شعب أعزل مغلوب على أمره فان الناس يبكون بكاءاً شديداً من شدة الغيظ لأنهم يرون بأعينهم من ينتهك حرمة عقيدتهم وهي أعز ما يعتزون به وهم لا يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم ولا ان يوقفوا تيار تجارة الرقيق المقنعة في ثوب توريد الخدم.

ومازالت الأموال الطائلة المعتمدة من حملات التبشير من خزائن فرنسا ودول أوربا وامريكا تنفق بسخاء.

وقد لوحظ ان نشاط التبشير تضاعف في السنوات القليلة الماضية بشكل ينذر بالخطر.

فمراكز التبشير اصبحت لا تواجه الناس بالدعوة للمسيحية صراحة في أغلب الأحوال ولكنها تبدأ بتقديم المساعدات الى الناس فتقدم لهم اللبن للأطفال، والارز للكبار و يقوم المبشرون في هذه المراكز بتعليم الاولاد القراءة والكتابة، وتعليم النساء الخياطة، وتعليم الشباب الحرف الصناعية، كل هذا طبعا مع مبادىء المسيحية (لكن بطريقة غير مباشرة). وهم مع ذلك ليسوا بحاجة الى التبشير بالمسيحية صراحة لأن مجرد تعليم الاولاد اللغة الانجليزية فعلا معناه انهم سيصبحون متنصرين، فمع الزمن سيحبهم الاطفال، وتثق بهم النساء، و يعمل معهم الشباب، ومع الوقت يتحول الناس مبتعدين عن الاسلام ومقتربين من المسيحية رو يدا رو يدا.

الفقر تربة خصبة للمنصرين

وكذلك فانه من الأساليب الفعالة التي يتبعها اولئك المبشرون الجدد، الوقوف الى جانب الفقراء والمساكين، وتبني الدعوة الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي دون ان يشيروا بكلمة الى غرضهم التبشيري، فيبدو المبشر في صورة المصلح الاجتماعي أو المعلم أو نصير الضعفاء، فيكسب قلوب الناس، فاذا تم له ذلك اصبحت مهمته سهلة يسيرة.

توجد في جيبوتي عدة منظمات تبشيرية مسيحية تعمل بصمت وجد لخططاتها الطيبية ولمحاربة روح الاسلام وعقيدته، وقد وجدت هناك مجالا خصبا بخلو الجو أمامها بعدم وجود أي مقاومة اسلامية في ظل الاستعمار الفرنسي الذي مكن للصليب بغزوه الفكري ومهد الطريق له في جميع مجالات الحياة فما ان جاء الاستقلال حتى ظهر في الميدان بشكل عملي، لأن الشباب قد تربوا على منهجه رغم ان الشعب ١٠٠٪ مسلمون، ولعله من المفيد أن نذكر شيئا من خطوات منظمات التبشير والهيئات العاملة لهدم الاسلام هنا:

١ ـ المنظمات الكاثوليكية (مصدرها الفاتيكان):

وهي قديمة حيث تعتنق الدولة الفرنسية الديانة الكاثوليكية وتنشرها في جيبوتي وقت استعمارها منذ قرن ور بع قرن..

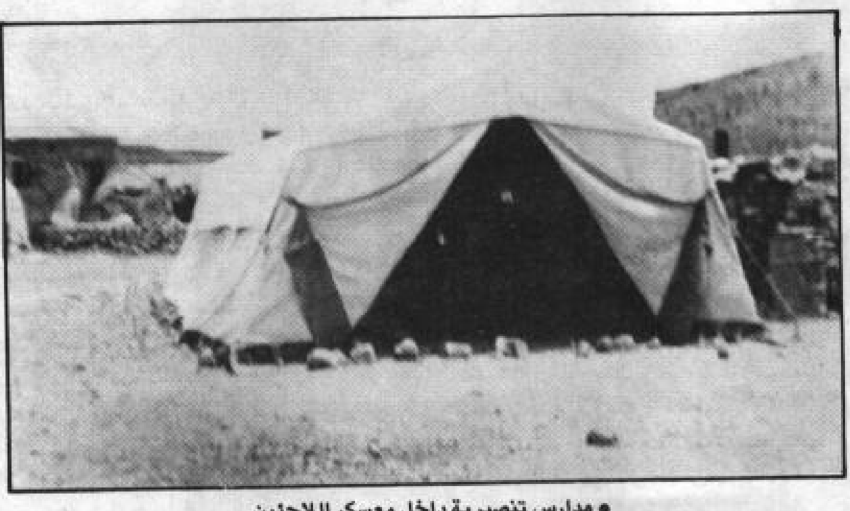
ولهذه المنظمات كنيسة رسمية تابعة للدولة الفرنسية المحتلة أيام سلطتها قبل الاستقلال، بالاضافة لكنيسة رسمية تابعة للدولة الفرنسية المحتلة أيام سلطتها قبل الاستقلال، بالاضافة لكنيسة خاصة تقع في الشارع الكبير (شارع ديجول) على الطرف الشرقي للحي الخامس أمام المدرسة الثانوية. ومصدر هذه الكنيسة الفاتيكان و يشرف عليها رعايا فرنسيون، ومن أهم نشاطاتها انها تركز جهودها على الجيل الناشىء في حدود ار بعة عشر سنة وما دون، ولها مدرسة بجوار مقر الكنيسة وفيها قسم داخلي ومحل للنوم وتهيىء للاطفال المنتسبين اليها أسباب الرعاية كلها، ولها امكانيات هائلة لتقوم بدور مهم، و بجانب قيامها بنشاطها نحو أبناء جيبوتي تقوم كذلك بمساعدة اللاجئين بتوزيع الاغذية واللباس لهم عن طريق كنيستهم، وقد فتحت للاجئين مدرسة في الكنيسة ليتلقوا التعليم والرعاية و بذلك تجذب وتكسب اللاجئين وتمنحهم بعض المنح المادية للاشخاص الذين وجدت فيهم الاقتناع والالتزام بمبادئهم، ومن ثم تضمهم الى أسرتها تدريجيا.

وكذلك لها عدة مدارس ابتدائية في كثير من الاماكن في البلاد. ولهذه المنظمات اتصالات فعلية مع سفراء الدول الغربية في جيبوتي، وخاصة

• دار الايتام التي يسيطر عليها المنصرون

السفارة الفرنسية، وتتلقى منهم مساعدات أدبية ومادية ومعنوية، وهي توفد أحيانا الصحفيين من الخارج لتغطية نشاطاتها وخطواتها، والصحفيون يأخذون الصور والافلام الحية عن تجمعاتهم وسير أعمالهم و ينشروها في صحفهم لتعرف أوساط الأغنياء المسيحيين في الغرب وتحصل على الدعم من الافراد والهيئات والحكومات. هذا طبعا بالاضافة لميزانيتها المقررة من الفاتيكان.

و ينتسب الى هذه المنظمة عدد كبير من جميع القبائل والعناصر ورغم مساعدتها اللاجئين فانها غير مرتبطة بمكتب غوث اللاجئين التابع للأمم المتحدة، وذلك بخلاف منظمة البروتستانت.



• مدارس تنصيرية داخل معسكر اللاجئين

٢ ـ المنظمة البروتستانتية (ومصدرها المانيا الغربية):

ومقرها بالكنيسة بشارع ديجول الرئيسي ولها برنامج واسع اكثر من الكاثوليكية ومهتمة اكثر نحو اللاجئين، وقد فتحت عدة مراكز عبارة عن بيوت شعبية تم استئجارها لاسكان اللاجئين في بعض الاحياء الشعبية داخل مدينة جيبوتي (الأحياء رقم ٣، ٤، ٦) وهي مراكز للتبشير، و يتم توزيع الكتب منها و يمارس فيها الشباب بعض النشاطات كتعليم الموسيقى والغناء، وهذه المراكز تحظى من قبل المنظمة بجميع الوسائل ولهذه المنظمة ارتباط وتنسيق مع مكتب غوث اللاجئين في تقديم خدمات للاجئين، ومن ناحية ثانية تتوسع بمخططاتها بين الشعب، ولها مدرسة منهجية في حي «انجيلا» وهو من أرقى الأحياء الشعبية في العاصمة.. وهذه المدرسة مخصصة لتعليم أبناء البلاد الفقراء الدراسات الانجيلية واللغات والترجمة والدراسة فيها مسائية. وكل طلبتها من المسلمين وتخصص حصص دينية عامة في أيام الأحد.

وتضم المدرسة مكتبة يوجد فيها جميع الكتب المسمومة والمنحرفة المطبوعة بكل اللغات الحية واللغات المحلية (الصومالية والعفرية) للتوزيع على الشعب والطلاب والموظفين.

ولهذه المنظمة مدرسة بجوار الكنيسة لتعليم المنتسبين إليها ومعظمهم من اللاجئين وأبنائهم، بالاضافة لجهدهم التبشيري المكثف في أوساط المدارس التعليمية الحكومية بهدف تهيئة وتكوين جيل لا يحمل من الاسلام سوى الاسم، ولكنه يحمل أفكار مشوشة بل ومعادية للفكر الاسلامي الصحيح مما يشكل عائقا بالغا في طريق مستقبل الدعوة وفي طريق تنفيذ الاسلام على المستوى الرسمي والحكومي فيما بعد عندما يفسح الصليبيون لهؤلاء الشباب المجال الخصب لتولي قيادات بارزة في المصالح الحكومية، وهذا هو الذي حدث بالفعل و يحدث حتى اليوم.

وكما قلنا فلا يقف جهد التبشيريين التخريبي على الزيارات المنزلية وتقديم الكتب المسمومة والمنحرفة، وفتح أبواب الكنائس الضخمة لجذب ضعاف العقيدة والنفوس من المسلمين، بل يجذبونهم بشتى الطرق والحيل لدرجة توزيع الأناجيل عليهم مع الصور العارية، وكذلك افتتاحهم لمكاتب تعليم الآلة الكاتبة باللغات الاجنبية وفتح مشغل لتعليم الخياطة والتطريز للفتيات.، كل هذا داخل الكنائس مما يجذب اليهم الشباب والفتيات كمرحلة أولى يتلوها حضورهم لمحاضرات تلقى داخل الكنائس، ثم مدارس الأحد حيث يراقبون التزامهم بالتعاليم التي يلزموهم بها ومن يتحققون من التزامه معهم على الطريق يغدقون عليه الاعانات والمساعدات المتنوعة نظير اجتذابه لعدد جديد من الشباب والفتيات.

وكذلك افتتحوا مدرسة لتعليم الحرف المهنية والصناعية الخفيفة للشباب مثل النجارة والميكانيكا والكهرباء بشرط اجادتهم للغة الفرنسية وجهلهم بالعربية وتسيبهم اخلاقيا وعدم التزامهم بتعاليم الاسلام الذي يحملون اسمه.

و يضاف الى هذا نشاطهم الهدام لنشر فكرة تحديد النسل (رغم قلة عدد السكان) وذلك بالترويج لهذه الفكرة داخل المدارس وحتى في المستشفيات حيث يقدمون المساعدات الغذائية والصحية الجيدة فقط لمن توافق من النساء على برنامج تحديد النسل أو بعمل جراحة لها لتعطيل نسلها ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كما تقوم هذه المنظمة بتدريب بعض المثقفين اللاجئين وتعيينهم كمدرسين في مدارسهم وتمنح لهم رواتب مغرية وتؤجر لهم السكن.

وكذلك تقوم الكنيسة بتقديم الخدمة الطبية للاجئين فتقدم لهم الادوية عند مرضهم وكذلك تقوم بتوزيع الكساء والطعام بشكل منظم لكل من يسجل عندها بدون أي شروط حيث يعاني اللاجئون من الجوع، فتوزع الكنيسة عليهم السكر والارز وزيت الطعام والاشياء الاخرى الضرورية، ولهذا فانه يلجأ اليها عدد كبير من اللاجئين للحصول على الطعام.

٣ ـ المنظمة الامريكية لاغاثة اللاجئين (ومصدرها امريكا):

وهي جديدة في جيبوتي ومستقلة عن غيرها وقد جاءت لاغاثة اللاجئين ولايجاد المأوى لهم بترحيلهم الى امريكا وذلك بحجة ان اللاجئين حرموا من الحقوق الانسانية ولم يجدوا من يقوم بأمرهم. وهدفهم من خلال هذا التحرك اظهار العطف للمنكوبين استنادا منها الى تعليمات المسيح وديانته التي هي ديانة العطف والرحمة ومحاربة الظلم ـ حسب زعمها ـ وفتحت هذه المنظمة ادارة خاصة لهذا الغرض أي لتنظيم ومتابعة ترحيل اللاجئين من جيبوتي ووصل عدد الذين سافروا فعليا عن طريقها أكثر من ألف مسلم تقريبا حتى الآن. وهناك المئات الآخرين الذين انهوا اجراءات الرحيل، وفي انتظار تحديد موعد لسفرهم، وهكذا ومازالت هذه المنظمة تقوم بهذا العمل بانتظام وبكل اهتمام ولها برنامج طويل في هذا وكذلك فانها تقوم بهذا العمل بكل جدية في السودان والصومال واوغندا وغيرهم من البلدان الافريقية.

• يبدو المنصر في صورة المصلح الاجتماعي أو المعلم أو نصير الضعفاء !!

وهذه المنظمة أعلنت في أول الأمر أنها لن تأخذ سوى المسيحيين الا انها عدلت عن هذه الفكرة، وأخذت المسلمين لأن هدفها الأول والأخير هو محو روح الاسلام في قلوب شباب المسلمين الذين وقعوا تحت فريستها وتحويلهم الى نصارى أو على الاقل ابقائهم مذبذبين.

٤ ـ و يصل الأمر لذروته بسيطرة التبشيريين والقساوسة على دار للأيتام به اكثر من ثلاثمائة طفل وطفلة من المسلمين الذين فقدوا آباءهم في الحرب الدائرة بين ايرتيريا المسلمة و يتعهدون بتربيتهم على غير الاسلام من صغرهم ثم عندما يبلغون الحلم يرسلونهم في ضيافة عائلات نصرانية في أوروبا للقضاء على البقية الباقية من التزامهم بالآداب الاسلامية ان كانت فيهم بقية منها، ثم يلحقونهم بالمدارس ثم المعاهد والجامعات الاجنبية ثم يعودون بعد اتمام دراساتهم ليكونوا مسؤولين حكوميين لهم مكانتهم وسلطتهم في بلدهم ليعادوا الاسلام وأهله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٥ ـ ولا يمكننا أن نغفل دور السفارة الروسية في توفير المنح الدراسية للشباب وللفتيات وتزويدهم بالكتب الالحادية وفتحهم لمركز ثقافي شيوعي، ورغم ان حكومة جيبوتي قد اغلقته الا أن عمله مايزال مستمرا في خفية لنشر الشيوعية والالحاد بين الشباب.

٦ ـ يضاف لكل ماسبق الدور الخبيث والعلني لنادي الروتاري الذي يستقبل و يضم من يعتبرون وجهاء البلد وأغنيائها والذي هو في حقيقته ظل للمحافل الماسونية ونشاطها الهدام لكل القيم الدينية والانسانية والحضارية.

النشاط التنصيري في الريف

هذا عن التحركات والنشاطات في العاصمة جيبوتي، أما في الاقاليم فان نشاط المنظمات التبشيرية يعتبر اكثر واوضح حيث السكان أشد فقرا واحوج الى من يقدم لهم شيئا من أسباب الحياة أيا كان نوعها، وهم أبعد عن التعليم الاسلامي الذي يعينهم على المقاومة وربما لا يفرقون بين التبشير المسيحي و بين الاسلام. وكل مايقدمه الرجل الابيض لهم من مساعدة يعتبرونها رحمة من الله، والظروف مهيأة لهذا النجاح التبشيري، والمجال مفتوح أمامه بسبب أن السكان هناك بطبيعتهم السطحية وعدم ثقافتهم الاسلامية بالاضافة لظروفهم الاقتصادية غير ثابتة المصدر وخاصة بين أوساط اللاجئين المنكوبين الذين لهم وضع أسوأ جدا، وقد بدأت عدة منظمات تبشيرية مؤخرا في افتتاح العديد من المدارس لتعليم اللغة الانجليزية في اوساط اللاجئين بمناطق الحدود قرب مدينتي (دخل وعلى صبيح) وهذه المدارس عبارة عن خيام ضخمة مجهزة بالمقاعد الخشبية والسبورات وتستقبل اطفال اللاجئين وتغريهم بالمساعدات والهدايا للاطفال ولأهلهم على حد سواء. وهناك خطة لاذلال أفراد الشعب والاستهانة بهم وتحطيم كبريائهم وكرامتهم وعزتهم الاسلامية فان سواد الشعب الفقير هنا يتهافتون على ما تلقيه معسكرات الفرنسيين من بقايا الطعام فيعتبرون من يحظى بقسط من هذه الفضلات نفسه فائزا قد نال قصب السبق.

و يجدر بنا في نهاية هذا التقرير الموجز ان ننتبه للملاحظتين التاليتين:

أولا: انه لمما يدعو للأسف هو تنبه النصارى للأهمية البالغة لهذا البلد (الصغير مساحة ـ القليل سكانا) كمنفذ لبلدان اسلامية محيطة (اثيوبيا ـ الصومال ـ اليمن الشمالية والجنوبية) ومن ثم للجزيرة العربية بكاملها، ولعل هذا يفسر سر الحملة الرهيبة للتبشير.

هذا بينما الشباب الاسلامي الذي فر من دياره وترك أهله وماله فرارا بدينه نجده لا يجد من يعاونه و يساعده في غربته سواء بالمساعدات المادية أو معاونته بتعليمه دينه أو حتى بتشغيله ليتكسب كيلا يكون عالة على المجتمع والآخرين وكي يكون في غنى عن مساعدات التبشيريين والنصارى والالحاديين.

ثانيا: ومما هو جدير بالملاحظة توافر الامكانيات الهائلة للمبشرين حيث يقف خلفهم دعم مستمر وفعال ماديا ومعنويا من دول وهيئات ومؤسسات صليبية وتبشيرية عديدة من كافة أنحاء العالم و يتوالى وصول الوفود من المبشرين بجهد كبير وعزيمة متواصلة أكيدة على تغيير صورة الاسلام والمسلمين وتحطيمها في هذا البلد الضعيف **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).**

نداء للمسلمين

واننا لنلفت النظر في النهاية وننبه ونحذر المسلمين وندعوهم لأن يركزون الاهتمام بهذا البلد وتشجيع نشر الدعوة الاسلامية، ورفع مستوى معيشته حتى يكون بحق حصنا للاسلام بدلا من أن يكون (لا قدر الله) نقطة وثوب للقوى الاستعمارية الصليبية أو الالحادية الشيوعية على منطقة الجزيرة العربية الملاصقة له، ومن ثم الوصول لأقدس مقدساتنا بالحجاز، و بهذا تكون حلقة أعداء الاسلام قد أحكمت على مقدسات الاسلام والمسلمين.

و بعد .. فيا أيها المسلمون....

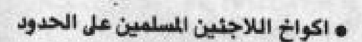
هذا قليل من كثير يحدث في هذا البلد الصغير الفقير المسلم.

وهذه صيحة انذار للخطر المحدق بمصير ومقدرات هذا الشعب المسلم.

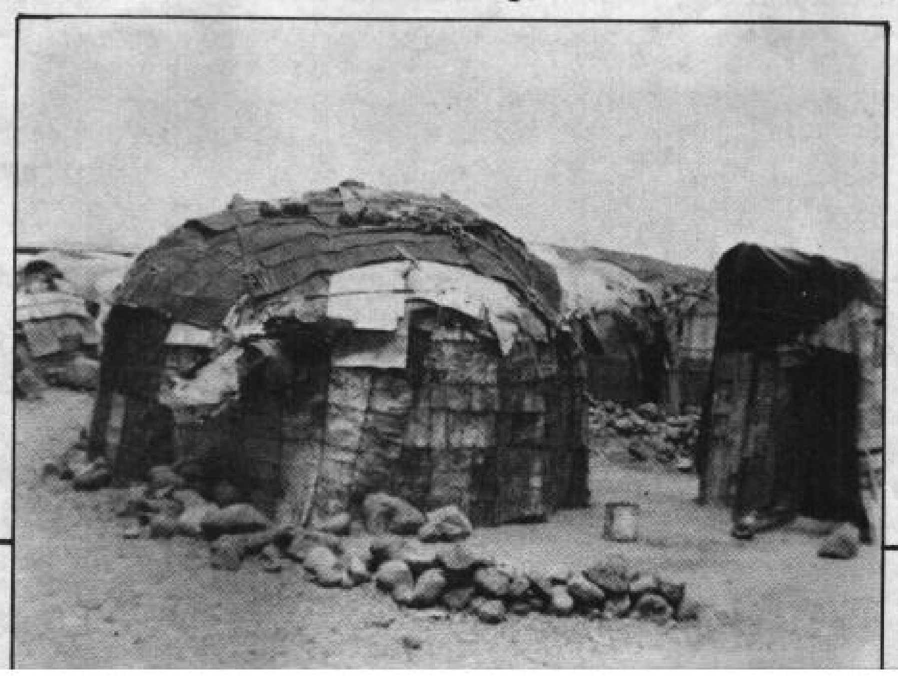
وهي دعوة للعمل .. فلا وقت نضيعه .. فالاوقات تمر بسرعة والضغوط تشتد وتحكم حلقاتها حول رقاب المسلمين.

أيها المسلمون ... انتبهوا

انها صيحة نذير .. فهل لها من دوي ؟!



• اكواخ اللاجئين المسلمين على الحدود



لقطات

● جاء ابعاد وليام كلارك عن مجلس الأمن القومي الامريكي لصالح وزير الخارجية الامريكية شولتز، وان هذا الابعاد سيتبعه تغيير في السياسة الامريكية تجاه لبنان.

* * *

● بدأت السلطات الصينية حملة تطهير واسعة داخل الحزب الشيوعي الصيني. وقد شكلت لجنة خاصة للتحقيق مع الاعضاء الذين اعلنوا استياءهم من سياسة الزعيم الشيوعي الحالي.

* * *

● في محاولة للخروج من تشاد ذكرت مصادر غربية ان فرنسا طلبت من الرئيس الجزائري بن جديد ان يقوم بدور الوسيط بين طرفي النزاع في تشاد حبري وعو يدي للوصول الى حل وسط يرضي الطرفين.

* * *

● بعد فشل المخابرات الروسية في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا كشفت مصادر حلف الاطلسي ان المخابرات الروسية ركزت عملها في الأونة الأخيرة على دولة لوكسمبورغ العضوة في حلف الاطلسي.

* * *

● ذكر تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية ان الأزمة الاقتصادية العالمية ضربت تجارة السلاح وان هذا الانخفاض في شراء الاسلحة سيؤدي على سبيل المثال الى تعرض ٣١٠ آلاف عامل فرنسي يعملون في صناعة الاسلحة الى شبح البطالة.

* * *

● حقد صليبي صهيوني

شاغاري رئيس النظام النيجيري والذي انتخب مؤخراً لفترة رئاسية ثانية ينوي كما تقول الاخبار احداث تقارب اوثق مع العالم العربي والاسلامي من أجل ذلك فهو ينوي انشاء مجلس استشاري للشؤون الاسلامية.

لكن خطوته هذه لاقت انتقاداً شديداً من مؤتمر مجلس الكنيسة الكاثوليكية النيجيرية المنعقد في الأونة الأخيرة. في غضون ذلك كشف شاغاري النقاب عن الدور الصهيوني اثناء معركة الانتخابات الرئاسية الأخيرة متهما المعارضة باثارة القلاقل واستخدام اسلحة اسرائيلية سلمت لهم من تل أبيب !!!

□ □ □

■ السلطات العسكرية في تركيا تغلق جريدة مللي غازيت

للمرة الرابعة منذ سبتمبر ١٩٨٠م، اغلق نظام الحكم العسكري في تركيا الصحيفة الاسلامية اليومية «مللي غازيت» بدون ابداء الأسباب.

وكانت الصحيفة قد منع صدورها وتوزيعها في منطقة انقرة بأمر صادر من قيادة انقرة العسكرية في ١١ ابريل عام ١٩٨١م، ثم اوقفت عن الصدور في جميع انحاء تركيا في ١٨ ابريل ١٩٨١م بأمر من الحاكم العسكري، وكانت المرة الثالثة في ٢٤ يناير ١٩٨٣م عندما اوقفها الحاكم العسكري لمدة ٣٧ يوما.

موجة انفجارات

وقعت سلسلة من حوادث الانفجار استهدفت منشآت عسكرية مختلفة في عدة مناطق من اوروبا.

فقد ذكر متحدث باسم البحرية الفرنسية ان انفجاراً وقع في غواصة فرنسية أدى الى مقتل ضابطين.

وفي روما قال ناطق سلاح الجو الايطالي ان عبوة ناسفة انفجرت في محطة للارسال في قاعدة مونتي كافو.

وكانت عبوتان ناسفتان قد انفجرتا في مبنى تابع لوزارة الدفاع الايطالية وأخرى في مبنى تابع للسفارة الامريكية.

وفي اقليم دينابينا بالمانيا الغربية انفجرت قنبلة في مدرسة الاشارة التابعة للجيش الالماني الغربي.

□ □ □

● علاقات متارجحة !

حكام الدول الافريقية المرتبطين بالسياسات الشرقية أو الغربية علاقاتهم فيما بينهم تحكمها الولاءات الخارجية والامزجة الشخصية فبين ليلة وضحاها ينقلب الاصدقاء أعداء وبالعكس والضحية دوما في مثل هذه التقلبات هي الشعوب.

فقد ذكرت وكالات الانباء مؤخراً أن رئيس نظام الحبشة هيلامريام بدأ يتحلل من تحالفاته مع روسيا وعقيد ليبيا متجهاً صوب مصر والغرب بصورة عامة ومن جانب آخر فقد نقل القذافي ايضا صداقته نحو عدوه



السابق سياد بري واعدا اياه بمساعدات عسكرية ومالية وقد تسلم الصومال فعلا مبلغ ١٥ مليون دولار فقط من أصل ال ٣٥٠ مليون دولار التي وعد بها من رئيس النظام الليبي !

□ □ □

● موسكو تنشر صواريخها

بينما المظاهرات الضخمة تجتاح المدن الأوروبية الغربية احتجاجا على نشر الصواريخ الأمريكية النووية في أوروبا، اعلنت وزارة الدفاع الروسية انها بدأت الاستعداد والتحضير لنشر صواريخ نووية جديدة في بلدان أوروبا الشرقية وبررت الوزارة هذا العمل بأنه رد على الخطط الامريكية بنشر صواريخ نووية في أوروبة الغربية، واعلنت الحكومة السوفياتية انها ستبدأ بنشر هذه الصواريخ في كل من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية.

ونحن نسأل هل ستمتد مظاهرات الاحتجاج على نشر الصواريخ النووية الى بلدان اوروبا الشرقية ؟؟

□ □ □

● أزمة

تشهد اليابان هذه الايام أزمة سياسية عنيفة من الصعب التكهن بنتائجها وبدا البرلمان الياباني مشلولا تماما خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب فضيحة «لوكهيد» التي مضى عليها اكثر من سبع سنوات وادين فيها رئيس الوزراء الياباني الاسبق «كاكوي تاناكا» بقبض بعض الرشاوي من شركة لوكهيد الاميركية المتخصصة في صناعة الطائرات المدنية تصل قيمتها الاجمالية الى مليون وخمسمائة الف جنيه استرليني وصدر حكم بسجنه اربع سنوات ودفع غرامة توازي المبالغ المقبوضة كرشاوي لكن «كاكوي تاناكا» استأنف الحكم واطلق سراحه بكفالة. مما أدى الى نشوب الأزمة الحالية !

□ □ □



• تبادل الأفكار

انشأت واشنطن وتل ابيب في شهر اغسطس الماضي لجنة دائمة لتبادل الأفكار حول الشؤون الافريقية و يعتبر ذلك انعطافاً جديداً للسياسة الامريكية في أفريقيا حيث كانت الولايات المتحدة ترفض مشاركة اسرائيل في هذا المجال.

وقد تلقت سفارات الولايات المتحدة في افريقيا تعليمات تعبر عن هذا الانعطاف الجديد، حيث ان هذه السفارات تلقت معلومات من واشنطن تفيد بضرورة مساعدة ممثلي اسرائيل في القارة الافريقية وذلك بوضع مباني واجهزة السفارات الامريكية في القارة تحت تصرفهم.

□ □ □



• اضطرابات عمالية في الفلبين

تفاقم الوضع العمالي والسياسي في الفلبين حيث قامت قوات البوليس بتحطيم اضرابات ومظاهرات عمالية.

وقال ناطق باسم البوليس أن عشرين عاملا أصيبوا في اشتباكات مع البوليس إثر قيام آلاف من العمال بمظاهرة ضخمة في العاصمة مانيلا مطالبين باستقالة الرئيس الفلبيني ماركوس.

و يتحدث المراقبون الغربيون في العاصمة مانيلا عن اتساع نطاق المظاهرات وأعمال العنف في البلاد الذي بات يهدد مركز الرئيس ماركوس.

□ □ □

رأي دولي

بين افغانستان وغرينادا

فوجىء العالم أجمع بنبأ غزو قوات امريكية وكاريبية لجزيرة غرينادا الواقعة في البحر الكاريبي تجاه سواحل فنزو يلا. وقد برر الرئيس الامريكي ريغان هذا الغزو المسلح للجزيرة بأنه من أجل حماية أرواح رعايا امريكيين يعيشون في الجزيرة و بهدف منع السوفييت والكوبيين من اكمال العمل في مشروع انشاء مدرج ضخم في أحد مطاري الجزيرة سوف يستخدمه الاتحاد السوفياتي كقاعدة في البحر الكاريبي. ولكن مهما كانت المبررات التي قدمها الرئيس الامريكي ومهما كان نوع السلطة الحاكمة في الجزيرة فان هذه العملية تعتبر ظاهرة في غاية الخطورة ضد إرادة الشعوب في الدول الصغيرة. واذا كان الرئيس الامريكي حريصا حقا على ارواح الرعايا الامريكيين فلماذا دفع باكثر من ٣٠٠ جندي امريكي من مشاة البحرية الامريكية الى لبنان ليخلفوا اخوة لهم كانوا بنفس العدد تقريبا ابتلعتهم رمال بيروت وليواجهوا هم ايضا نفس المصير إن عاجلا أم آجلا؟

ان الغزو الامريكي السافر لجزيرة غرينادا لا شبيه له في التاريخ المعاصر سوى الغزو السوفياتي السافر لافغانستان بهدف الوقوف أمام ارادة الشعب الافغاني المسلم في انشاء دولة اسلامية تستمد قوانيها ودستورها من الكتاب والسنة. ولكن مهما عملت هاتان القوتان المعاديتان للشعوب المغلوبة على أمرها فان التاريخ قد اثبت ان ارادة الشعوب لابد ان تنتصر، كما انتصرت في فيتنام وفي كمبوديا على الطغاة رغم امكانياتهم الهائلة من الرجال والسلاح.

ان على جميع دول العالم التي تجمعها منظمة الامم المتحدة ان تدين هذا الغزو الامريكي الوقح على جزيرة غرينادا الصغيرة، كما أدانت قبله الغزو السوفياتي لأفغانستان، لأن مثل هذه الغزوات المواجهة ضد ارادة الشعوب تعتبر خرقا صريحا لجميع مواثيق المنظمة الدولية التي يجب ان تلتزم بها الدول العظمى قبل الدول الصغرى ليدوم السلام النسبي الذي يسود العالم.

والا فان العالم سوف يعود الى شريعة الغابة حيث يأكل الكبير الصغير و يدمر القوي الضعيف.

أبو قحافة

• البطالة في اسبانيا

أعلن المعهد الوطني للتوظيف الاسباني ان عدد العمال الذين فقدوا مراكز عملهم خلال شهر سبتمبر الماضي بلغ حوالي ٥٠ ألف عامل اي بنسبة ١٧٪ من مجموع الايدي العاملة.

وجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل في اسبانيا بلغ مؤخراً اكثر من مليونين ونصف مليون عاطل. وقد وجه الخبراء الاقتصاديون في اسبانيا تحذيرات شديدة الى الحكومة الاسبانية عن خطورة هذا الوضع العمالي.

وتحاول الحكومة الاسبانية الاتجاه نحو طلب المساعدة من المجموعة الاوروبية التي تفرض بدورها بعض الشروط لمنح اسبانيا المساعدات اللازمة و يأتي تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل في مقدمة الشروط.

□ □ □

• غرينادا

تحدثت الانباء عن الأسباب الكامنة وراء قيام الولايات المتحدة بغزو جزيرة غرينادا في الاسبوع الماضي، فذكرت ان التواجد العسكري المكثف للقوات الكوبية أثار حفيظة الحكومة الامريكية وتخوفها من تحول الجزيرة الى قاعدة انطلاق شيوعية جديدة في المنطقة.

وكان السبب المباشر الذي عجل بعملية الغزو هو اكتشاف منصات للصواريخ السوفياتية في الجزيرة.

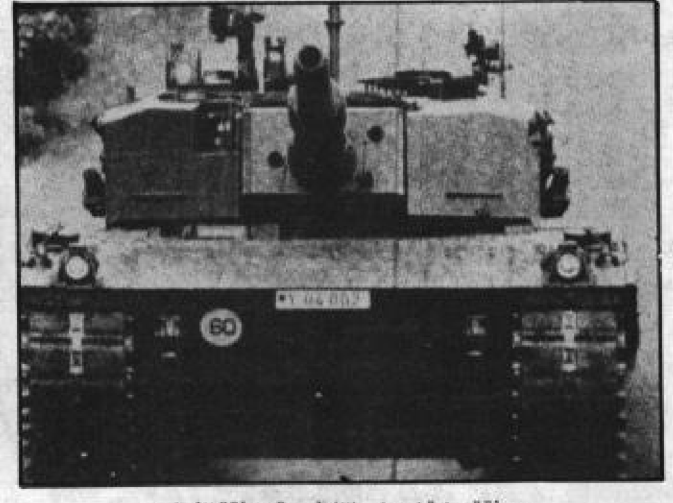
والملاحظ ان الاتحاد السوفياتي اكتفى باصدار بيان رسمي يدين فيه عملية الغزو بينما اتباع سياسته من سكان الجزيرة والجنود الكوبيين يتعرضون للهلاك والاعتقال على يد جنود الغزو الامريكيين مما يؤكد على ان مصالح الاتحاد السوفياتي تأتي في المقدمة وأنه من الممكن التخلي عن الاصدقاء من أجل المصلحة الروسية، وهذا الأمر ينطبق تماماً على الولايات المتحدة من حيث تخليها عن اصدقائها من أجل المصلحة الامريكية.

فمتى تعي الحكومات والشعوب هذه الحقائق الثابتة.

□ □ □

جولة المستشار الألماني في المنطقة العربية

الاردن ـ مصر ـ السعودية



● صفقة دبابة ليوبارد (٢) شبيهة بصفقة الأواكس

بقلم : خالد سليمان ادريس

● محاولات السياسة الالمانية للخروج من الأسر الصهيوني

● جولة كول العربية لتحقيق أهداف اقتصادية

منذ فترة ليست بالقصيرة خططت الخارجية الالمانية لجولة المستشار هيلموت كول الأخيرة في اكتوبر الحالي والتي غطت كلا من الاردن ومصر والسعودية. ولعل هذا دليل اهتمام ورغبة في ايجاد نفوذ الماني سياسي واقتصادي وعسكري في المنطقة العربية في محاولة لاحراز تقدم شبيه بما سجلته فرنسا وايطاليا واليابان.

وقد جاء هذا التحرك متأخرا نتيجة التكبيل اليهودي للقرار السياسي في المانيا عن طريق سياسة الابتزاز التي تمارسها الصهيونية بمساعدة الولايات المتحدة باستغلالها عقدة الاضطهاد النازي لليهود، وما تبع ذلك من رضوخ السياسة الخارجية الالمانية للضغط الصهيوني، ودفع تعويضات ذلك الاضطهاد بما يبلغ (١٥٠) مليون مارك سنويا.

وثمة محاولات المانية للخروج من هذا الأسر، كانت آخرها جراء الخلاف الذي وقع بين بيغن وشميت، عندما أعلن الأخير دعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، فما كان من بيغن الا أن اتهمه بالولاء الأبدي لهتلر، مما اضطر حكومة شميت بالرد عليه ببيان عنيف انتهى بالغاء شميت زيارته المقررة لفلسطين المحتلة.

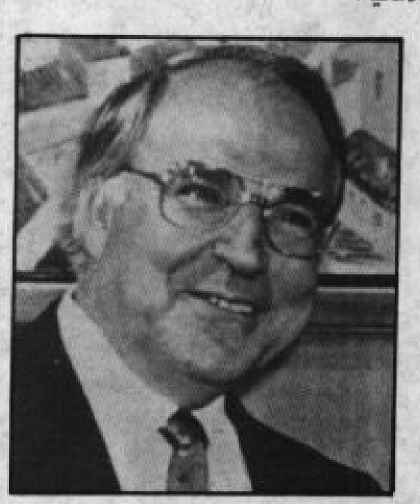
وكول ـ تلميذ السياسة الاميركية ـ والذي يعتبر أقل حزما وشدة من سلفه شميت، فضلا عن معرفته للصهيونية من خلال رسالة الدكتوراه في التاريخ التي أعدها عن ملاحقة الموساد الاسرائيلي للنازية في العالم، خطط على تخفيف الحدة الاسرائيلية في محاولة لاخماد نار الخلاف الذي قد يتأجج اثر زيارة كول للمنطقة العربية بتقرير زيارة لاسرائيل تسبق الجولة العربية وحتى يتمكن خلالها من تحديد الخطوط الخضراء والحمراء المشاركة في النفوذ في منطقة البترول العربية، وفي نفس الوقت توفق بين ترضية العرب وعدم إغضاب اسرائيل.

ولكن بيغن الذي لا يتحمل سياسة اللعب على الحبلين سعى لفركشة هذه السياسة الالمانية البالغة الحساسية .. وقد قيل بأن من الأسباب المباشرة التي عجلت باستقالة بيغن دون تمهيد واستشارة متأنية، رؤيته للاعلام الالمانية في شوارع تل ابيب منذرة بقرب زيارة المستشار كول، ولما كانت رغبة بيغن ان تظل صفحة حياته خالية من الانتقادات اليهودية فقد عزم أن لا يصافح مسؤولا المانيا آريا، وأن لا ينحني عند عزف النشيد الالماني الوطني الذي وضعه موسيقار هتلر المحبوب «فاغنر».. فكانت النتيجة الحتمية لاستقالة بيغن الغاء زيارة مستشار المانيا رغم محاولاته الحثيثة لتحقيقها في فترة حكومة شامبير المؤقتة.

ولـذلـك تـعـتـمـت الـرؤيـة الـواضـحـة للـرغبـة الاسـرائيلية أمام كول مما حدا بالخارجية الالمانية تـعـيين مـرافـقـين للمستشار، يقومون بمهمة ضبط وتحديد موقفه مع العرب، و يبدو أن عملية السيناريو هذه لم تكن ناجحة جدا، إذ انطلقت التصريحات بخصوص القضايا الحساسة مثل القضية الفلسطينية ومايتعلق بمؤشر الميول الالمانية بين القطبين العربي والاسرائيلي، ثم قضية بيع السلاح للسعودية والتي تركزت أساساً على دبابة ليو بارد، الاستراتيجية.

وفي مصر لم يجد كول صعوبة في القّاء التصريحات التي توافق معادلته السياسية نظراً لتشابهها مع المعادلة السياسية المصرية المنتهجة، لذلك جاءت اوجه النظر التي صاغها بيان الدولتين الرسمي متفقة حول الخطوط العريضة تجاه الشرق الاوسط، من اعتبار كامب ديفيد الجسر الوحيد الصالح للعبور، وقيام الاتحاد الاردني ـ الفلسطيني بالتنسيق مع الأمن الاسرائيلي، وتعديل صيغة مبادرة الرئيس ريغان لتتمشى مع اتفاقيات كمب ديفيد ثم الاتفاق مع بيان قمة فاس الذي تخلى فيه العرب عن فكرة الحل العسكري.

ومن المواقف التي أثرت في توجيه تصريحات كول في الجولة العربية الاجتماع الذي عقده مجلس السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية بشأن زيارة كول والتي كان مزمع قيامها لاسرائيل قبيل الجولة العربية. محذرين من تقديم أية معونة مالية لاسرائيل تحت الشعار الابتزازي وما يسمى بالتعويضات الالمانية لاسرائيل عن خسائرها في ظل النازية، وماقد يؤدي ذلك الى نتائج عكسية على العلاقات العربية الالمانية.



● كول عرف اليهود من خلال رسالته للدكتوراه فاتجه لدعم علاقاته بالعرب

ومع ان جولة كول العربية أخذت طابعا سياسيا في ظاهرها الا أنها كانت تحمل في بواطنها اهدافا اقتصادية في المقام الأول، وذلك عملا بالقاعدة الاستراتيجية التي ترى أن الربط الاقتصادي يتبعه الارتباط السياسي، تبعا لذلك فقد زاد حجم المعاملات المالية الشاملة التي قدمتها المانيا الاتحادية الى الاردن أو وافقت عليها حتى الآن عن (٦٣٠) مليون مارك، هذا فضلا عن القروض التي قدمتها عن طريق الهيئات الدولية كالبنك الدولي و برامج المعونة المالية .. وما اليه.

وترى مصر أن المانيا تعتبر من ابرز شركائها التجارية حيث ازداد حجم المبادلات التجارية من (١ر٦) مليار مارك عام (١٩٧٨) الى (٣ر٨) مليار مارك عام (١٩٨٢). وفي السعودية كانت المفاوضات قائمة على أسس تجارية بسبب ابداء الرغبة السعودية في دعم قوتها الدفاعية باسلحة المانية وعلى وجه الخصوص دبابة ليو بارد ٢ عيار (١٢٠) والتي تعتبر اقوى سلاح ضد الدروع بفضل مادتي الاحتراق والاختراق اللتان زودتا بها..

وتعتبر الصفقة عسكريا لصالح السعودية حيث انها اتجهت في اتجاه مغاير للاستراتيجية الالمانية المنقادة للسياسة الاميركية ذات التوجهات الصهيونية المعروفة تجاه المنطقة المسلمة.

وقد جاء التحذير ولفت النظر من الاذاعة الاسرائيلية التي علقت على صفقة الليو بارد ٢ قائلة: ان بون لا تملك الحق المعنوي لبيعها.

وقد علق بيغن على ذلك عندما سأله مسؤول الماني عن رأيه في هذه الصفقة فأجاب بأنها تشكل تهديداً مباشراً لأمن اسرائيل.

أما كول الذي يفتقد المقدرة الشخصية القوية التي تؤهله للجرأة والموافقة على هذه الصفقة فنجد ان قراره تعترضه عدد من العقبات أولها واهمها اعتراض غالبية اعضاء حزبه الديمقراطي المسيحي للصفقة، وهكذا لا تتفق اليهودية والمسيحية الا عندما تبدأ كفة المصلحة الاسلامية في الترجيح لصالحها في أي وجه من أوجه الحياة.

وقد علق الباحث العربي بمعهد الشرق الالماني الدكتور عزيز القزاز بعد انتهائه من بحثه حول مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية ـ الالمانية والذي قدمه في مؤتمر الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية في بون حول «العلاقات العربية ـ الالمانية» حيث قال: ان الالمان في الداخل قد بدأوا يفكرون و يهتمون بتأثير الاقتصاد العربي على المارك الالماني، غير ان الاقتراحات التي قدمت من جانب المانيا لم تكن في صالح العرب الذين اكتفوا بالايداعات المصرفية في بنوك المانيا دون التفكير في استثمارها.

من أخبار الجهاد في افغانستان

نفذ المجاهدون الافغان خلال الشهر الماضي عمليات بطولية ضد الغزاة الروس وحلفائهم الشيوعيين ومن هذه العمليات:

١ ـ بتاريخ ٨٣/١٠/١٢ شن المجاهدون هجوما على مواقع للعدو بمنطقة (كل بهار) شمالي العاصمة كابل وقتلوا (٣٥) من القوات الروسية و«الكارملية» ودمروا (٥) دبابات روسية، كما تمكنوا من قتل عدد من الروس الملحدين وقوات النظام العميل في عمليات ناجحة قاموا بها في العاصمة كابل ومنها اغتيال مستشار عسكري روسي و(٢) من اعضاء حزب «برتشم» العميل خلال الاسبوع الماضي، كما هرب ستة من الضباط العسكريين في محافظة «غزنة» من الجيش وانضموا مع عتادهم للمجاهدين.

٢ ـ بتاريخ ٨٣/١٠/١٩ ـ هجم المجاهدون على قافلة روسية في الطريق الرئيسي بين «هرات» و«كابل» ودمروا (٥) ناقلات جنود واستولوا على دبابتين سالمتين صالحتين للاستخدام وقتلوا عدداً من جنود الروس، كما اندلع قتال عنيف بين جنود الحق وجحافل الكفر في وادي «هلمند» ادى الى قتل عدد من القوات الروسية واحراق (٥) سيارات عسكرية واستولى المجاهدون على كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد بما فيها (٣٥) بندقية من نوع كلاشنكوف و(٣) اجهزة اتصال لاسلكي، كما شهدت مدينة قندهار خلال ١٥ـ١٠/٢٢ اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والكارملية تكبد العدو خلالها الخسائر التالية: مقتل (١٢) من جنود الروس و(٢) من ضباطه و(٢٧) من اعضاء حزب برتشم العميل وتدمير (٤) عربات مصفحة.

٣ ـ وبتاريخ ٨٣/١٠/١٧ تمكن المجاهدون في عملية ناجحة على ثكنة عسكرية بمحافظة (قندور) قرب الحدود السوفيتية من قتل وجرح حوالي (٨٥) من جنود الروس والحكومة العميلة والحاق اضرار بعدد من دبابات العدو وفي هذه الاثناء قامت طائرات العدو بقصف مواقع للمجاهدين فقام ـ المجاهدون بالرد عليها وتمكنوا من اسقاط طائرة هليكو بتر للعدو الروسي.

وفي هجوم آخر على القوات المشتركة الروسية والحكومية الذي وقع بتاريخ ١٠/١٤ ـ في مديرية اوبه ـ بمحافظة هرات ومنطقة باجنار تمكن المجاهدون من قتل (٤٧) من القوات المشتركة وجرح حوالي (٥٠) منهم كما تم الاستيلاء على كمية من الاسلحة والمعدات الحربية الأخرى.

كما اصاب المجاهدون الشجعان بنيران اسلحتهم المطار العسكري بمدينة خوست التابعة لمحافظة بكتيا واصابوا طائرة هليكوبتر عسكرية في المطار حيث ادى انفجارها الى اصابة عدد من الطائرات الاخرى في المطار واصابتها باضرار فادحة.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

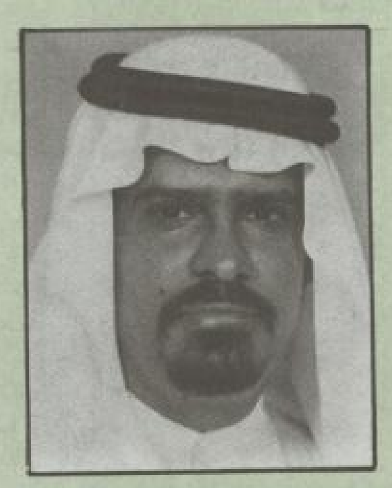
الحلقة "٥"

الدولة القومية

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

● سلامة المجتمع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصيانة واقامة حقوق الله

● مع العودة الى الاسلام يجب ان تكون الخطوة الأولى تسليط الضوء على مواطن الخلل.



بقلم عبدالجليل الغربللي

مع اشراقة شمس الهداية .. وعودة الناس بمختلف فصائلهم الى الدين الاسلامي يكتشفون يوما بعد يوم حجم تسيب مجتمعاتهم للمبادىء الاسلامية ... فكانت الخمسينات والستينات فترة التيه عن العقيدة ... ولم نكن نشعر بالانحراف الكبير عن المبادىء الاسلامية. ولم تكن هذه الامور محور تفكير الفئات المثقفة حتى تكتشف مثل هذا التسيب. وبرجوع الأمة الى العقيدة وتكتشف يوما بعد يوم الحاجة الماسة الى اصلاح المفاهيم التي تحكم علاقاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كذلك الحاجة الى تغيير في الاهداف لمثل هذه السياسات، لكي تواكب المبادىء الاسلامية. فلا عجب ان تظهر مجموعة من المنظرين يحاولون أن يسبغوا على سلوكيات الواقع الأليم شيئا من الشرعية ليصلوا الى نتائج يريدونها مسبقا، و يدعون أن هذا الواقع لا يتناقض مع الدين. كان مثل هذا الأمر في الخمسينات والستينات. يعبر عن مظهر من مظاهر التقدم، وحصل ذلك على قبول جماهيري، وخير دليل على ذلك مفهوم الاشتراكية العربية والترويج لها، والوصول الى أنها لا تتناقض مع الدين الاسلامي وتقبلت بعض الجماهير في تلك الفترة الحرجة من حياة الامة مبادىء الاشتراكية على أنها تمثل المبادىء التي تحقق الرفاه وتقيم مجتمع العدل. وكان للتسيب العقائدي دور كبير في ترسيخ هذه المفاهيم في اذهان مثقفي هذه الامة. ومع انحسار التيار العلماني، وبداية المد الاسلامي اتضح ان هذا التخبط في المجال السياسي والاقتصادي مرده تبني سياسيات بعيدة كل البعد عما جاء به القرآن وتعاليم رسولنا الكريم. وتبين للقاصي والداني أن الواقع الاسلامي بعيد كل البعد عن مجتمع المدينة بما يمثله هذا المجتمع من مظهر الاسلام الحقيقي فالفجوة كبيرة .. ومتسعة لتشمل جميع سلوكيات الفرد من بداية عمله في الصباح الى خلوده الى النوم. ولتشمل كذلك سلوكيات المجتمع الذي تغلب عليه الجوانب المادية دون ان تكون هناك حوافز تحريك الموارد البشرية والمادية واعلاء كلمة الله، فاصبحت الحروب على سبيل المثال ليست اعلاء لكلمة الله بل لأمور أخرى بعيدة كل البعد عن ذلك الهدف. فلقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حمية، و يقاتل رياء [و يمكن ان نضيف في هذا السياق ان تكون الحرب لتحقيق الهيمنة و بسط النفوذ وقهر الشعوب وغيرها من المسميات الدنيوية] فأي ذلك في سبيل الله، فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فلا عجب ان رأينا الاعداء

يكسبون الجولة تلو الأخرى والتنازل المستمر في مواقع الأنظمة العربية أمام اعدائها.

أيها السادة مع العودة الى الاسلام فان الخطوة الأولى تتمثل في كشف هذا التسيب في شتى المجالات والتعرف على مدى الانحراف وليس في ذلك تعصبا، بل انه من اولو يات عمل الطبيب ان يحدد حجم الاصابة وموقعها ثم يبدأ مرحلة العلاج التي قد تطول إلا ان الخطوة الاولى تتمثل في تسليط الضوء على مواطن الخلل المهملة خلال حقبة الخمسينات والستينات واعتبارها من الامور العادية التي لا تستحق ان نضيع وقتنا حولها.

الحاكم واقامة حقوق الله

هل للحاكم ان يتدخل في اقامة حقوق الله من عبادات، أم ان الافراد احرار في ان يقيموا هذه الحقوق أو يتركوها؟

يدعي منظرو الدولة القومية ان الحاكم ليس له ان يتدخل لاقامة هذه الحقوق ومعاقبة تاركيها. ولناخذ حقا من حقوق الله في العبادات وهي الصلاة فعندهم أن ولي الأمر ليس له ان يأمر بالصلاة المكتوبة لأنها مسؤولية فردية.

ونحن نقول لهم: إن حقوق الله من المسؤوليات الفردية، إلا أنها لا تعفي ولي الأمر من معاقبة تاركيها، بل واجب ولي الأمر ان يراقب مدى التزام الافراد المسلمين في المجتمع المسلم لحقوق الله وحقوق العباد. ونحن إذ نقدم لهم الدليل على ذلك نود ان نشير الى أنهم لم يقدموا دليلا واحدا على مفهوم الحرية الشخصية في العبادات.

وقد قدمنا في الحلقات السابقة ان الخلفاء الراشدين التزموا عند توليهم السلطة بكتاب الله وسنة رسوله. هذا الالتزام لم يكن شكليا للوصول الى السلطة، بل كان نابعا من فهمهم لما جاءت به سنة الرسول من أقوال حول منزلة الحاكم الجائر والحاكم العادل. هذا الفهم كان المحور الرئيسي لاجتهادات الصحابة رضي الله عنهم في ادارة المجتمع الاسلامي، فترك حقوق الله تبعاً لذلك لم تكن مسؤولية فردية.

لأن سلامة المجتمع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصيانة واقامة حقوق الله، وعلى العكس فان التسيب في مسألة العبادات وظهور هذا التسيب من شأنه أن يلحق بالمجتمع العقوبات الالهية والتي قد تعصف به فيصيب الافلاس اصحاب الاموال وتشتعل فتيل حروب أهلية، وتكون الكوارث الطبيعية شكلا من اشكال هذه العقوبات الربانية.

هكذا فهم الصحابة أقوال رسول الله حول القيام بحقوق الله وحقوق الناس. فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن:

«ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروا أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه». «ان المعصية اذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها ولكن اذا ظهرت فلم تنكر اضرت العامة» وهذا مايريده دعاة الدولة القومية حين يقولون: مال ولي الأمر وتاركي الصلاة والصيام. انها من حقوق الله وليس للحام أن يتدخل لاقامة مثل هذه الحقوق. إذاً اذا ما أراد ولي الأمر اتقاء غضب الله عليه ان يسعى جاهداً لاقامة حقوق الله وحقوق خلقه. وهما وجهان لعملة واحدة. فاقامة حق الله يستلزم بالضرورة اقامة حقوق الخلق وهو الامر الذي ينطبق على الفرد المسلم، وعلى المجتمع. أما الاخيرة فان مسؤولية اقامتها هي مسؤولية ولي الأمر. و بقدر هذه المسؤولية وجسامتها يكون الجزاء والثواب. فاذا ما اجتهد ولي الامر في القيام بحقوق الله وحقوق عباده، صنف بالحاكم العادل، أما اذا تهاون في هذه الحقوق، فعلاوة على ماسيصيب المجتمع من عقوبات ربانية اذا ماظهرت المعاصي، والمنكرات، فان هذا الحاكم سيصنف بالحاكم الجائر بحقوق الله وحقوق عباده. ولنرجع الى أقوال الرسول حول كل من هذين النوعين من الحكام لنرى منزلة كل واحد منهم في المعايير الربانية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة».

«أحب الخلق الى الله إمام عادل وأبغضهم اليه إمام جائر».

«أهل الجنة ثلاثة: سلطان مقسط، ورجل رحيم القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق».

«من أقام حقوق الله وحقوق العباد فهو ظل الله في الأرض»..

أما من اعتدى وتهاون في حقوق الله، ولم يقم الحدود الشرعية التي فرضها الله تعالى على كل من انتهك حقاً من حقوق الله مثل العبادات من صيام وزكاة وصلاة وحج فانه يصنف بالامام الجائر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس له نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور في جهنم كما تدور الرحا، ثم يرتطم في غمرة جهنم».

لذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن قال «يا معاذ ان اهم أمر عندي الصلاة (وهي حق من حقوق الله)» وكان عمر يكتب الى عماله: «إن أهم أموركم عندي الصلاة فمن حافظ عليها حفظها وحفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها من عمله أشد اضاعة».

ونستطرد معا لنجد ان رسول الله حث على اقامة حدود الله فيقول:

«حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا». و يقول السيد سابق حول حد تارك الصلاة:

«الاحاديث ظاهرها يقضي كفر تارك الصلاة واباحة دمه، ولكن كثيراً من علماء السلف والخلف منهم أبو حنيفة، ومالك والشافعي على أنه لا يكفر بل يفسق و يستتاب فان لم يتب قتل حدا عند مالك والشافعي وغيرهما. وقال ابو حنيفة: لايقتل بل يعزر و يحبس حتى يصلي».

بعد هذا الاسهاب نعجب لدعاة الدولة القومية حين يقولون: «الحرية الشخصية (في مسألة العبادات) انما تترتب عليها مسؤولية .. يعني حين لا تصوم أو لا تصلي ماشأن الدولة في هذا».

و يقدمون حججهم في ذلك في قول الله تعالى «إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم». و يقول للنبي «لست عليهم بمسيطر». فالنظام الديني في الاسلام ان المسألة التي يكون فيها الحساب لله وتكون المسؤولية مسؤولية فردية طلب الى النبي ألا يتخذ خطوة في سبيل محاكمة هؤلاء الناس انما يتركهم الى الله فالحرية هنا الى جانب المسؤولية متكاملتين»ه

هكذا يحملون الآيات القرآنية بمالم تأت به من مفاهيم يدعون أنها من الكتاب وهي ليست كذلك، نعم ان النبي ليس له سلطان على هداية من أحب، حيث يبين الله تعالى ان الله يهدي من يشاء لكن هذا لا يعفى ولي الامر من محاربة الكفر بجميع صوره واقامة حد القتل على كل كافر، جاحد بآيات الله، مكذب برسالة رسوله. فقد روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضرب بهذا ـ يعني السيف ـ من عدل هذا ـ يعني المصحف ـ ونختتم هذا البحث بقول الله تعالى «وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب. و يقولون هو من عند الله وماهو من عند الله و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران)

• من محاضرة الدولة القومية والتيارات الدينية د. محمد خلف الله القاها في جمعية الأدباء الكويتية

ثقافة



كتاب جديد

مشاهد من عالم القهر

مامون فريز جرار

● هذا الكتاب ديوان شعري للاخ الشاعر مأمون جرار، جمع فيه قصائد من الشكلين العمودي والحر، ولكنها كلها تصب في تيار واحد يقود الى المعنى الذي قصده من العنوان، وهو أن هذا العالم يضج بآلاف الصرخات المنبعثة من أفواه المقهورين تحت سياط الظلم والاستعباد والاحتلال والانحراف.

وقد بلغ مجموع العناوين ستة وعشرين، حوت القصيدة العمودية المتكاملة، والمقطوعة، واللقطة في البيت الواحد، أو البيتين، والقصيدة الحرة والحوارية... وكل ذلك في اسلوب سهل ممتنع تعرفنا اليه من قبل في شعر الاخ الشاعر حفظه الله، وخاصة في قصيدته (زلزال الاصنام) التي نشرناها له من قبل.

● والشاعر غير غريب عن اخوتنا قراء المجتمع، وقد قدمناه في زاوية (تحت الراية) وله ترجمة وافية في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية - لأحمد جدع وحسني جرار) في الجزء الثالث والصفحة الحادية والسبعين.

● وقد جاء الكتاب في حلة أنيقة وطباعة فاخرة وملونة وبترتيب حسن من نشر (دار البشير) بعمان - الاردن - ص. ب/٦٢٤١/ وان كان لنا من ملاحظة، فهي أن الكتاب خلا من مقدمة تعرف بالكاتب ومضمون القصائد وظروفها أو مناسباتها، فان ذلك مفتاح لابد منه للدخول في عالم الشاعر، وخاصة بالنسبة لدارس الديوان أو ناقده، نامل الانتباه إليها مستقبلا، مع رجائنا أن يتيسر لنا تقديم دراسة ادبية حول الديوان.
وبارك الله في جهود العاملين جميعا.

لقطة

من مقالة (الدولة الاسلامية ومهمتها العظيمة) د. عبدالستار فتح الله سعيد..
«لم ينص الاسلام على شكل ثابت ولا أسلوب جامد لنظام الحكم، ولكنه نص على المبادىء والقواعد والمقومات الأساسية للحكم والدولة فجمع بذلك بين ثبات الأصول ومرونة الأشكال والأساليب، ولقد كان هذا من فضل الله تعالى وتمام هدايته للمسلمين، إذ كفاهم وعورة التجارب فيما يجب له الثبات كالشورى والعدل.. ثم في الجانب الآخر ترك لهم أساليب التطبيق ووسائله مفتوحة ليجتهدوا دائما...».

هذا العالم المدهش

قتل وقتل مكرر

في البداية قتل الامريكي هنري لوكاس وعمره ٤٨ سنة أمه !! وحكم عليه بعشرين سنة سجنا؟ منذ ١٩٦٠م وأفرج عنه عام ٧٥، ومن وقتها قتل مائة امرأة وفتاة تراوحت أعمارهن بين ١٥ و٨٠ سنة ولم يكشف أمره إلا مصادفة بعد أن قبض عليه بتهمة حيازة سلاح ناري، وباستهانة شديدة اعترف أمام القاضي بالقتل وطلب منه الخروج ليعاون الشرطة في العثور على الجثث ؟! مثل هذه الحادثة شاذة في تفصيلاتها ومعانيها، ولكنها باعتبارها حالة مرضية أفرزها المجتمع الغربي المتفسخ ليست شاذة أبداً، والمدهش في الأمر أن يترك المجتمع مثل هذا القاتل المعتوه يعيث فساداً و يقتل الأبرياء دون أن يتعرف عليه حتى يصل العدد الى مائة !! هكذا ؟! فما دوافع القاتل للقتل ؟! لا ندري ولا مصدر الخبر ذكر ذلك ولكن لنا أن نعتبر من خلال المعنى العظيم للقصاص في الاسلام، بقتل القاتل العمد، ونجد الحكمة السامية في بتر العضو الفاسد من جسم المجتمع، فلو أن القائمين هناك قتلوا القاتل من المرة الأولى لوفروا أرواح مائة مخلوق بشري فجعت بهم مائة أسرة، ولكنهم يقولون : إن الاعدام عقوبة وحشية لا تليق بحضارة القرن العشرين و يخشون على روح المجرم الشاذة، ولا يفكرون بأرواح مائة بريء غافل عما ينتظره ؟! شيء مدهش وعجيب، والله، ولكنه منطق الانهيار الحضاري ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



جيل الجهاد

نشرة دورية تصدر عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت، وقد صدر عددها السادس - اكتوبر ٨٣، بحلة انيقة وموضوعات جيدة وإن كانت صفحاتها قليلة نسبياً (١٦ صفحة) الا أنه حافلة بالمعاني الطيبة والوعي الحضاري للمسألة الفلسطينية مثل (معركة الجيل وخلفيات الصراع، اعرف عدوك - اسحق شامير!! لبنان على المقاس الاسرائيلي، كونوا طلابا ربانيين، الجيل القرآني هو الجيل المؤهل للنصر) اضافة الى شذرات أدبية وانشطة الرابطة ولقطات مختلفة نرحب «بجيل الجهاد» على طريق الكلمة الواعية المؤمنة.

نشرات

● **بيت الزكاة :**
وصلنا من (بيت الزكاة) في الكويت النشرات التالية :
١ ـ نشرة تعريفية عن بيت الزكاة (تأسيسه، أعضاء مجلس ادارته، ولجانه، وموارده، وأنشطته بمصارف الزكاة).
وهي النشرة الاولى من سلسلة التوعية بالزكاة.
٢ ـ مختارات من فتاوى الزكاة ـ القسم الاول ـ وفيها مجموعة مختارة من الفتاوى الصادرة عن لجنة الفتوى بأوقاف الكويت والهيئة الشرعية لبيت الزكاة، وادارة البحوث والافتاء بالسعودية ودار الافتاء بمصر.
٣ ـ دليل الزكاة وهو النشرة الثالثة في السلسلة، وغايته تقريب البيانات التي يحتاج اليها مؤتي الزكاة بطابع رقمي يهتم بالأنصبة، والتحديد الحسابي لمقدار الواجب الشرعي الخ.
٤ ـ نشرة لوائح وانظمة بيت الزكاة.



وفيها تعريف عام بالبيت (اللائحة العامة، مجلس الادارة، إدارة البيت، القواعد المالية والادارية، أحكام ختامية. اللائحة المالية، الميزانية، الارتباط والتعاقد واجراءات الصرف والتحصيل والحسابات.... الخ).
● جهد كريم على طريق التطبيق العملي لأحكام الشريعة في ركن جليل من اركانها، فبارك الله في جهود القائمين المخلصين ووفقهم لكل خير.. عنوان البيت : الكويت ـ الشرق ص. ب/٢٣٨٦٥/ الصفاة هاتف/ ٤٦٨٢٢٠/

مجلات

● **رسالة الطالب المسلم :**
وصلنا منها العدد الخامس، وهي تصدر عن عمادة شؤون الطلاب بجامعة الامام محمد بالرياض و يحررها أساتذة الجامعة ونخبة من طلابها، ومن موضوعات العدد (الدولة الاسلامية ومهمتها العظيمة، الحديث النبوي ينبوع النحو، دور المسجد في الاسلام، قضية الانتحال في الأدب العربي، الفيديو ماله وماعليه، المبشرون والمستشرقون، الرأي واثره في حياتنا، كشمير، القرطبي مفسراً، الاسلام وافتراءات الحاقدين).

● **الهداية :**
تصدر في تونس وفي عددها ٦ س ١٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية (الأطعمة والذبائح في الاسلام، الفتية الذين آمنوا بربهم، الاسلام والتيارات الهدامة، سماع أبي العلاء لتاريخ بغداد، الكسب الأشعري).



● **الجندي المسلم :**
اسلامية ثقافية عسكرية فصلية تصدر عن التوعية الاسلامية بالقوات المسلحة السعودية وعنوانها (الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران) ومن موضوعات عددها الأخير (٢٩ س ١٠) المعاهدات الدولية، معاهد الطاقة النووية الصهيونية حقيقة الماسونية، شريعة الحروب عند اليهود.

● **الفكر الاسلامي :**
وصل عددها العاشر س ١٢ ـ تشرين أول ٨٣م ومن موضوعاته : (حتى لا تتزعزع الثوابت الاسلامية و ينهار لبنان، الدولة والسلطة في الاسلام لمعروف الدواليبي، الاجتهاد، الشباب والدعوة الى الاسلام، محمد رستم طبارة في جوار اكرم الاكرمين).

● **الاصلاح :**
نقرأ في عددها (٦٧) السنة السادسة الموضوعات التالية : (مقابلة مع عثمان صالح سبي، أتاتورك وعبدالناصر : مرحلتان في حرب الاسلام، الصداقة والمصالح الاسلامية، الزوجة التي لا تصلي !!).

أخبار التراث

● **تحقيق :**
يجري تحقيق الكتب التراثية التالية : حسب نشرة أخبار التراث العربي الصادرة عن معهد المخطوطات بالكويت (ع ٩ سبتمبر اكتوبر ٨٣).
١ ـ العنوان في القراءات السبع للأنصاري، تحقيق عبدالمهيمن طحان ـ أم القرى.
٢ ـ فضائل الصحابة للنسائي د. فاروق حمادة ـ القرويين.
٣ ـ المطالب العالية من العلم الالهي للرازي. د. احمد حجازي السقا ـ الكويت.
٤ ـ جنة الرضى للغرناطي د. صلاح جرار ـ الجامعة الاردنية.
٥ ـ مختلف الرواية للسمرقندي. عيسى زكي ـ الجامعة الاسلامية.
٦ ـ الامالي النحوية لابن الحاجب، بثينة الدباغ ـ الجزائر.
٧ ـ ديوان ابن الوردي د. أحمد فوزي الهيب ـ آداب الكويت.

● **رسائل :**
وسجلت الرسائل الجامعية التالية لنيل درجة الماجستير بجامعة الامام محمد بالرياض.
١ ـ قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن ـ عبدالله الحجي.
٢ ـ الناسخ والمنسوخ للاسفرايني ـ صالح المحيميد.
٣ ـ التيسير في قواعد علم التفسير للكافيجي ـ ناصر المطرودي.
٤ ـ كشف المعاني في المتشابه المثاني لابن جماعة ـ عبدالوهاب سلطان.

● **كتب :**
وصدرت الكتب التراثية التالية :
١ ـ اصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث للدينوري ـ د. عبدالله جبوري، بيروت.
٢ ـ امثال العرب للضبي، د. احسان عباس، بيروت.
٣ ـ الجامع الصغير في النحو لابن هشام الانصاري، د. احمد محمود الهرميل، القاهرة.
٤ ـ فضائل القرآن الكريم للنسائي د. فاروق حمادة، المغرب.
٥ ـ مجالس ثعلب. عبدالسلام محمد هارون، بيروت.
٦ ـ الوجيز في علم التصريف لابن الانباري. د. علي حسين البواب، الرياض.



ذكرى صبرا وشاتيلا



يا عروساً قد زهت بجمال نضرتها
وحسن فتنتها وبكل مافيها
سل الأرز عن أمجاد منبتها
وجنات النعيم بأسفلها وعاليها
لكن الطائفية قد أوغلت شرا فيها
وقسمتها شيعا وأحزابا تعانيها
والنار تستعر في غربها
ومن كل الجهات وحولها تأتيها
فظائع يعجز التاريخ يرويها
ولا الانسانية تعرفها
لا أبقت مريضا وجريحا يئن بجرحه
حتى أجهزت عليه ذبحا وتمثيلا
ولم ترحم رضيعا يبكي فقد أمه الثكلى
بكاء من يسترحم القوم من فظائع
صبرا وشاتيلا
لكنه كف البكاء بطعنة مسمومة
حتى أتته وأردته قتيلا
كم من نساء فضحت
كم من بنات أرغمت
كم من عروس رملت
كم من نفوس عريت
كم من شباب قيدت
فيها الفظاعة مثلت
فصبرا آل صبرا وشاتيلا
إن دم الشهداء لن يضيع هدراً

محمد فؤاد غانم
الدوحة

أقصوصة

عزم على الجهاد

لا يا والدتي الجهاد أمنيتي منذ حداثتي، الا تذكرين يا أماه؟ الا تذكرين حين كنت أحمل خشبة على شكل بندقية أجري بها في السطوح صائحا: «الله أكبر، الله أكبر» اليوم اتيحت لي الفرصة لكي احقق أغلى احلامي، اليوم يا أماه، إن كنت تحبينني فدعيني اذهب .. اشهر قليلة وساعود إليك .. اشهر معدودة فقط وانك تعد ... قاطعته بشهقة خفيفة واجهشت بالبكاء:

ـ اريدك حيا بجانبي يا عمر

ـ انا ايضا يا أمي، ولكن الواجب يحتم علي ان اكون في الصفوف الأولى مع المجاهدين، الا ترين أن العدو قد اقتحم أرضنا وقتل النساء والاطفال ألا يحق لنا أن ندافع عن ديننا، مساجد هدمت وأنا نائم في سرير وثير .. كلا انني أنا المسلم الذي ليس يقهر انني أنا المسلم الذي لا يستعبد.

كان قد تهيأ للسفر قبل مدة طويلة حين اتصل به وفد المجاهدين وأخبروه بأنهم يدعون المتطوعين الى الجهاد وكان هو من بين العشرات من المتطوعين ....

... وحان وقت الفراق

ـ لا تبكي يا والدتي، سوف لا ألبث مدة طويلة حتى أرسل لك كلما سنحت الفرصة.

ـ وداعا يا أماه !

ـ بل الى اللقاء يا ولدي !

ـ نعم الى لقاء قريب .. وأكمل الجملة في نفسه: في الجنة إن شاء الله ...

وركب مع المجاهدين، ومضوا الى احدى الحسنيين ... وبعد تلقي التدريب خاض الوغى مع اخوانه متمنيا الاستشهاد بكل تبتل وخشوع ... واستجاب الله دعاءه بعد قتال عنيف، فأصابته طلقة في الصدر ..

حين ذاك سمع صوتا يصيح في الأعالي «الله اكبر، الله اكبر» ثم صمت برهة وعاد مدو يا يتشهد أن لا إله إلا الله .....إنه الأذان، وإنها يقظة بعد رؤيا صالحة تمنى على الله أن تتحقق، ثم قام من مضجعه متوجها الى المسجد لصلاة الصبح».

م. س/ المغرب

محطة

حماة ..... حماة :
تحدّر كالدمّ دمع الحداة !!
هي العين في القلب غيرُ الشّغافِ
هي الحلم عندِ هدوء الضفافِ
وكانت شهيدةَ حب .... حماة !
وتبقى قصيدةَ وجدِ الحُداةِ
وتبقى مع القلب حتى المماتِ !!!

• • •

وسار قطارٌ من الدمّ صوبَ
المدينة ذكّر احجارَها بالمغول !؟
وخيّمَ صمتٌ، إطلت عيون
همو يابُنيّتي التترُ العابثون
هو الليلُ ....
لا يا بُنيّتي ...... لن يطولَ !...

الغرباء

شعر مختار

عهد على الأيام

شعر : امينة قطب

إني على العهد والأيام باقية
لا يقرب القلب نسيان على الدهر
ولم يباعد خيالي ذكر رابطة
كانت لدين حواها اللوح من سفري
قد وثق السجن والآلام عروتها؟
وعززتها مئات من ندى الذكر
كان الحفاظ عليها طول خطبتنا
مثار سخرية؟ في واقع البشر
قد ظنها الناس في ميزانهم عبثاً؟
لا يرتجى منه غير الهم والكدر؟
أخوة في طريق الله ترفعنا
فوق المعاناة والآلام والقهر
كان ابتغاء الرضى لله مطلبنا
مهما توالت خطوب البغي والغدر

لم نبتغ العيش والأيام في رغد
او راحة من عناء الجهد والسهر
كنا على الدرب نمضي لا يخالجنا
شك بأنا نريد الخير للبشر
حتى انتقلت الى الرحمن ملتزما
ترجو الشهادة، تفدي الدين بالعمر
اوصيتني بالرضى بعد الفراق عسى
أن نلتقي في رحاب الله، بالصبر
فهل تراني على الأيام ناسية؟
ما كان في عهدنا من واقع عطر؟
إني على العهد والأيام باقية
لن يقرب القلب نسيان مدى العمر
لعل في روضة الرحمن موعدنا
فكم لدى الله للناجين، من خير



ليس بالفكر وحده!

الناظر في أرفف المكتبة الاسلامية، تملأ عينيه الكتب الدينية بالطبع (التراث) إضافة الى كتب الفكر الاسلامي الحديث، وهذان النوعان في الأغلب الأعم هما اللذان يسيطران على اتجاهات التأليف والتصنيف عند الاسلاميين، و يتناثر على هوامشهما أنواع أخرى ولكنها محدودة الكم والنوع تتعلق بالانتاج الأدبي من قصة ومسرحية، ومقالة وشعر وهو أكثرها، ولكن ماذا عن الأدب الاسلامي في النشر؟! وخاصة القصة الفنية التي تجذب القارىء وتشده للقراءة؟! من المؤسف أن يكون الجواب ضعيفاً خجلا يتوارى أمام تساءلات الشباب المسلم الذي يرغب في المطالعة والتثقيف! فلا يجد أمامه إلا القصة المنحرفة أسلوباً وفكراً وغاية، وإلا

فهل يعقل الا يكون للمسلمين من كتابهم ومفكريهم إلا أقل من عدد الاصابع في هذا الميدان الخطير الذي تسلل عبره الى عقول شبيبتنا كل ذي فكر منحرف وخلق منحل!! فلم تخل دعوة واحدة في هذا العصر من كتابها المحترفين في القصة والمسرحية، يقدمون على طبق من الاغراء أفكارهم المسمومة فتسري مع الروح وتتمكن في النفس، ومفكرونا: إما متهاون في هذا الفن مستهين به لا يلقي اليه بالا، واما مقصر في ميدانه، يحاول ولكن في حدود مقيدة، واما داعية لغيره الى ارتياده دون أن يقدم شيئا! إنها قضية خطيرة أيها الاخوة، فمتى يعيها الواعون فينا؟ لأنه ليس بالفكر وحده تحيا العقول!!

والسلام..

البريد الأدبي

● **الاخ محمد حسن الفيلي:**
(نداء) فيها العاطفة الصادقة، ولكن هذا لا يكفي فلابد من إحسان الاداة الفنية من لغة ونحو وعروض وأهلا بك.

● **الاخ محمد عايش المطيري:**
(المصير المحتوم) ينطبق عليها ماقلناه للاخ محمد حسن قبل قليل وأهلا بك.

● **الاخ عثمان الطويل:**
حبذا لو أرسلت إلينا من انتاجك، وإذ لم تفعل كنا نامل أن تنسب النشيد لصاحبه وشكراً لك.

● **الاخ هلال أبو حارثة /رومانيا:**
نشكرك على عواطفك، وواجبنا تشجيع الاخوة، وما أرسلت لم يكن بالمستوى السابق فعذراً، وأهلا بك دائما.

● **الاخ رباح حمدوني/المغرب:**
حبذا لو أعدت كتابة مقالك عن قاسم أمين، على الآلة الكاتبة ليتسنى نشره ونحن نرحب بك.

● **الاخ محمد أحمد ابو محمد /جدة**
نحيلك الى جوابنا على الاخ محمد حسن الفيلي. وشكراً لاهتمامك ومتابعتك في مسألة (مجلة الأطفال) وقد فصلنا الكلام حولها في عدد سابق.

● **ملاحظة الى الاخوة الذين يرسلون تعاريف بكتب صدرت: نامل منهم أن يرسلوا معها نسخة على الاقل من الكتاب ليصار الى نشر التعاريف بها والسلام.**



كلمة إليك ... أيها الرجل

أخي في الله .. سلام الله عليك ورحمته وبركاته .. هانحن نسير على الدرب معاً بعد أن وضحت الرؤية لدينا .. بعد أن أصبحت غايتنا واحدة وهي رضاء الله سبحانه وتعالى.. وقدوتنا واحدة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ووسيلتنا بأفضل الوسائل وهو الجهاد في سبيل الله ... والدعوة هي الجهاد في سبيل الله .. نسترخص لأجلها كل المتاعب والمصاعب .. ونتقبل لأجلها كل التوجيهات والانتقادات والارشادات في سبيل نيل رضاء الله ... لنكون بهذا القدوة والمثل الأعلى للأجيال المسلمة القادمة إن شاء الله.

اخي في الله ... كم من مرة التقيت باخيك في الله .. كم من مرة جلست في مجلس ضمك مع اخوان لك في الله ... كم من مرة اجتمعت مع شيخ جليل .. ولكن ماذا جنيت واستفدت من اجتماعك مع هؤلاء وهؤلاء ... نعم أخي في الله .. فالمسلم بطبعه قناص للفرص قبل أن يقدم على الخطوة يجب أن يفكر فيها وماذا يجني من ورائها .. لا اقصد هنا النفع المادي ... حاشا لله ... وانما أقصد النفع الأخروي .. النفع الذي يزيدني انا المسلم قوة سواء كانت هذه القوة في اكتساب المعرفة والثقافة ... سواء كانت هذه القوة في معرفة طرق اكتساب الخير .. بأي صورة كانت وتثمر علي وعلى المسلمينْ الخير .. تعال معي لننهل من رياض الرقائق وهو يتكلم عن آفات المجالس مقتطف من كلام الداعية ابن القيم .. يقول :

الاجتماع بالاخوان قسمان : احدهما : اجتماع على موانسة الطبع وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعته، وأقل مافيه أنه يفسد القلب و يضيع الوقت. والثاني الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظم الغنيمة وانفعها، ولكن فيه ثلاث آفات.

احداها : تزين بعضهم لبعض

الثانية : الكلام والخلطة اكثر من الحاجة.

الثالثة : ان يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود.

والذي يؤسف له أن مخاوف ابن القيم هذه تحولت الى واقع تحيا به بعض مجالس الدعاة الحالية، ووجد التزين وسيلة ليظهر فينا، وزادت الخلطة بين الدعاة عن مقدارها الذي تحتاجه الدعوة وتحولت الى شبه بطالة وشهوة تلهي عن مقصود تجمعنا في متابعة العمل مع الناشئة والجدد، وفي الانطلاق خلال المجتمع العام لتبليغه كلمة الاسلام..

فما رأيك أخي في الله وتقييمك لمجالسك مع اخوانك في الله.

أم عمر

أساس السعادة الزوجية

ينظر بعض الناس الى الحياة الزوجية بمنظار مادي فيعتبرون الزواج الموفق هو الذي تتوفر فيه الجمال أو الجاه أو الثروة، وهي مقاييس قد يكون معها بعض السعادة ولكنها وحدها لا تعطي السعادة ثم هي لا دوام لها فالجمال يذبل، والجاه قد يزول، والثروة قد تتبدد ومابني على مايتغير و يتبدل فهو معرض للزوال، والخير أن ننظر الى الحياة الزوجية بمنظار معنوي روحي قبل كل شيء أي ان نجعل أساس الاختيار في الزوج أو الزوجة مايبقى فيهما لا مايتبدل، ومايقوى مع الزمن لا مايضعف و يفنى ... ذلك هو الدين والخلق .. إن المتدين عن عقيدة واقتناع وتربية لن يكون في البيت — زوجاً أو زوجة — إلا ريحانة مملوءة بالحب والسلام ... وان صاحب الخلق الكريم الأصيل لن يكون في البيت — أماً أو أباً — الا دوحة مثمرة تجني منها الاسرة أطيب الثمار. أبناء صالحين وعملا اجتماعيا كريما .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة وفساد كبير».

أم منيرة

وقفة محاسبة

أختي في الله :

هاقد انتهت العطلة الصيفية .. وبدأت المدارس منذ فترة وقبل أن ندخل في خضم المشاغل الجديدة للعام الدراسي الجديد ... قفي مع نفسك أختي المسلمة وقفة محاسبة تحاسبين فيها نفسك قبل أن تحاسبي، وتزنين فيها عملك خلال العطلة قبل أن توزن عليك والثلاثة أو الاربعة شهور بصورة أدق من العطلة الصيفية وهي بلاشك من عمرك فهل كانت عليك أم لك ؟

هل ازددت منها خيراً أم شراً؟ وهل ستكتب هذه الفترة في صحيفة حسناتك أم سيئاتك ؟ ماذا انتجت ؟ وماذا استفدت ؟ هل جددت نشاطك لعام دراسي طويل مقبل ؟ نعم يا أختي يجب أن يكون من صفتك أن تحاسبي نفسك على كل موقف وكل فرصة سنحت لك فالمؤمن بطبعه قناص للفرص يستفيد و ينتهز كل فرصة ... هذه الوقفة المحاسبية ستصقلك وتنبهك الى المواقف المماثلة لتستفيدي منها ... وفقك الله وسدد خطاك وألهمك الرشد والسداد.

أم عمر

تربية الاولاد في الاسلام

نجاح الولد أو فشله في المدرسة يعتمد كثيراً على سلوكه وتربيته وانضباطه في البيت. ومقدرته على إنشاء علاقات وصداقات مختلفة مع معلميه وزملائه في المدرسة، يتوقف على مدى نجاحه في طاعة والديه، حب اخوانه وأخواته وأبناء جيرانه. ولذلك فان بيت الطفل هو مدرسته الأولى واخوته وأهله هم المعلمون الأوائل له. وليس ذلك فحسب، وانما يزداد الأمر دقة وخطورة حين نعلم أن مايرسخ و ينطبع في ذهن الطفل خلال سنوات حياته الاولى ينبني عليه أمور كثيرة، لها تأثيرها وقيودها عليه فيما بعد.

ومن هنا فان المسؤولية الأولى والمهمة تقع على عاتق الوالدين. فاذا أمر الانسان نفسه أن يفعل الطاعات

الحلقة "١"

الأنثى

هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولا تظلموه

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

يحاول بعض من يمتطون ظهر العلم، و يلبسون لبوس العلماء منذ فترة ليست بالقصيرة، أن يقودوا حملة من التضليل والتجهيل و يلفقوا أكاذيبهم على ابناء امتهم، وبخاصة الفتيات منهم، مدعين أنهم توصلوا الى تلكم المعلومات نتيجة ابحاثهم العلمية، واظهاراً للحق، وازهاقاً للباطل، ودحضا لمفتريات أهله، نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، و بخاصة في امريكا، وهي التي أعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة:

تقول الدراسات العلمية:

أولا: ان معدل ذكاء المرأة أقل بكثير من معدل ذكاء الرجل، وليس كما يزعم بعض أصحاب الهوى والمتعالمين في بلادنا، وان كانت هناك حالات نادرة، لا تصلح أن تعمم تعميما مضللا، يفوق فيها ذكاء عدد محدود جدا من النساء معدل ذكاء الرجل، وليراجع من يريد احصاءات المدارس والجامعات الامريكية.

ثانيا: ان تحمل المرأة للصدامات ولاعباء الحياة خارج البيت هو فوق طاقتها وفوق ماتستطيع، وأقل بكثير من تحمل الرجال، مع أن الجنسين يكونان قد ربيا تربية واحدة، ونضرب لذلك مثالا صغيرا من الواقع: فالمرأة التي تدرس الهندسة المعمارية مما يحتاج منها ساعات طويلة من الرسم المتواصل تتعرض لاحديداب في ظهرها اكبر بكثير من نظيره في الرجل! و يمكن ملاحظة هذه الظاهرة في أية كلية تدرس هندسة المعمار!

ثالثا: ان فطرة المرأة تحبذ ان يقوم الرجل وحده بأعمال الكسب وتحصيل الرزق ومن ثم الانفاق عليها وان كانت موظفة، بل ان معظم النساء الغربيات، وحسب احصاءات أهل الغرب، تحبذ الجلوس في البيت لتلبية نداء الفطرة لتقوم بأعمال بيتها وتربية أولادها، ولذا فان نساء امريكا مثلا يفضلن زواج العربي لأنه يتولى الانفاق على زوجته ولا يدعها تعمل أو ترهق نفسها خارج البيت، هذا طبعا من مشاهداتنا في امريكا التي أخذت الفتاة فيها الحرية كلها، ولم تبق منها شيئا.

رابعا: ان فطرة الانثى، حتى انثى الحيوان، تشير الى انها تحب كسب الذكر وتدفعه الى ذلك دفعا، فأنثى النمر مثلا تبقى مع اولادها تكلأهم وترعاهم مع انها تملك قوة افتراس كبيرة، الا انها تحب ان تشارك الذكر في مهمات صغيرة فقط!

و ينتهي عن المنكرات وجب عليه أن يأمر أبناءه وزوجته وأهل بيته وكل من له عليهم ولاية بذلك. ومن أهم الأمور التي يجب على الولد أن يعلمها لأولاده أن يأمرهم بطاعة الله، وأن يعلمهم عدم الاشراك به. وان الله عليم احاط علمه بكل شيء، وانه قدير يقدر على ان يخرق المعجزات للانبياء، وعليه ان يعلمهم الصلاة وليراقبهم في اقامتها و يصطحبهم معه الى المساجد وحلقات الذكر والعلم.

وهذه الأمور التي يعلمها الآباء للابناء وتشمل العقيدة والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والدار الآخرة ... تجعل الابناء يخافون الله و يطيعونه ولا يخشون احداً غيره، و يسارعون الى الجهاد لرفع كلمته واعادة المقدسات وتحرير الاوطان ونشر الاسلام وتحطيم الحواجز التي تقف دونه.

وقد قال الله تبارك وتعالى «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» أي احفظوها واجعلوا لها وقاية من عذاب الله ومن الدخول بنار جهنم التي أعدها الله في الدار الآخرة للكافرين، والعاصين والمشركين. هذه النار التي جعل وقودها العاصين. وكذلك الحجارة ليكون ايقادها أشد، ولهيبها أكثر.

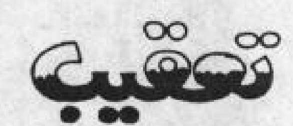
لذلك، عندما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الآية من الرسول صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، نقي أنفسنا فكيف. نقي أهلينا؟ فقال له الرسول الكريم: تأمرونهم بما تأمرون به أنفسكم وتنهونهم عما تنهون عنه أنفسكم. ومن الاحاديث التي تدل على وجوب مراقبة الآباء للابناء قوله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهل بيته راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته».

ومعنى أنه راع أي حافظ موكول اليه مايرعاه.. ومطلوب منه العمل على تربيته تربية اسلامية لأن راعي الغنم عليه أن يرعاها و يتعهدها و يجنبها مواطن الهلاك. ولذلك فليس على الأب أقل من مراقبة أبنائه وتحفيظهم للقرآن الكريم أو بعضه، وحثهم على الابتعاد عن قرناء السوء الذين يرتادون أماكن اللهو واللعب والقمار والخمر وعليه ان يعلمهم الاخلاق الطيبة، والتمسك بالصدق والامانة وحب الوطن والخير للناس. وهناك حديث صحيح يحث على مراقبة الآباء للابناء في الصلاة حيث يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» ومراقبة الأبناء تشمل البنات أيضا. فمن واجب الاب المحافظة على ابنته والرفق بها والحنان عليها وانصافها مع الابناء دون تقصير أو انتقاص، وكذلك مراقبتها وتحذيرها من قرينات السوء والأذى والانحلال.

فإن فعل الوالدان والأهل ذلك كان لهم ثواب من الله، لأن الله تعالى يثيب الآباء على كل فعل صالح يفعله الأبناء لأنهم هم الذين علموهم اياه وربوهم عليه، وسمحوا لهم به..



محمود زيدان



فانني افتخر بأنني احد قراء مجلة المجتمع التي تمثل منبراً من منابر الاسلام ولقد لفت انتباهي ماورد في مقال للدكتور محمد علي البار تحت عنوان صليبية ولا صلاح الدين لها في العدد (٦٤٠) حيث انه اعتبر الدروز من المسلمين حينما قال مانصه:

(ولأول مرة تناصر دولة نصرانية المسلمين فقد وقفت بريطانيا آنذاك في صف الدروز وامدتهم بالاسلحة وذلك ضد فرنسا والمارون وكان من نتيجة تلك المعركة الحاسمة ان اتسعت مناطق نفوذ الدروز في جبل لبنان بينما تقلصت منطقة نفوذ المارون).

واعتبار الدروز من المسلمين فيه تشويه للاسلام حيث انهم من المسلمين ظاهرا فهم ينتسبون الى محمد بن اسماعيل الدرزي الفارسي الذي جاء الى مصر عام ٤٠٨هـ وتبنى الوهية الحاكم فأحدث ضجة، الأمر الذي جعله يفر الى وادي التيم في لبنان حيث انتشرت فكرته.

والاسلام دين واضح لا لبس فيه ولا غموض فاذا كان زعيم الدروز الذي ينتسبون اليه يدعي الوهية مخلوق فكيف يكون أتباعه من المسلمين.

يتبين من ذلك السبب الذي جعل بريطانيا تساعدهم فالحقد على الاسلام والروح الصليبية لا يمكن ان تغيب بأي حال من الاحوال.

وأردت الايضاح منعاً للتشكيك والالتباس وذلك لأن مجلة المجتمع هي مجلة المسلمين وما جاء فيها يؤخذ على محمل الصدق لتوفر الثقة.

محمد سليمان البراك



تحت عنوان «تأملات» أرسل إلينا الاخ عبدالله ابو نبعة مقالة يقول فيها:

يبدو أن الحناجر السحرية والاصوات المخملية، والعيون المغمضة والأيادي التي تمنع القلوب من الهروب، والآهات والأنات، وتوزيع الابتسامات، ورمي القبلات برؤوس الاصابع، لم تعد ذات جدوى في جذب انتباه المشاهد أو المستمع لتسويق الاغنية العربية التي لا تتعدى في معظمها أن تكون كلمات مسجوعة عن الحبيب وقرب عودته يصاحبها نواح ونحيب على فقدانه. ولا يحتاج احد لكبير جهد لاكتشاف تفاهة وسقوط الاغنية العربية لو أضاع نصف ساعة من وقته وأزعج أذنه بالاستماع الى أي شريط في الاسواق.

والجديد في الأمر أن يعمد بعض زملاء العندليب الأبيض وزميلات سيدة «الغناء» العربي الى اختراع وسائل جديدة لترويج اغانيهم التافهة باصطحاب مجموعة من الراقصات الخليعات لتلوح كل واحدة بشعرها الطويل المعد، ... وتتلوى بجسدها كالأفعى السامة، وتهز خصرها على انغام الموسيقى في محاولة بذيئة وساقطة لاجتذاب المشاهدين، وهذا يدل على افلاسهم وفشلهم في تقديم مايفيد ومايرضي ذوق المستمع.

يمارس البعض الخلاعة والفجور والعهر والسقوط باسم الفن الذي فقد معناه في هذا الزمن الرديء. أحدهم يترك عمله الشريف و يكون فرقة مع شقيقاته الثلاث ليشاركنه الرقص والغناء على انغام الموسيقى العربية «المُغَرْبَنَة»!!! آخر يأخذ بيد ابنته «ليكتشفها» ملحن أو مخرج شاب!!! وآخر يكتشف أن «العائلة» أبا وأما وأولاداً وربما أجداداً كلهم فنانون!!! وصدق فيهم قوله: «الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا» (الاعراف/٥١) «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون» (الحجر/٣).

وانتقلت العدوى الى الدول الاسلامية مدعية ان الرذيلة تراث شعبي!! قال تعالى «واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آباءنا» (الاعراف/٢٨). اذا كان التراث الشعبي يدعو الى الفجور فسحقا للآباء والاجداد وتراثهم. «أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون» (المائدة/١٠٤)؟؟

ربنا إنا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا وارحمنا والطف بنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم.



● **الاخ ساجيدي نور الدين كتب إلينا يقول:**

بعد التحية والتقدير من أخ مسلم، يطلع و يستقري اعداد مجلتكم الاسلامية «المجتمع» التي تمثل بحق مجلة كل مسلم ورع لأن ماتحمله طياتها في غنى عن البيان والتبيين .... فهي تارة تحيي صلة الماضي بحاضرنا والحاضر بماضينا، وطوراً تنصح كل زاغ اثيم حسب احكام ديننا الحنيف (الدين النصيحة)، ومرة تربي افكار القارىء الملتزم وسلوكه ومعاملاته مع نفسه وربه ومجتمعه وامته. فكانت بذلك ملتقى الطرقات بين المسلم ومجتمعه، والحضارة التي تتاخمه. ولكم نحن في حاجة ماسة اليوم الى مجلة غراء كهذه، خصوصا ونحن نعيش في عالم ارتضى لنفسه وارتضى حكامه لذواتهم الحاكمية والالوهية والعبودية، ولا ادل على ذلك من النظم الوضعية، والقوانين العلمية الموضوعة كذلك والتي تحمل صفة «الثبات والقطع»، وبين طواغيت عاهدوا عروشهم على تلويث قداسة الدين القيم، دين الدنيا والآخرة، دين الحق والعدل الازليين، دين السلم والسلام دين العلم والعمل، دين الوسط والاعتدال دين الاسلام، بل لقد رغبوا في نهج حياة الغرب كما هي وكأنه لا شعور ولا حركة ولا مقومات ولا حضارة لنا.

شعور المسلم ومراعاته

قامت الرقابة بمنع وضع صور مخلة في الأدب (كما يقولون) في اعلانات المحلات حرصا على شعور المسلمين في هذا البلد الكريم وهذه خطوة تشكر عليها وهي بداية خير إن شاء الله، ولكن نتوجه بتساؤل كبير هل هذه المراعاة هي مراعاة لشرع الله أم هي لأغراض خاصة، فان كانت لشرع الله فاين هي مما يوضع في ملحقات الجرائد وكذلك في المجلات الخليعة التي تباع في المكتبات والاسواق أمام اعين الناس.

لذلك نرجو من الله ان يكون حرصنا دائما لارضاء الله عن طريق تنفيذ اوامره وارجو ان تكون مصالحنا هي في مرضاة الله عز وجل لا رضا غيره من البشر.

ناصح

بأقلام القراء

• تحت عنوان «الحماية الاعلامية» كتب الاخ المحامي يوسف الدغفق يقول:

ان من أعظم المصيبة والبلوى التي أصيب بها اعلامنا ان يفرض عليه نوع من الاستعمار ونقصد باعلامنا البلاد العربية دون تخصيص فان بعض الدول العربية تمنع توجيه أي نقد للكتلة الشرقية و بلاد عربية أخرى تمنع توجيه أي نقد لتأييد امريكا لاسرائيل ومناصرتها للعدوان.

أي بلاء أشد من هذا بلغ بنا الذل والهوان أن لا يقال الحق ولا يقال للمعتدي اعتديت أو للظالم ظلمت ولا تكشف تزييفات أضاليل الكتلتين الروس وامريكا يقول لك رئيس التحرير جاءنا تعليم بذلك من الاعلام مع ان اجهزة الاعلام تدعي وضوح الرؤية والتزام الحق وكشف اباطيل الاستعمار والتنديد بالعدو ومن وراءه هذا في البيانات الاعلامية. أما اذا أراد كاتب صحفي نقد امريكا أو الروس قال: التعليمات تقضي بعدم التجريح أو التنديد.

اين حرية الكلمة والرأي: اين حرية الصحافة: اننا بذلك السكوت أو الاعراض كأننا نؤيد الاستعمار ونسانده ونفتح وسائل اعلامنا لبيان فضائله ومدى الصداقة وحسن العلاقة. أبلغ بنا الذل الى هذا الحد. و بلغ بنا الهوان الى هذه الدرجة ؟!

ان هذا الاجراء يضر الحكومات نفسها فانه يوجد الحقد والنقمة بين مثقفي الامة و بالتالي تتكون جبهة داخلية معادية يستغلها الطرف الآخر المعادي و يحسن توجيهها مما يكون له الضرر في المدى البعيد فاذا ما أرادت الحكومات العربية أن تحظى بتأييد الشعب ومثقفيه وادبائه فعليها بالمضي في الخط الاعلامي الصحيح الصريح دون التواء ولا اعوجاج ولا انحراف ولا السكوت عن معاداة امريكا والروس للمسلمين في افغانستان وارتيريا وفلسطين وشرق آسيا بل لابد أن تقول للمعتدي اعتديت وللمغالط غلطت وتساند حركات التحرير قولا وفعلا وعملا وتندد بمساندة امريكا لاسرائيل وتعاقبها معاقبة شديدة بمقاطعتها سياسيا واقتصاديا وفي المواصلات والتعليم وكذلك مقاطعة روسيا سياسيا واقتصاديا وفي المواصلات والتعليم فانهم هم محتاجون الينا ولسنا محتاجين اليهم فلو تضافرت دول عدم الانحياز مع العرب و بالعكس في مقاطعة المعتدين ومن يؤيدهم من الروس وامريكا والغرب لوقفت مصانعهم ولحصلت البطالة الضخمة مما يجعل العمال يثورون على حكوماتهم و يحصل الكساد الشنيع.

ان الذي يحترم نفسه يحترمه الآخرون فاذا ما التزمنا بالصراحة و بقول الحق احترمتنا الدولتان العظميان وحصلت المهابة منهم لنا واذا هم امعنوا فينا باحتلال الارض و بغزو اقطارنا و بمساندة المعتدي ونحن نجاملهم ونطلب الحل والوساطة منهم احتقرونا وقللوا من قيمتنا. فكيف نطلب المعونة والمساندة ممن يعطي السلاح لعدونا ليقتلنا ؟!

• وفي مقالة تحت عنوان «الى مولاي السلطان» كتب الاخ رضا البوغديري يقول:

أيها الجالس في الاعلى على العرش .. هل تسمح وتنظر ولو مرة الى الاسفل .. الى تحت قدميك ... الى خارج اسوار قصرك فهناك خارج قصورك الفخمة عالم زاخر بالمآسي ... مفعم بالهموم .. عالم كله جوع وحرمان .. عالم كله بؤس وصراع متواصل مع الشقاء.. عالم ربما مر في ذهنك وسمعت عنه ثم غابت ملامحه عنك كخرافة طريفة .. قد تكون تسليت بسماعها لقتل رتابة الثواني.

* مولاي السلطان :

هل ذقت يوما طعم دموع أولئك الكادحين ؟

هل وصلت الى سمعك يوما آهات المعذبين ؟

هل سمعت هتاف التائهين في القفار والغابات..؟

هل سمعت عن أولئك الذين لا مأوى لهم ... ولا ديار..

أتعرف لماذا ذلك ؟

لأن أوغادك عرفوا كيف يجعلون منهم لاجئين في أرضهم .. لاجئين في حرب .. بلا مدفع ولا نيران لاجئين بلا أمل في العودة .. بلا أي وهم سوى بريق الهزيمة يكحل أعينهم.

* مولاي السلطان :

هل وصل الى قصرك ضباب و برد هذا الخريف الموحش لا اظن ؟ فقصرك الدافىء منعش الاجواء لا يترك للضباب منفذا .. مكيف الهواء يواكب كل الفصول .. تلك الاجواء الدافئة التي تنعم فيها لم التقربها في حياتي ابدا .. حتى هذه الحياة العسيرة المرة لم انعم بها ... كيف أنعم بها ... وكلابك تبحث عني في كل مكان .. تقتفي أثري .. تحاول ان تمزقني .. اينما رحت سبقتني كلابك .. ومعها الضباب والبرد .. ووحشة الخريف المؤلمة.

مقترحات

الاخ ع. ع. ع من ايران بعث الينا باقتراح يقول فيه: لي اقتراح صغير ارجو دراسته وهو انشاء ملف صغير أو عمود في المجلة باسم (اللائحة السوداء) لتحذير القراء من الكتب والمجلات والافلام الانحرافية، فقد ظهر مؤخرا بعض الافلام مايسمى بـ(الاسلامية) و يظهر فيها علنا دسائس اليهود والنصارى واعداء الاسلام لتشويه سمعة الاسلام والشخصيات الاسلامية.

واذكر على سبيل المثال من الافلام. فلم (الفجر العظيم) و(ابوعبيدة الجراح) و(هارون الرشيد) وغيره وقد عرض احد تلفزيونات الدول العربية هذه الافلام أيام وليالي شهر رمضان المبارك باعتبارها أفلاما دينية !!

ارجو تحقيق ذلك.

المجتمع: نشكر الاخ الكريم على اقتراحه ونامل تحقيقه في المستقبل إن شاء الله.

• • •

رصد

• الاخ «زكي أبو حمزة» من الرياضة أرسل إلينا مشكورا ترجمة للمنشور الذي وجد في أحد اديرة لبناني مكتوبا بالفرنسية عام ١٩٢٠ ومن خلاله نلمح الحقد الصليبي الأعمى ضد الاسلام والمسلمين وندرك ايضا ان مايجري على أرض لبنان اليوم ماهو الا تطبيق عملي لما خطط و يخطط له هؤلاء الصليبيون. يقول المنشور:

يا ابناء يسوع المسيح، يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون دفاعا عن عقيدتكم، أيها الشرفاء الاطهار لا تنسوا هذه الوصايا العشر.

أولا : ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحرب التاريخية فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي: أما العرب الذين جاؤوا من الصحراء فيجب ان يعودوا إليها.

ثانيا : لقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة مثل تملك الاراضي والتوكيلات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد. و يعني ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام.

ثالثا : جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر واخرجوهم من قراهم كلما اصبحتم غالبية، ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت بحيث لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح الفرصة.

رابعا : عليكم باسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطو يلة هم يطوقونكم من كل جانب.

خامسا : احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات وتعرفوا بان تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم، وحاربوا بلا هوادة الافكار والاشخاص الذين يعاكسون اتجاهكم.

سادسا : ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب ان لا تخرج عن النظرية السطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكافر ولكنكم ابناء يسوع الذي علمكم المحبة.

سابعا : ادرسوا دائما مخططات الاخرين وتداخلوا معهم لتعرفوا ماعندهم ولامانع للبعض من التظاهر بتأيدهم عند الضرورة ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤسائه وكنيسته ولا يعصى أوامر الاباء المخلصين لكم.

ثامنا : ارفعوا رؤسكم وشعائركم في كل مكان مرتفع واعلموا بان القوى الجبارة في العالم الغربي تساعدكم وتقف الى جانبكم في اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كانكم لا تعرفون ذلك.

تاسعا : اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطبية والخدمات الشخصية فهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل و يدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى في البلاد المستعصية عليكم.

عاشرا : وان معركة الجنسية اللبنانية مفيدة الاهمية فدققوا كثيرا في ذلك واهتموا باخوانكم المغتربين الذين نزلوا من البلاد الاخرى لتحتفظوا بحقوق الاغلبية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود.

خاطرة

في مخيلتي تتصارع أفكار كثيرة ... رأسمالية وشيوعية، شرق وغرب انسحاب جزئي وانسحاب كامل، عرب الشرق وعرب الغرب .. زحام يهدف كله الى تضيعنا وتضييع اسلامنا والقضاء علينا .. ندعوك اللهم ان تخرجنا من وسط هذا الزحام غير مفتونين ولا مهزومين .. آمين .... آمين.

غازي

• • •

نريد ولا نريد ؟!

نعم نريد للصحافة الكويتية أن تتقدم وتزدهر وتكون هي الأولى في المنطقة العربية ان أمكن، لما تمتاز به من تطور واضح وحرية الرأي والحمد لله ولكن لا نريد لهذه الحرية أن تخرج عن الاطار المرسوم لها من خروج عن التعاليم الاسلامية والاخلاق وتعتبر هدما لاخلاق الشباب، وهذا ما نلاحظه في الصحافة الكويتية من خلال ما تنشره من صور خلاعية وماجنة سواء للشباب أو الشابات.

ردود خاصة

• **الاخ يوسف محمود ـ السعودية**

وصلت رسالتكم وتم تحويلها لارشيف المجلة للاستفادة من معلوماتها في الوقت المناسب وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

• **الاخت مؤمنة**

جزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة وأجزل الله لك الثواب العظيم على عطائك.

• • •

• **الاخوة الأكارم : عبدالرحمن عبدالله ـ السعودية، ابوعينان محمد ـ المغرب، عبدالقادر ـ المغرب، صالح ـ الدار البيضاء، ل. س ـ السعودية.**

وصلت تساؤلاتكم الفقهية وسننشر اجاباتها تباعا في اعداد قادمة ان شاء الله تعالى.

• • •

• **الاخ رشيد مناف ـ الولايات المتحدة الامريكية**

خبر انشاء جامعة اسلامية في ماليزيا اوردته وكالات الانباء لذلك يمكنكم الاتصال بالسفارة الماليزية في الولايات المتحدة للحصول على عنوان الجامعة المذكورة ومراسلتها. وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية.

• • •

• **الاخ سليمان الرميح ـ السعودية**

يمكنكم ارسال ما تجود به نفوسكم من مال الى المجاهدين الافغان على حسابهم في بيت التمويل الكويتي رقم /١٩٢٠/ وجزاكم الله كل خير.



تأملات تاريخية

بطانة السوء ... ظاهرة تاريخية !

قال ـ ابن حيان ـ في دولة ـ الامير ـ عبدالرحمن المستظهر ـ في الاندلس ـ الذي ولي ـ الخلافة ـ نحواً من شهر ونصف، وكان ذلك في (٤١٤هـ)، (وكان قدم على جميع اشغاله واعماله جماعة من بقايا ـ بني مروان ـ وجماعة من الاغماد كان يذهب بهم العجب، قدمهم على سائر رجاله، فأحقد بهم أهل السياسة، فانتقضت دولته سريعا).

وكذلك يصور لنا ـ ابن حيان ـ الى أين وصلت اجهزة الدولة الرسمية في ظل حكم ـ ابن سعيد القزاز ـ الذي ولي الوزارة ـ لهشام المقيد ـ آخر خلفاء الفتنة، على لسان احد الشعراء المعاصرين لتلك الحقبة المظلمة من تاريخ ـ الاندلس ـ فيقول :

هبك كما تدعي وزيراً — وزير من أنت يا وزير ؟
والله ما للأمير معنى — فكيف من وزر الأمير

ونقل عن آخر :

مما يزهدني في أرض اندلس — تلقيب معتضد فيها ومعتمد
ألقاب مملكة في غير موضعها — كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وهذا هو التاريخ يعيد نفسه، و يعطي دروسه وعبره، حسب القواعد والسنن، التي ارتآها الله تبارك وتعالى له، ولكن ... لا الآخر بما انتهى اليه الأول معتبر، و لا الغابر بما مر على الماضي مزدجر حكمة بالغة، فما تغنى النذر، إذ كل مقدر كائن، وكل مربوب مسخر وتظل هذه الحقيقة دائرة مع دوران التاريخ، وملتزمة له التزام الشيء لظله، لترينا العجيب من قصص هذه الطائفة المشؤومة، على مدار حركة التاريخ البشري رغم امتداده، واتساعه. وقال التاريخ قولته : في أن هذه الطائفة في جسم الأمة، كالقطعة المتداعية من الثياب، كلما خيطت من جانب، تهتكت من جانب آخر.

وهذه الطائفة في حياة كل أمة كالسرطان الخفي الذي يستشري في باطن الجسد، ظاهره الصحة والقوة، وفي باطنه الألم، والعذاب، وربما الموت !

وهذه الطائفة هي الموقف الحرج، والحدث المأساوي، والمشهد الأخير في فاجعة سقوط كل الدول والممالك، في كل زمان ومكان، إنها تشبه الدود، الذي كلما سقط على شيء قذره أو افسده، أو نخره!

إن من يلتمس النور عند هذه الطائفة، لا يمكن ان ترجى له الهداية، أو السلامة ابداً، لأنه في هذه الحالة كمن يلتمس النور من الظلام، وهو في النور، ولهذا قال تعالى : (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه، وكان امره فرطا).

لقد حذرنا الله تبارك وتعالى من هذه الفئة الظالمة، وأنذرنا شرها، ومغبة فعلها فقال وقوله الحق، (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً، وأحلوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها و بئس القرار).

أيها المسلمون :

ان الدنيا تدور بكم فلا تقفوا، وان الدهر يجد بكم فلا تلعبوا، وان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، و يخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه، و يهديهم الى صراط مستقيم).

نسأل الله أن يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية، ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة ... آمين.

* إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك **ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف**».

متفق عليه

* * * *

● عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: **إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة**، قال: كيف إضاعتها؟ قال: «إذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة».

رواه البخاري

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب وعائل مستكبر».

رواه مسلم